~~al Rahmat al Ghaithiyyah~~

al-Rahmah al Ghaniyyah

# ﴿كتاب﴾

# الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية في مناقب سيدنا ومولانا الامام الليث بن سعد رضي الله عنه

للامام العلامة الدراكة الفهامة خاتمة المحدثين وقدوة القدماء والمحدثين الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني الشافعي أسكنه الله الجنة ونفعنا كما نفعه بالسنة آمين

()

﴿ويليه توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس في مناقب سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله عنه للحافظ ابن حجر أيضا﴾

*(الطبعة الاولى)*
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠١ هجرية

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARY

893.795
Ib534

مكتبة لسان العرب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى فضل بعض خلقه على بعض درجات والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالآيات البينات وعلى آله وصحبه الذين فازوا بنصرة دينه حتى حازوا الصفات المعلومات وعلى التابعين لهم باحسان صلاة وسلاما دائمين الى يوم بعث الاموات (أما بعد) فان جماعة من الاخوان التمسوا افراد مختصر من أخبار فقيه الديار المصرية أبى الحرث الليث بن سعد أبى المكارم وشيأ من عوالى حديثه تذكرة لعهده وتبصرة لمن يخفى عليه حال من قبله اذا أتى من بعده فأجبت طلبتهم وصوبت رغبتهم وجمعت فى هذه الاوراق ما تيسر من ذلك لما فيه من نشر السنة ورتبتها على ثمانية أبواب على عدد أبواب الجنة (الباب الاول) فى ذكر نسبه ونسبته ومولده وبلدته (الباب الثانى) فى ذكر طلبه العلم ورحلته وأسماء بعض شيوخه وصفة مبدا امره ونشأته (الباب الثالث) فى مهارته فى شبابه وتحريه أسباب المروءة ومكارم الاخلاق فى جميع أسبابه (الباب الرابع) فى ثناء الائمة عليه بالصفات الجميلة وبيان سعة حفظه وكثرة علومه الجزيلة (الباب الخامس) فى عظيم مقداره عند الخلفاء وغيرهم من الاحرار والخلفاء (الباب السادس) فى معرفة بعض الآخذين للحديث عنه والاشارة الى بعض المقتبسين للفقه منه (الباب السابع) فى بيان وقت وفاته ومقدار عمره عند مماته (الباب الثامن) فى سياق عوالى حديثه الدال على رفيع قدره فى قديم أمره وحديثه والله أسأل أن لا يجعل ما علمنا علينا وبالا وان يسبل علينا ستر حلمه وكرمه سبحانه وتعالى

## *(الباب الاول)*

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبى بكر العزا الحنبلى فى كتابه الينا من دمشق غير مرة أخبرنا التقى

ابو

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

أبو الفضل بن أبى طاهر الحاكم مشافهة عن أبى الحسن بن المقير أخبرنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ فى كتابه الينا أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله بن منده اذنا اخبرنا أبى أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى فى تاريخ مصر قال الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقيه يكنى أبا الحرث يقال انه مولى بنى فهم ثم لآل خالد بن ناشر بن ظاعن الفهمى ثم من بنى كنانة بن عمرو بن القيس وكان اسمه فى ديوان مصر فى موالى بنى كنانة من فهم وأهل بيته يقولون نحن من الفرس من أهل أصبهان قال ابن يونس وليس لما قالوه من ذلك عندنا صحة يعنى كونهم من الفرس فأما ان أصلهم من أصبهان فجاء عن الليث نفسه ذلك قرأت على أبى الحسن بن أبى المجد عن أبى بكر الدمشقى أن يوسف بن خليل الحافظ أخبرهم أخبرنا أبو الحسن الجمال اخبرنا أبو على الحداد اخبرنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر سمعت أبا الحسن الطحان يقول سمعت عيسى بن حماد يقول سمعت الليث يقول نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا وقال يعقوب بن سفيان فى تاريخه كان الليث يقول أصلنا من اصبهان وقال أبو احمد الحاكم فى الكنى أبو الحرث الليث بن سعد مولى بنى فهم من قيس وقال ابن يونس فيما أخرجه من طريق عمرو بن أبى الطاهر بن السرح سمعت يحيى بن بكير يقول سعد والد الليث كان من موالى قريش ثم افترض فى بنى فهم فنسب اليهم وتبعه الليث بعده وقال البخارى الليث مولى بنى فهم وقال خليفة بن خياط الليث مولى بنى قيس وظن أبو نصر الكلاباذى اختلاف النسبين فجعلهما قولين وليس كذلك بل فهم من قيس والله أعلم

*(ذكر مولده)* قال يعقوب بن سفيان فى تاريخه قال يحيى بن بكير سمعت ابن الليث يقول كان الليث يقول لنا قال لى بعض أهلى انى ولدت سنة اثنتين وتسعين والذى أوقن أنى ولدت سنة أربع وتسعين وقال أبو صالح كاتب الليث سمعت الليث يقول مات عمر بن عبد العزيز ولى سبع سنين (قلت) وكانت وفاة عمر سنة احدى ومائة فيكون مولده سنة أربع وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ولد سنة أربع وقال بعضهم سنة ثلاث وكذا قال ابن سعد ولد الليث سنة ثلاث أو أربع وتسعين وقال البخارى فى تاريخه قال يحيى بن بكير ولد الليث لاربع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين وكذا قال ابن حبان وزاد يوم الجمعة (قلت) ومولده بقرقشندة على نحو أربعة فراسخ من الفسطاط فيكون له منذ ولد سبعمائة سنة وأربعون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما والله أعلم

## *(الباب الثانى)*

قال أبو نعيم فى الحلية أدرك الليث نيفا وخمسين رجلا من التابعين وقال البخارى قال يحيى بن بكير قال سمعت من ابن شهاب الزهرى بمكة سنة ثلاث عشرة وهى أول سنة حج وروى ابن يونس من طريق ابن وهب عن الليث قال خسفت الشمس ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة وسمع ببلده من يزيد بن أبى حبيب وجعفر بن ربيعة والحرث بن يعقوب وعبيد الله بن أبى جعفر وخالد بن يزيد وخير بن نعيم وسعيد بن يزيد وبالحجاز من عطاء بن أبى رباح ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصارى وأبى الزبير محمد بن مسلم المكى وأيوب بن موسى الاموى وعبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وقتادة وسمع فى رحلته الى العراق وهو

كبير من هشيم وهو أصغر منه قال أبو صالح خرجت مع الليث فى سنة احدى وستين فشهدنا الاضحى ببغداد فقال لى الليث سل عن منزل هشيم الواسطى فقل له أخوك الليث المصرى يقرأ عليك السلام و يسألك أن تبعث اليه شيأ من كتبك فذهبت اليه ففعل فكتبت لليث منها وسمعتها من هشيم مع الليث وروى غير واحد عن الليث قال دخلت على نافع مولى ابن عمر فقال من أين قلت من أهل مصر قال ممن قلت من قيس قال ابن كم قلت ابن عشرين قال أما لحيتك فلحية ابن أربعين وروى الخطيب من طريق الخضر بن عبيد حدثنا عيسى بن حماد سمعت الليث يقول حججت أنا وابن لهيعة فرأيت نافعا مولى ابن عمر فدخلت معه الى دكان علاف فحدثنى فمر بنا ابن لهيعة فقال من هذا قلت مولى لنا فلما رجعنا الى مصر جعلت أحدث عن نافع فأنكر ذلك ابن لهيعة وقال أين لقيته قلت أما رأيت العبد الذى فى دكان العلاف هو ذاك (قلت) وقعت لى نسخة الليث عن نافع فيها من الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو المائة ومع ذلك فكان الليث يروى عنه ماليس عنده منه مشافهة بالواسطة وربما روى عنه بأكثر من واسطة واحد فانه روى عن هقل بن زياد عن الاوزاعى عن داود بن عطاء عن موسى بن عقبة عن نافع وقد سمع من ابن شهاب الزهرى كثيرا و يدخل بينه و بين الزهرى الواسطة بواحد كعقيل و يونس وغيرهما وذلك فى الصحيحين و باثنين كما روى عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب و بثلاثة كما روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب و بخمسة كما روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن يزيد بن الهاد عن ابراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى وسمع من أبى الزبير وحديثه عنه من أصح الحديث فانه لم يسمع منه شيأ دلس فيه وقد روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن محمد بن عجلان عن أبى الزبير وما من هؤلاء الوسائط الا من سمع منه الكتب ولكنه كان لا يحب التدليس فكان لا يبالى اذا نزل فى الرواية اذا لم يسمع فقد حدث عن هشام بن عروة وسمع من ربيعة وحدث عن يحيى بن أيوب عن أيوب بن موسى عنه وسمع من سعيد المصرى وحدث عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الحميد بن جعفر عنه وكان من سعة علمه يحدث من لسانه بما عنده قال ابن يونس انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث لم يسمعها منه أهل مصر وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن عجلان وهشام بن سعد ومن أقرانه ابن لهيعة وقيس بن الربيع وهشيم بن سعد وعبد الله ابن المبارك وغيرهم وقال يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير أخبرنى من سمع الليث يقول كتبت من علم الزهرى كثيرا يعنى عن غيره قال فأردت أن أركب البريد اليه الى الرصافة فخفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك يعنى فصار يروى عنه بالواسطة لذلك

## *(الباب الثالث)*

قال يعقوب بن سفيان فى تاريخه سمعت يحيى بن بكير يقول قال عبد العزيز بن محمد هو الدراوردى رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم فى المسائل وقد فاق أهل الحلقة وقال ابن يونس بالسند الماضى اليه حدثنا على بن قديد سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يذكر أن يحيى ابن بكير حدثه قال سمعت شرحبيل بن يزيد يقول أدركت الناس فى زمن هشام بن عبد الملك وهم متوافرون مثل يزيد بن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر وجعفر بن ربيعة والحرث بن يزيد

وابن هبيرة ومن يقدم مصر من علماء أهل المدينة ومن علماء أهل الشام للرباط والليث يومئذ حدث شاب وانهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشار اليه وقال يعقوب بن سفيان سمعت يحيي بن بكير يقول سمعت الليث يقول رآني يحيي بن سعيد الانصارى وقد فعلت شيأ من المباحات فقال لا تفعل فانك امام منظور اليك (قلت) ويحيي بن سعيد تابعى من شيوخ الليث وقال يحيي بن عمر ابن صالح السهمى حدثنا عمرو بن خالد قال قلت لليث بلغنى انك أخذت بركاب ابن شهاب الزهرى قال نعم للعلم فأما لغير ذلك فلا والله ما فعلته بأحد قط أخبرنا أبو محمد ابراهيم بن داود العابد اذنا مشافهة أخبرنا ابراهيم بن على بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أحمد بن محمد التيمى أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم بن على حدثنى الحضرمى حدثنا علان بن المغيرة سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا أى احتجب فقلنا ليس يشبه هذا صاحبنا قال فسمع مالك كلامنا فأمر بادخالنا عليه فقال لنا من صاحبكم قلنا الليث بن سعد قال تشبهونى برجل كتبت اليه فى قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا فانفذ الينا منه ما صبغنا به ثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضل بألف دينار وبه الى أبى نعيم حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي حدثنا محمد بن اسحق هو السراج سمعت قتيبة بن سعيد يقول قفلنا مع الليث من الاسكندرية وكان معه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها أضيافه وبه الى أبى نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله بن صالح قال صحبت الليث عشرين سنة فكان لا يتغدى وحده ولا يتعشى وحده الا مع الناس وبه الى أبى نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن أبى يحيي حدثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث سمعت أسد بن موسى يقول كان عبد الله بن على يطلب بنى أمية فيقتلهم فرحلت الى مصر فدخلتها فى هيئة رثة فدخلت على الليث فلما فرغ المجلس خرجت فتبعنى خادم فقال اجلس حتى أخرج اليك فجلست حتى خرج وأنا وحدى فدفع لى صرة فيها مائة دينار وقال يقول لك الليث أصلح بهذه النفقة أمرك ولم شعثك وكان معى فى حجزتى ألف دينار فأخرجتها وقلت استأذن لى على الشيخ فدخلت فأخبرته بنسبى فقال انها صلة وليست صدقة واعتذرت اليه عن قبول صلته وقلت أكره ان أعود نفسى عادة وأنا عنها غنى قال فادفعها الى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها فلم يزل بى حتى أخذتها ففرقتها فى جماعة ومن طريق منصور بن عمار قال كنت عند الليث جالسا فأتته امرأة ومعها قدح فقالت له يا أبا الحرث ان زوجى يشتكى وقد نعت لنا العسل فقال اذهبى الى الوكيل فقولى له يعطيك مطرا فجاء الوكيل يساره بشىء فقال له الليث اذهب فأعطها مطرا انها سألت بقدرها فأعطيناها بقدرنا قال والمطر عشرون ومائة رطل وعن منصور قال دخلت على الليث وعلى رأسه خادم فغمزه فخرج فضرب بيده الى مصلاه فاستخرج منه كيسا فرمى به الىّ وقال يا أبا السرى لا تعلم به ابنى فتهون عليه فاذا فيه ألف دينار وقال أبو حاتم بن حبان كان الليث لا يتردد اليه أحد الا أدخله فى جملة عياله ما دام يتردد اليه ثم ان أراد الخروج زوده بالبلغة الى وطنه وقال عباس بن محمد الدورى سمعت يحيي بن معين يقول كان الليث يصلى فى المسجد كل صلاة يجىء على فرسه فكان له مجلس يجلس فيه فمر به يحيي بن أيوب فغمزه فقام معه فسأله عن مسئلة فأجابه فبعث اليه بمائة

قوله مطرا هو وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة رطل مصرى تقريبا اه

دينار وقال الترمذى سمعت قتيبة يقول كان الليث فى كل صلاة يتصدق على ثلثمائة مسكين وقال أشهب كان الليث لا يرد سائلا وكان يطعم الناس الهرائس بعسل النحل وسمن البقر فى الشتاء وفى الصيف بشئ من اللوز والسكر وبالسند الماضى قريبا الى أبى نعيم حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا اسحق بن اسمعيل سمعت محمد بن رمح يقول كان دخل الليث فى كل سنة ثمانين ألف دينار ما أوجب الله عليه درهما قط بزكاة وقال أبو بكر بن أبى داود حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث سمعت أبى يقول قال الليث ما وجبت على زكاة قط منذ بلغت وقال حرملة بن يحيى سمعت ابن وهب يقول كان الليث يصل مالكا كل سنة بمائة دينار وكتب اليه مرة ان على دينا فبعث اليه بخمسمائة دينار وبه الى أبى نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير سمعت أبى يقول وصل الليث ابن لهيعة لما احترقت داره بألف دينار وجه فأهدى اليه مالك طبقا فيه رطب فرد اليه على الطبق ألف دينار ووصل منصور بن عمار القاضى بألف دينار وقال الحرث بن مسكين اشترى قوم من الليث ثمرة بمال ثم انهم ندموا فاستقالوه فأقالهم ثم استدعاهم فأعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا أملوا أملا فأحببت أن أعوضهم

*(الباب الرابع)*

قال أبو بكر بن الاثرم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول ما فى هؤلاء المصريين أثبت من الليث لا عمرو بن الحرث ولا غيره ما أصح حديثه وجعل يثنى عليه وقال يعقوب بن سفيان قال الفضل بن زياد قال أحمد بن حنبل الليث كثير العلم صحيح الحديث وقال حنبل بن اسحق سئل أحمد فقيل له محمد بن عجلان وابن أبى ذئب والليث عن المقبرى أيهم أحب اليك قال الليث وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين الليث فى يزيد بن أبى حبيب أثبت من محمد بن اسحق وقال محمد ابن أحمد بن عياض حدثنا هرون بن يزيد سمعت ابن وهب يقول كل ما كان فى كتب مالك وأخبرنى من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد وقال شعيب بن الليث قيل لابى انا نسمع منك الحديث ليس فى كتبك قال لو كتبت ما فى صدرى فى كتبى ما وسعه هذا المركب وقال يحيى بن بكير ما رأيت فيمن رأيت مثل الليث وما رأيت أكمل منه كان فقيه البلد عربى اللسان يحسن القرآن والنحو والحديث والشعر والمذاكرة الى أن عد خمس عشرة خصلة ما رأيت مثله

*(ذكر ثنائهم عليه بالفقه)* وبالسند الماضى الى أبى نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثنا أحمد بن اسمعيل الصدفى حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعى يقول الليث أنفع للاثر من مالك وقال أبو أحمد بن عدى حدثنا ابراهيم بن اسحق سمعت أحمد بن عبد الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعى يقول الليث أفقه من مالك الا أن أصحابه لم يقوموا به وفى رواية عن الشافعى ضيعه قومه وفى أخرى ضيعه أصحابه وقال أبو محمد بن أبى حاتم سمعت أبا زرعة يقول سمعت يحيى بن بكير يقول الليث أفقه من مالك ولكن كانت الحظوة لمالك وقال أبو عبد الله البوشنجى سمعت يحيى بن بكير يقول أخبرت عن سعيد بن أبى أيوب انه كان يقول لو أن مالكا والليث اجتمعا كان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكا فيمن يزيد (قلت) ثناؤهم عليه بحفظ الحديث وضبطه قال ابن أبى حاتم سألت أبا زرعة الليث يحتج بحديثه قال اى لعمرى وقال

يحيى بن معين ثبت وقال يعقوب بن شيبة ومحمد بن سعد وآخر ثقة وقال ابن أبي مريم ما رأيت احدا من خلق الله أفضل من ليث وما كانت خصلة يتقرب بها الى الله الا كانت تلك الخصلة فى الليث وقال أبو يعلى الخليلى كان امام وقته بلا مدافعة وقال ابن حبان كان من سادات أهل زمانه فقها وعلما وحفظا وفضلا وكرما وقال النووى فى تهذيبه أجمعوا على جلالته وأمانته وعلو مرتبته فى الفقه والحديث

## *(الباب الخامس)*

وبالسند الماضى أول الجزء الى أبى سعيد بن يونس حدثنا محمد بن الحرث حدثنا محمد بن عبد الملك ابن شعيب بن الليث حدثنا أبى عن أبيه قال قال الليث قال لى أبو جعفر المنصور حين أردت ان أودعه قد رأيت ما سرنى من سداد عقلك فاتق الله فى الرعية أمثالك وقال يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير قال قال الليث قال لى أبو جعفر المنصور تلى لى قلت انى أضعف عن ذلك انى رجل من الموالى قال ما بك ضعف معى الاضعف بدنك أتريد قوة أقوى منى فأما اذا أبيت فدلنى على رجل قالوا وكان الامراء بمصر لا يقطعون أمرا دون الليث وقال أبو عبد الله البوشنجى سمعت يحيى بن بكير يحدث عن يعقوب بن داود الوزير قال قال لى أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق الزم هذا الشيخ فقد ثبت عند أمير المؤمنين انه ما بقى أحد أعلم بما كان منه وقال اشهب بن عبد العزيز كان لليث أربع مجالس كل يوم مجلس لحوائج السلطان ومجلس لاصحاب الحديث ومجلس لاصحاب المسائل ومجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد فيرده صغرت حاجته أو كبرت وقال منصور بن عمار كان الليث اذا تكلم رجل فى المسجد الجامع أخرجه قال فلما دخلت مصر تكلمت فى الجامع فاذا رجلان قد دخلا فأخذا بى فقالا أجب أبا الحرث قال فذهبت وأنا أقول واسوأتاه أخرج من البلد هكذا قال فلما دخلت على الليث سلمت فقال أنت المتكلم فى المسجد قلت نعم قال أعد على ما قلت قال فأعدته فرق الشيخ وبكى فقال ما اسمك قلت منصور ابن عمار قال أبو السرى قلت نعم فدفع الى كيسا وقال صن هذا الكلام عن أبواب السلاطين ولا تمدحن أحدا من المخلوقين بعد مدحك لرب العالمين ولك على فى كل سنة مثلها وبالسند الماضى الى أبى نعيم حدثنا محمد بن احمد الجرجرائى حدثنا أبو على الطرائفى حدثنا لؤلؤ خادم الرشيد قال جرى بين هرون الرشيد وبنت عمه زبيدة بنت جعفر كلام فقال هرون أنت طالق ان لم أكن من أهل الجنة ثم ندم فجمع الفقهاء فاختلفوا ثم كتب الى البلدان فاستحضر علماءها اليه فلما اجتمعوا اجلس لهم فسألهم فاختلفوا وبقى شيخ لم يتكلم وكان فى آخر المجلس وهو الليث بن سعد قال فسأله قال اذا خلى امير المؤمنين مجلسه كلمته فصرفهم فقال يدنينى امير المؤمنين فأدناه فقال اتكلم على الامان قال نعم فأمر باحضار مصحف فأحضر فقال تصفحه يا امير المؤمنين حتى تصل الى سورة الرحمن فاقرأها ففعل فلما انتهى الى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال أمسك يا امير المؤمنين قل والله قال فاشتد ذلك على هرون فقال يا امير المومنين الشرط أملك فقال والله حتى فرغ اليمين قال قل انى أخاف مقام ربى فقال ذلك فقال يا امير المؤمنين فهى جنتان وليست بجنة واحدة قال فسمعنا التصفيق والفرح من وراء الستر فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بالجوائز والخلع وأمر له باقطاع الجيزة ولا يتصرف احد بمصر الا بأمره وصرفه مكرما

وقال يحيى بن بكير كتب الوليد بن رفاعة وهو أمير مصر في وصيته قد أسندت وصيتي لعبد الرحمن ابن خالد بن مسافر والى الليث بن سعد وليس لعبد الرحمن أن يفتات على الليث فان له نصحا ورأيا وكان الليث يومئذ ابن أربع وعشرين سنة وقال سعيد بن أبي مريم كان اسمعيل بن اليسع الكندى من خير قضاتنا غير انه كان يذهب مذهب أبي حنيفة في ابطال الحبس فأبغضوه فكتب الليث في أمره فعزل وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه جاء الليث الى اسمعيل فجلس بين يديه فرفع اسمعيل مجلسه فقال انما جئت اليك مخاصما قال فيماذا قال في أحباس المسلمين قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فمن بقي بعد هؤلاء وقام فكتب الى المهدى فورد الكتاب بعزله فأتاه الليث فجلس الى جنبه وقال للقارئ اقرأ كتاب امير المؤمنين فقال له اسمعيل يا أبا الحرث وما كنت تصنع بهذا والله لو أمرتني بالخروج لخرجت فقال له الليث والله انك لعفيف عن أموال الناس قال يونس بن عبد الاعلى كان في كتاب الليث الى الخليفة انا لم ننكر عليه شيأ غير أنه احدث احكاما لا نعرفها وعن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال كتب فيه يا أمير المؤمنين انك وليت علينا رجلا ما نقمنا عليه في الدينار والدرهم الاخير الا انه يكيد السنة فعزله وبالسند الماضي الى ابي نعيم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا مطلب بن شعيب سمعت عبد الله بن صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول لما قدمت على هرون الرشيد قال لي يا ليث ما صلاح بلدكم قلت يا امير المؤمنين صلاح بلدنا اجراء النيل وصلاح أميرها ومن رأس العين يأتي الكدر فاذا صفا رأس العين صفت العين قال صدقت يا أبا الحرث

## (الباب السادس)

تقدم انه روى عنه بعض شيوخه وأقرانه وان قول مالك حدثني من أرضى من اهل العلم يريد به الليث وممن روى عنه من أقرانه فمن دونهم عطاف بن خالد وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وابو النضر هاشم بن القاسم ويونس بن محمد المؤدب وعبد الله بن وهب ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ويحيى بن اسحق السيلحيني وعلي بن نصر الجهضمي وابو سلمة الخزاعي والحسن بن سوادة وحجين بن المثنى وابو نوح المعروف بقرادة وعبد الله بن الحكم وبشر بن السرى وشبابة بن سوادة وحجاج بن محمد وأشهب بن عبد العزيز واكثر هؤلاء من شيوخ الامام احمد بن حنبل وسعيد بن سليمان وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن صالح وعبد الله بن يزيد المقرى وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن الربيع بن طارق وعلي بن عياش الحمصي وعبد الله بن يوسف التنيسي وغالب هؤلاء من شيوخ البخاري وابو الوليد الطيالسي واحمد بن يونس ويحيى بن يحيى التميمي وهؤلاء من شيوخ مسلم وابي داود واكثر عنه قتيبة بن سعيد وهو من شيوخ الائمة الخمسة ومحمد بن رمح ومحمد بن الحرث وعيسى بن حماد وهو آخر من حدث عنه من الثقات وبين وفاته ووفاة محمد بن عجلان مائة سنة سواء فان ابن عجلان مات سنة ثمان واربعين ومائة ومات عيسى سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة تسع وأربعين وقال ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما فاتني احد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب وقال الحسن بن يوسف

سمعت

سمعت الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن وهب لولا مالك والليث لضللنا (قلت) وأخذ عنه الفقه أيضا مع ابن وهب عبد الرحمن بن القاسم وأشهب ويحيى بن بكير وأبو صالح وغيرهم لكنه ما صنف شيأ من الكتب ولا دون أصحابه المسائل عنه ولذلك قال الشافعي ضيعه أصحابه يعني لم يدونوا فقهه كما دونوا فقه مالك وغيره وان كان بعضهم قد جمع منها شيأ وقد ذكر الشيخ أبو اسحق في الطبقات ان علم التابعين من أهل مصر تناهى الى الليث بن سعد قال وقال ابن وهب ومسائل الليث تقرأ عليه فمرت به مسئلة فاستحسنوها فقال رجل ما أحسن ما قال الليث كأنه كان يسمع مالكا فيجيب فقال ابن وهب بل لعل مالكا كان يسمع الليث يجيب فيجيب والله الذي لا اله الا هو ما رأينا أحدا قط أفقه من الليث (قلت) ولقد تتبعت كتب الخلاف كثيرا فلم أقف فيها على مسئلة واحدة انفرد بها الليث عن الأئمة من الصحابة والتابعين الا في مسئلة واحدة وهي أنه كان يرى تحريم أكل الجراد الميت وقد نقل ذلك أيضا عن بعض المالكية والله سبحانه وتعالى أعلم

## *(الباب السابع)*

قال خالد بن عبد السلام الصدفي جالست الليث بن سعد وشهدت جنازته مع أبي فما رأيت جنازة قط بعدها أعظم منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزي بعضهم بعضا فقلت لأبي يا أبت كأن كل واحد من هؤلاء صاحب الجنازة فقال لي يا بني كان عالما كريما حسن العقل كثير الافضال يا بني لا ترى مثله ابدا وقال خليفة بن خياط ومحمد بن سعد والبخاري وغير واحد مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة زاد ابن سعد يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من شعبان وقال ابن حبان مات في النصف من شعبان (قلت) فيكون له منذ مات الى الآن ستمائة سنة وستون سنة لم تنقص سنة واحدة وقد وقعت لنا من عوالي حديثه اليه جملة بيني وبينه فيها ثمانية أنفس أكثرها بالسماع المتصل اليه وفي بعضها الاجازة وقد انتقيت منها أربعين حديثا تكلمت على حالها ومن أخرجها من الأئمة واذا قسمت المدة المذكورة على عدد الرواة كان قسط كل واحد منهم ثمانين سنة وزيادة وقد عاش هو احدى وثمانين سنة على ما بينت من مولده ووفاته فتناسب الامر بعضه من بعض والله سبحانه وتعالى المستعان

## *(الباب الثامن)*

*(الحديث الاول)* قرأت على الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلبكي ثم الدمشقي ثم القاهري بمنزله بالجامع الأقمر غير مرة أن أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي أخبرهم سماعا عليه قال أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد البغدادي قرأت عليه ونحن نسمع بدمشق أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح الانصاري أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي املاء حدثنا الليث بن سعد المصري عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤية الصالحة قال نافع حسبت ابن عمر قال جزء من سبعين جزأ من النبوة هذا حديث صحيح أخرجه أحمد

عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث بن سعد
فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين على طريقي المسند والصحيح *(الحديث الثاني)* وبهذا الاسناد الى
أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى اذا كان ثلاثة نفر أن يتناجى اثنان دون واحد هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن
يونس بن محمد المؤدب ومسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين
أيضا وأخرجه عوانة عن أبي الأحوص عن قتيبة فوقع لنا عاليا على طريقه بدرجتين أيضا
*(الحديث الثالث)* وبه الى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه هذا حديث
صحيح أخرجه أحمد بن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح ثلاثتهم
عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع)* وبه الى أبي الجهم حدثنا الليث بن
سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فقال لا يحلبن أحد ماشية
أحد بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فيكسر باب خزانته فينتقل طعامه وانما يخزن لهم
ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير اذنه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
وابن ماجه عن محمد بن رمح وأخرجه مسلم أيضا عن قتيبة كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا
*(الحديث الخامس)* قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا
القاهرة وكتب الينا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد المقدسي غير مرة كلاهما عن أبي الفضل
سليمان بن أبي طاهر المقدسي قال الاول كتابة والثاني سماعا قالا أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي
أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد البناء أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو بكر
محمد بن عمر بن زنبور حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا
عيسى بن حماد أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير هو يزيد بن عبد الله عن
عقبة هو ابن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يصلي على أهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لأنظر
الى حوضي الآن واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف
أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجاج
ابن محمد وأبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسعيد بن شرحبيل
وعمرو بن خالد وأخرجه هو ومسلم وأبو داود والنسائي كلهم عن قتيبة الستة عن الليث بن سعد
فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس)* قرأت على زينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر بن جعوان الدمشقية بصالحية دمشق وعلي بن ابراهيم بن أحمد القارئ بالقاهرة
كلاهما عن ابن العباس الصالحي سماعا أخبرنا أبو المنجا بن اللتي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا
أبو عبد الله بن أبي سعيد أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو
الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال ان امرأة وجدت في
بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء
والصبيان هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وعلي بن عباس الحمصي

ويونس بن محمد المؤدب فرتبهم وأخرجه البخارى عن أحمد بن يونس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب وأخرجه مسلم وأبو داود أيضا والترمذى والنسائى عن قتيبة كلهم عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن اسحق الصنعانى عن أبى النضر وعن أبى أمية الطرسوسى عن أحمد بن يونس به *(الحديث السابع)* وبه الى أبى الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد وفيهم عبد الله بن عمر وأن سهمانهم بلغت اثنى عشر بعيرا ونفلوا سوى ذلك بعيرا بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى ذلك هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح وأخرجه أبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب والقعنبى أربعتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثامن)* وبه الى أبى الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامير الذى على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهى مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح وأخرجه الترمذى عن قتيبة كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث التاسع)* وبه الى أبى الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المنبر يقول ألا ان الفتنة ههنا مرتين من حيث يطلع قرن الشيطان هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبى النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخارى ومسلم جميعا عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه أبو عوانة عن الحرث بن أبى أسامة عن أبى النضر به *(الحديث العاشر)* وبه الى الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله هو ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائى عن قتيبة ومسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الحادى عشر)* أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى اجازة أذن فى كتابتها الناغر مرة عن القاسم بن مظفر بن عساكر وأبى نصر بن الشيرازى سماعا عليهما ح وقرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عثمان بدمشق عن أبى الفضل بن قدامة قالوا أخبرنا محمد بن عبد الواحد المدينى اجازة مكاتبة أخبرنا اسمعيل بن على الحمامى أخبرنا أبو مسلم محمد بن على النحوى حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم المقرى ح أخبرنا أبو هريرة بن الذهبى اجازة من دمشق وقرأت على أبى الحسن على بن محمد بن أبى المجد بالقاهرة أن أبا القاسم بن مظفر بن عساكر أخبرهم قال الاول سماعا عليه وأنا أسمع فى الرابعة واجازة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزغوانى فى كتابه أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن البسرى أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز البغوى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا أنا بامرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر بن

الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر وقال بأبى وأمى عليك أغار هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن سعيد بن أبى مريم وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله ابن بكير وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن الحرث البصرى كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثانى عشر)* قرأت على أبى عبد الله محمد بن بهادر المسعودى عن أحمد بن أبى طالب بن الشحنة سماعا أن عبد الله بن عمر بن على أخبرهم أخبرنا عبد الاول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن أبى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل ممن بايع تحت الشجرة النار هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس ابن محمد وحجين بن المثنى وأخرجه أبو داود والترمذى والنسائى جميعا عن قتيبة وأبو داود أيضا عن يزيد بن خالد بن موهب كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثالث عشر)* وبه الى الليث عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا كان يتصدق بالنبل فى المسجد أن لا يمر بها الا وهو آخذ بنصولها هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى ويونس بن محمد وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع عشر)* وبه الى أبى الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى ويونس ابن محمد وأخرجه النسائى عن قتيبة ثلاثتهم عن الليث وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أحمد بن على الأبار عن أبى الجهم العلاء بن موسى فوقع لنا بدلا عاليا قال الطبرانى لم يروه عن الليث الا العلاء بن موسى (قلت) ورواية أحمد والنسائى واردة عليه وقد رواه أيضا عبد الله بن يزيد المقرى عن الليث رويناه فى الجزء الاول من فوائد أبى يحيى بن أبى مصرة فهؤلاء الاربعة رووه عن الليث غير أبى الجهم *(الحديث الخامس عشر)* وبه الى الليث عن أبى الزبير عن جابر قال جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقعد قبل أن يصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاركعهما هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائى عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس عشر)* أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى وأبو هريرة بن الذهبى اجازة مكاتبة قالا أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن المطعم ح وأخبرنا على بن محمد الخطيب فيما قرأت عليه عن التقى سليمان ابن حمزة بن أبى عمر قالا أخبرنا أبو المنجا ابن اللتى أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء أخبرنا أبو نصر الزينبى أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا أبو بكر بن داود حدثنا عيسى حدثنا الليث عن سعيد المقبرى يعنى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذى والنسائى كلهم عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة فوقع لنا بدلا عاليا وسقط من أصل سماعنا قوله فى السند عن أبيه ولا بد منه والله أعلم *(الحديث السابع عشر)* وبالسند الماضى الى أبى الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن أبى

الزبير عن جابر الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى المنام فقد رآنى فانه لا ينبغى للشيطان أن يتمثل فى صورتى هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وحجين بن المثنى وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثامن عشر)* وبه الى أبى الجهم أخبرنا الليث بن سعد عن أبى الزبير عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احتلم أحدكم فلا يخبر الناس بتلاعب الشيطان به فى المنام وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعرابى جاءه انى حلمت ان رأسى قطع وأنا أتبعه فزجره النبى صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك فى المنام هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح وأخرجه النسائى عن قتيبة وابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث التاسع عشر)* وبه الى أبى الجهم حدثنا الليث عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذى كان عليه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن قتيبة وأبو داود أيضا عن يزيد بن خالد ومسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن رمح خمستهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث العشرون)* وبه الى أبى الجهم قال حدثنا الليث عن أبى الزبير عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الانصارية فى نخل لها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأ كل منه انسان ولا دابة ولا شئ الا كان له صدقة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الحادى والعشرون)* قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى المقدسية بصالحية دمشق عن أبى نصر محمد بن العماد محمد بن محمد الشيرازى أن محمود بن ابراهيم كتب اليهم أخبرنا مسعود بن الحسن الثقفى أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده سماعا عليه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف اجازة حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن أبى الزبير عن جابر وعن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى جميعا عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثانى والعشرون)* وبهذا الاسناد الى السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة عن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل صلى صلاة بغير قراءة فهى خداج فهى خداج غير تمام قال قلت انى لا أستطيع أن أقرأ مع الامام قال اقرأ فى نفسك فان الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فأولها لى وأوسطها بينى وبين عبدى وآخرها لعبدى وله ما سأل قال الحمد لله رب العالمين قال حمدنى عبدى قال الرحمن الرحيم قال أثنى على

عبـدى قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبـدى قال اياك نعبدو اياك نستعين قال أخلص
العبادة لى واستعاننى عليها فهذا بينى و بين عبدى ولعبدى ماسأل قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا الله وله ماسأل هذا حديث صحيح
أخرجه أحمد ومسـلم وأصحاب السـنن الثلاثة من طرق العلاء بن عبـد الرحمن بن يعقوب مولى
الحرقة عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة عن أبى هريرة ومنهم من قال عن أبيه وأبى السائب به
*(الحديث الثالث والعشرون)* وبه الى السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حـدثنا الليث بن سعد
عن ابن شهاب عن أنس قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى بنا قاعدا
فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما جعـل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا
واذا سجد فاسجدوا واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون هـذا حديث صحيح أخرجه البخارى
ومسـلم والترمذى عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع والعشرون)* وبه
الى السراج حـدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبى الزبير عن جابر أنه قال اشتكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت الينا فرآنا قياما
فأشار الينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال ان كدتم آنفا لتفعلون فعـل فارس والروم
يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم ان صـلى قائما فصلوا قياما وان صـلى
قاعدا فصـلوا قعودا هذا حديث صحيح أخرجه مسـلم وأبو داود والنسائى عن قتيبة عن الليث
فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الخامس والعشرون)* أخبرنى الشيخ أبو اسحق التنوخى أخبرنا
ابو العباس الصالحى أخبرنا أبو المنجا الليثى أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو عبد الله الفارسى أخبرنا
أبو محمد الشريحى أخـبرنا أبو القاسم البغوى حدثنا العلاء بن موسى حدثنا الليث عن نافع ان
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صـلاته وترا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك هذا حـديث صحيح أخرجه مسـلم والنسائى عن قتيبة
وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح كلاهـما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس
والعشرون)* وبه الى العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبـد الله بن عمر أنه ذكر
عند رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يوم عاشوراء فقـال صلى الله عليه وسلم كان يوما تصومه أهل
الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
والنسائى عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا
عاليا *(الحـديث السابع والعشرون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه أدرك عمر بن الخطاب فى ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله
عليـه وسـلم ان الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت
هذا حديث صحيح أخرجه البخارى ومسلم عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع
لنا بدلا عاليا *(الحديث الثامن والعشرون)* وبه الى الليث عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أيما مملوك كان بين شركاء فأعتق أحـدهم نصيبه فانه يقوم فى مال الذى
يعتق قيمة عدل فيعتق ان بلغ ذلك ماله هذا حـديث صحيح أخرجه أحمد عن أبى النضر هاشم بن
القاسم وأخرجه مسـلم والنسـائى عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا

عاليا وعلقه البخارى لليث *(الحديث التاسع والعشرون)* وبه الى الليث عن نافع عن ابراهيم
ابن عبد الله بن معبد عن ابن عباس ان امرأة اشتكت شكوى فنذرت ان شفانى الله لأخرجن
ولاصلين فى بيت المقدس فبرئت وصحت وتجهزت تريد الخروج فلما أتت ميمونة زوج النبى صلى
الله عليه وسلم أخبرتها بذلك فقالت انطلقى وكلى ما صنعت وصلى فى مسجد الرسول فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائى عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح كلاهما عن
الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه الطحاوى من طريق ابن وهب عن الليث وأخرجه النسائى
من رواية ابن جريج فأدخل بين ابراهيم وميمونة رجلا قال سمعت نافعا يحدث عن ابراهيم بن
عبد الله بن معبد أنه حدثه ان ابن عباس حدثه أن ميمونة قالت هكذا أخرجه النسائى من طريق
عبد الرزاق عن ابن جريج وأخرجه أحمد من طريق ابن المبارك عن ابن جريج كما قال الليث والله
أعلم *(الحديث الثلاثون)* قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أن محمد بن عماد
كتب اليهم أخبرنا أبو القاسم بن أبى شريك اذنا وهو آخر من حدث عنه مطلقا أخبرنا أبو الحسين
أحمد بن محمد بن النقور حدثنا أبو القاسم عيسى بن الجراح قال قرئ على أبى بكر بن أبى داود
وسليمان بن الاشعث السجستانى وأنا أسمع فى سنة ٣١٢ اثنتى عشرة وثلثمائة قيل له حدثكم
عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق عن أبيه عن
عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه وحله هذا حديث صحيح أخرجه باللفظ
الاول النسائى عن قتيبة وابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه
أحمد باللفظ الأول بمعناه من طريق الثورى عن عبد الرحمن بن القاسم بسنده باللفظ الثانى
*(الحديث الحادى والثلاثون)* أخبرنى ابن بهادر المسعودى وزينب بنت العماد بن جعوان
وابراهيم بن أحمد القارئ بقراءتى عليهم متفرقين كلهم عن أحمد بن الشحنة سماعا أخبرنا أبو المنجا
ابن اللتى أخبرنا عبد الاول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا
عبد الله بن محمد البغوى حدثنا العلاء بن موسى حدثنا الليث عن نافع أن عبد الله بن عمر طلق
امرأته وهى حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها
حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان أراد أن يطلقها
فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التى أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء وكان
عبد الله بن عمر اذا سئل عن ذلك قال أما انت ان طلقت امرأتك تطليقة أو تطليقتين فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا فان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا
غيرك وعصيت الله تعالى فيما أمرك من طلاق امرأتك هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبى
النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخارى ومسلم وأبو داود عن قتيبة زاد مسلم ويحيى بن يحيى ومحمد
ابن رمح أربعتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وزاد مسلم فى رواية عن محمد بن رمح القصة الاخيرة
وعلقها البخارى فقال وقال الليث وأخرجه الدارقطنى بتمامه عن البغوى فوقع لنا موافقة عالية
*(الحديث الثانى والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان عمر بن
الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ أحدكم فليرقد

قوله قيل له حدثكم الخ كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثالث والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث جمعهما مسلم والترمذى وفرقهما النسائى واقتصر أحمد على الاول فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الخامس والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائى عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس والثلاثون)* قرأت على أم الحسن التنوخية عن أبى الفضل بن أبى طاهر وهى آخر من حدث عنه مطلقا أخبرنا محمد بن عماد الحرانى فى كتابه وهو آخر من حدث عنه عن أبى القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن النقور البزاز وهو آخر من حدث عنه بالسماع حدثنا أبو القاسم عيسى بن على ابن عيسى بن داود حدثنا عبد الله بن سليمان املاء حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه ان أبا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو محرم منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود عن قتيبة عن الليث وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن عمر بن محمد الهمدانى عن عيسى بن حماد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه البخارى من رواية ابن ابى ذئب عن سعيد عن أبيه كذلك واختلف على مالك فيه فأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عنه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة لم يقل عن أبيه وفى بعض النسخ عن أبيه وحكى أبو داود الاختلاف فيه والاكثر لم يقولوا عن أبيه *(الحديث السابع والثلاثون)* قرأت على أبى محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسى ثم الصالحى بها عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية سماعا عن عبد الخالق بن الانجب الماردينى أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارقى اجازة عن أحمد بن نعمة سماعا أخبرنا داود بن معمر بن الفاخر عموما قال قرئ على فاطمة بنت محمد البغدادية ونحن نسمع كلاهما عن أبى عثمان سعيد العيار سماعا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدى حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهرى عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن أخيه كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن يحيى بن بكير عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى أربعتهم عن قتيبة عن الليث فوقع لنا موافقة عالية للجميع *(الحديث الثامن والثلاثون)* وبه الى السراج

حدثنا

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين اليمانيين هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود جميعا عن أبي الوليد الطيالسي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه مسلم أيضا والنسائي عن قتيبة فوافقناهما فيه بعلو وهذا من الامثلة التي قدمت الاشارة اليه في آخر الترجمة أن الليث كان يحدث عن بعض شيوخه ثم يحدث عنه بواسطة فقد حدث في هذا عن ابن شهاب وحدث في الذي قبله عن عقيل عن الزهري وهو ابن شهاب وكلا الحديثين صحيحان والله تعالى أعلم * (الحديث التاسع والثلاثون) * وبه الى السراج حدثنا قتيبة حدثنا الليث وبكر بن مضر كلاهما عن ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة بن سعيد فوقع لنا موافقة عالية * (الحديث الاربعون) * قرأت على الشيخ أبي اسحق التنوخي ان أحمد بن أبي طالب أخبرهم سماعا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا عبد الله الفارسي أخبرنا أبو محمد الشريحي أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الجهم الباهلي حدثنا الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حبلى فلم تلبث الا ليالي حتى وضعت فلما تعلت خطبت فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النكاح حين وضعت فأذن لها فنكحت هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من طريق مطولا ومختصرا من حديث سبيعة الأسلمية وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب الحراني عن محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحمن خالد بن يزيد الحراني عن زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد عن زفر بن أوس بن الحدثان عن أبي السنابل عن سبيعة وباعتبار العدد كأن شيخنا سمعه من النسائي وصافحه وبين وفاتيهما أربعمائة سنة الا يسيرا وهذا في غاية العلو أنشدنا العلامة أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد فيما قرئ عليه ونحن نسمع عن الشهاب أبي الثناء محمود بن سليمان قال أنشدنا العلامة مجد الدين محمد ابن أحمد بن الظهير لنفسه

أهل الحديث فلذبهم * أعلا الورى قدرا وأغلا
نقلوا لنا سنن الرسو * ل وأحسنوا عدلا فعدلا
جابوا لسعيهم لذا * لك حسبة حزنا وسهلا
وسروا كما تسري النجو * م فأرشدوا من كان ضلا
آيات فضلهم المبيـ * ـن بألسن الحساد تتلا

وأنشدنا الشيخ أبو اسحق التنوخي أنشدنا يحيى بن فضل الله العدوي أنشدنا القاضي أبو الفضل يحيى بن محمد القرشي لنفسه اجازة

الهي ان عفوت ففضل جود * وان عاقبت قد أوسعت فضلا
فقد خولتني نعما جساما * ولم أك ما علمت لذاك أهلا

ولم يمنعك تقصيرى وجهلى * وشرص نائعى قولا وفعلا
من الاحسان بدأتم عودا * مع الأنفاس اسعافا وفضلا
فتممها بمغفرة بعفو * ذنوبا جئتها خطأ وجهلا

وأنشد الشيخ أبو اسحق قال أنشدنا يحيى بن فضل الله قال أنشدنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصارى شيخ الشيوخ بحماه اجازة وكتبها عنه الحافظ الدمياطى رحمهم الله تعالى فقال

لاتغفلن أحاديث الرسول ولا * تهمل تتبعها معنى وألفاظا
ودع عن تعداها وضعها * واجعل صحابك طلابا وحفاظا
ولاتغضن فى علم يخالفها * فهى النجاة لراويها اذا فاظا

انتهى ماجمعه الامام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وقال فى آخره ماصورته علقه أحمد بن على بن حجر فى يومين آخرهما الثالث عشر من شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

---

مما أنشده الامام العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى فى مرضه الذى توفى فيه هذه الابيات

قرب الرحيل الى ديار الآخره * فاجعل الهى خير عمرى آخره
وارحم مبيتى فى القبور ووحدتى * وارحم عظامى حين تبقى ناخره
فأنا المسكين الذى أيامه * جاءت بأوزار غدت متواتره
فلئن رحمت فأنت أكرم راحم * وبحار جودك يا الهى زاخره

توالى التأسيس بمعالى ابن ادريس في مناقب سيدنا ومولانا وولى نعمتنا الامام
أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه وأرضاه وبعميم
الاحسان عم ثراه تأليف الامام العالم العلامة الحبر
البحر الفهامة قاضى القضاة الحافظ شيخ الاسلام
أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر
العسقلانى الكنانى المصرى
تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح
جنته
آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال سيدنا الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الأعلام حافظ الدنيا وقائد زمام السنة والدين أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي تغمده الله برحمته

الحمد لله الذي جعل نجوم السماء هداية للحيارى في البر والبحر من الظلماء وجعل نجوم الارض وهم العلماء هداية من ظلمات الجهل والعماء وفضل بعضهم على بعض في الفهم والذكاء كما فضل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء صلاة وسلاما دائمين بدوام البقاء ﴿أما بعد﴾ فقد قصدت في هذا التأليف ايراد شيء من مناقب الامام المطلبي ناصر الحديث النبوي أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وقد سبق الى التأليف في ذلك من يتعسر استيعابهم بالذكر أو يطمع في اللحاق بهم المتأخر ولو وسع المجال وضيق الفكر فأول من علمته جمع في ذلك امام أهل الظاهر أبو محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني وتلاه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي ثم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ثم جماعة من ذلك العصر ثم جاء الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ فجمع في ذلك كتابا حافلا كثير الفائدة ثم الحافظ أبو الحسين الآبري ثم القراب ثم تلاهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فجمع ما في هذه الكتب وزاد عليها حتى جاء ذلك في مجلد ضخم ذيل عليه ذيلا فالذي يتكلف التأليف في هذا يقع في تعب من غير أرب الآن استروح الى دعوى جمع المتفرق وتلخيص المنتشر واختراع ما لم يعرجوا عليه واستدراك ما فاتهم مما لو ظفروا به لتبجحوا بالنظر اليه فعسى ولعل وقد وقعت في هذه الدعوى ورجوت

من الله التوفيق لتحقيق هذه الرجوى ولخصت فى هذه الاوراق غالب المقاصد وزدت عليها نخب الفوائد بمبلغ علمى وجود فهمى ورتبت ذلك على بابين فى كل باب منهما مقصد مفردا (الباب الاول) فى ايراد الاحاديث عن هذا الامام التى اختصت بتلقيبها سلسلة الذهب فجعلت هذا الاصل الشريف عمدة هذا التأليف ويشتمل هذا الباب على فنون يأتى بيانها وعدتها ثلاثة (الباب الثانى) فى ايراد ما آثره منذ ابتداء مولده الى حين وفاته وهى تشتمل على فصول أيضا يأتى بيانها وعدتها عشرة أخبرنا الامام المسند الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المؤمن التنوخى اذنا مشافهة عن الحافظ أبى الحجاج يوسف بن الذكى عبد الرحمن المزى والامام أبى الحسن على بن ابراهيم بن داود بن العطار قالا أخبرنا شيخ الاسلام أبو زكريا يحيى بن شرف النووى قال رحمه الله فى كتابه التهذيب كان الشافعى رحمه الله من أنواع المحاسن بالمحل الاعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله له من الخيرات ووفقه له من جميل الصفات وسهله عليه من أنواع الكرامات فمن ذلك شرف النسب لاجتماعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جده عبد مناف ومن ذلك شرف المولد والمنشا فانه ولد بالارض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك انه أخذ عن الائمة المبرزين وناظر الحذاق المتقنين ووجد الكتب فى العلوم قد مهدت والاحكام قد قررت فانتخب وتخير وحقق وحبر ولخص طريقة جامعة للنقل والنظر ولم يقتصر كما اقتصر غيره مع مارزق من كمال الفهم وعلو الهمة والبراعة فى جميع الفنون والمهارة فى لغة العرب واتقان معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ورد بعض ذلك الى بعض حتى أذعن لفضله المخالف والمفارق واعترف بتقدمه المقارن والموافق فبارك الله تعالى فى علومه الباهره ومحاسنه المتظاهره الى ان انتشرت تصانيفه وتلاميذه وكثر الآخذون لطريقه بعده حتى ملأ علمه طبق الارض كما بشر به الصادق المصدوق قال محمد بن الحسن ان تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعى وقال أحمد بن حنبل ما أحد من أهل الحديث مس محبرة ولا قلما الا وللشافعى فى رقبته منة وقال الزعفرانى كان أصحاب الحديث رقودا حتى أيقظهم الشافعى انتهى وانما بدأت بهذا الفصل ملخصا له من كلام النووى رحمه الله تبركا به وسيأتى بسط هذا وايضاحه فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى

## *(الباب الاول ويشتمل على ثلاثة فنون)*

(الفن الاول فى سلسلة الذهب الجامعة بين طريقى المحدثين والفقهاء) وذلك ان أئمة الحديث اختلف اختيارهم فى أصح الأسانيد فاشتهر عن امام الفن أبى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى أنه قال أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر فجاء من بعده فقال ينبغى ان يضم الى هذه الترجمة الشافعى لاطباقهم على انه أجل من أخذ عن مالك فيقال الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم جاء بعض المتأخرين من شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فقالوا أخص من هذا أن يكون من رواية أحمد بن حنبل عن الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ففتشنا فوجدنا ورد بهذه الترجمة الأربعة أحاديث هى فى الأم للشافعى ومن قبله لشيخه مالك فى الموطا مفرقة وأوردها أحمد فى مسنده مجموعة فافردت هذه الأحاديث الاربعة فى فصل مفرد ثم تلوته بفصل يشتمل على ماجاء من رواية الامام الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير رواية الامام أحمد

عنه لأنه أصح الأسانيد على قول من قدمناذكره من القدماء ثم أوردت ما يلتحق بسلسلة الذهب من رواية الأئمة الثلاثة على نسق ولو لم يكن من رواية نافع عن ابن عمر أخر وقدمته فى الذكر ثم ألحقت به ما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعى متصلا ولما انتهى ما يتعلق بهذه السلسلة الشريفة ذكرت نوعا يعتنى به أهل الحديث ويتغالون فيه وهو الموافقة العالية فأوردت منها عشرة أحاديث وقعت لى عالية موافقة لجماعة من الأئمة الذين صنفوا السنن وهذا هو الفن الثانى من هذا الكتاب ثم أوردت فنا ثالثا وهو الرواية عن كبار الآخذين عن الامام مع الاشارة الى شئ من أحوالهم يظهر منه مقدارهم وتشيع معه آثارهم وينتشر عنه أخبارهم ليتذكر من بعد عهده بهم عهدهم ويجدد لهم الرحمة بعدهم وهذا حين الشروع فيما اليه قصدت والاعتماد على الله تعالى فيما له أردت وهو المستعان وعليه التكلان

*(الفصل الاول من الفن الاول)* *(الحديث الاول)* أخبرنى أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد ابن سلمان البالسى ثم الصالحى فيما قرأت عليه بجامع دمشق عن أم عبد الله المقدسية سماعا عليها واجازة عن أبى محمد عبد الخالق بن أنجب بن المعمر الماردينى وهو آخر من حدث عنه أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمى قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد اذنا ح قالت أم عبد الله وكتب البناعا البناء عبد الرحمن بن مكى عن أبى طاهر أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى ح وقرأت على الشيخ الامام العلامة حافظ العصر أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الأنصارى أخبره أخبرنا المسلم بن علان أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافى أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أخبرنا أبو على الحسن بن على التميمى ح وأنبأنا ابراهيم بن داود الآمدى شفاها أخبرنا ابراهيم ابن على أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل عن أبى المكارم اللبان أخبرنا أبو على الحداد أخبرنا أبو نعيم فى الحلية قال الثلاثة أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى حدثنى أبى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبى أويس وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود عن القعنبى والنسائى عن قتيبة وابن ماجه عن سويد ابن سعيد ستتهم عن مالك *(الحديث الثانى)* وبهذه الأسانيد الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف وابن أبى أويس ومسلم عن يحيى ابن يحيى والنسائى عن قتيبة أربعتهم عن مالك *(الحديث الثالث)* وبهذه الأسانيد الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخارى عن القعنبى وأخرجه هو والنسائى عن قتيبة ومسلم عن يحيى بن يحيى وابن ماجه

عن

عن مصعب الزهري وأبي حذافة خمستهم عن مالك به *(الحديث الرابع)* وبهذه الأسانيد
الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وقرأت هذا الحديث
على أبي الفرج بن حماد عن أبي الحسن بن قريش سماعا أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز
أخبرنا محمد بن حمد بن حامد عن أبي الحسن بن الفراء أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميمون
ابن حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم المزني حدثنا محمد بن ادريس الشافعي
فذكر مثله سواء وزاد وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة
ثم ينتج الذي في بطنها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن
القعنبي كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن
عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به

(الفصل الثاني)* ما وقع بهذا الاسناد من رواية الائمة الثلاثة من رواية مالك عن غير نافع عن ابن
عمر *(الحديث الخامس)* قرأت على أبي المعالي الازهري أن أحمد بن محمد بن عمر الحلبي أخبرهم
أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم أخبرنا أبو محمد بن صاعد أخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو
علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك ح وقرئ عاليا على محمد بن محمد بن
علي بن عمر بمصر ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد أخبرنا الحسين بن أبي بكر سماعا
أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان أخبرنا أحمد
ابن الحسن القاضي حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي
أخبرنا مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة ان سهل بن أبي حثمة
أخبره ورجال من كبراء قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن
أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل
ابن أبي أويس كلاهما عن مالك وأخرجه أبو داود والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن
وهب عن مالك به وأخرجه مسلم عن اسحق بن منصور وأبو داود عن الحسن بن علي كلاهما
عن بشر بن عمر عن مالك به لكن قال في السند عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه
*(الحديث السادس)* وبالسند الاول الى الحازمي أخبرنا محمد بن أحمد بن الفرج أخبرنا
أبو نصر المؤتمن بن أحمد الحافظ اذنا أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد القرشي أخبرنا أبو أحمد عطاء
ابن محمد بن جعفر أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خيرويه الكرابيسي من كتابه حدثنا أبو
جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرزناني حدثنا أبو بكر بن سهل واللفظ له حدثنا عبد الله بن أحمد
ح وقرأته عاليا على أبي المعالي الازهري أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم أخبرنا عبد اللطيف بن
عبد المنعم أخبرنا أبو محمد بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا
أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي عن الشافعي عن مالك
وقرئ على محمد بن محمد بن علي بن عمر ونحن نسمع بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا

الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد زاد القطيعي في رواية ومحمد بن يحيى بن حبان كلاهما عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وأخرجه الابدي عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به *(الحديث السابع)* أخبرني أبو المعالي الأزهري بهذا السند الى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي ح وقرئ على محمد بن محمد بن علي ونحن نسمع بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يبع حاضر لباد هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة كلهم عن مالك *(الحديث الثامن)* وبه الى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك وبالسند الاخير الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا ولا تلقوا السلع هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بلفظ لا تلقوا الركبان واتفقا على حديث لا تناجشوا من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة *(الحديث التاسع)* وبه الى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك وبالسند الاخير الى الربيع أخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به *(الحديث العاشر)* وبه الى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك وبالسند الاخير الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن موسى بن أبي تميم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ولا فضل بينهما هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن عبد الله بن وهب عن مالك به وأخرجه النسائي عاليا عن قتيبة عن مالك وأخرجه الابري عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الحادي عشر)* أخبرني عبد الله بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر أخبرنا أبو الفرج بن نصر أخبرنا أبو محمد بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر المالكي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثني محمد بن ادريس يعني الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك انه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك به *(تنبيه)* هذه الاحاديث التي وقعت في مسند الامام أحمد عن الشافعي عن مالك ليست جميع

ماعند أحمد بهذا السند فقد ذكر أبو أحمد بن عدى فى كتاب الكامل عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن صالح بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول سمعت الموطأ من الشافعي لانى رأيته فيه ثبتا وقد كنت سمعته من جماعة قبله (قلت) ومع ذلك ففى الموطأ عدة أحاديث لم تقع فى المسند وذكر أبو عمرو بن السماك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كان أبي يصف الشافعي فيطنب فى وصفه وقد كتب عنه حديثا كثيرا وكتبت أنا من كتبه بخطه بعد موته عدة أحاديث مما سمعه من الشافعي وقال الحازمي بالسند الماضى اليه تطلبت رواية أحمد الموطأ عن الشافعي كثيرا فلم أظفر به وأراه انقطع ولم يسمع من أحمد (قلت) وهذا الثانى أشبه والله أعلم *(الحديث الثانى عشر)* أخبرنى عبد الله بن عمر بن على فيما قرأت عليه أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد الحنبلى أخبرنا عبد الرحيم بن خطيب المزة أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو على بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنى أبي حدثنى محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد حدثنا أبي عن ابى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالثمر فى رؤس النخل والمحاقلة استكراء الارض هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلى عن مطرف كلاهما عن مالك به *(الحديث الثالث عشر)* قرأت على عمر بن محمد البالسى عن زينب بنت الكمال فيما قرئ عليها وهو حاضر عن أبي محمد المارديني أخبرنا أبو بكر الحازمي سماعا أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ فى كتابه أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار أخبرنا عبد الكريم بن محمد أخبرنا على بن عمر أخبرنا أبو بكر النيسابورى والحسين بن صفوان قالا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل يارسول الله وما تزهى قال حتى تحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن قتيبة وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب والنسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك ولم يختلف الرواة عن مالك فى رفع جميعه ورواه الدراوردى فاختلف عليه فقال ابراهيم بن حمزة الزبيرى عنه مثل ما قال أصحاب مالك ومنهم اسمعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب وبشر بن المفضل ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هرون وسفيان بن حبيب وغيرهم كلهم عن حميد عن أنس الى قوله حتى تحمر قال أنس أرأيت ان منع الله الثمرة الى آخره ورواه هم وعبد الله بن المبارك وعبيدة بن حميد ومحمد بن عبد الله الانصارى عن حميد عن أنس فاقتصدوا وقال محمد بن عباد عن الدراوردى مثل ما قال مالك وعد الحفاظ ذلك وهما وجزموا بانه من المدرج

*(الفصل الثالث)* فيما وقع لنا من رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير حديث الامام أحمد *(الحديث الرابع عشر)* قرئ على أبي على محمد بن محمد بن على بن عمر بمصر وأنا

أسمع وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب بالقاهرة كلاهما عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد اجازة ان لم يكن سماعا زاد أبو الحسن وعن التقي سليمان بن حمزة بن أبي عمر قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر أخبرنا أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر أخبرنا أبو الحسن مكى بن منصور بن علان أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحريني حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان المرادى المصرى أخبرنا الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان بن طلحة قال ابن عمر فسألت بلالا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى قال وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه أبو داود أيضا عن عبد الله بن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن مهدى والنسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك * (الحديث الخامس عشر) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان شاء أمسكها وان شاء طلقها قبل أن يمس فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء وبه الى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال فردها علي ولم يرها شيأ فقال اذا طهرت فليطلق أو ليمسك هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائى عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك * (الحديث السادس عشر) * وبه الى الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائى عن قتيبة وابن ماجه عن أبي مصعب ستتهم عن مالك * (الحديث السابع عشر) * قرئ على أبي الحسن بن أبي المجد وأنا أسمع عن ست الوزراء التنوخية والتقي سليمان بن حمزة قالا أخبرنا الزبيدي بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه خرج الى مكة زمن الفتنة معتمرا فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي يعني أحللنا كما أحللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وقتيبة ومسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك * (الحديث الثامن عشر) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك

* (الحديث

*(الحديث التاسع عشر)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن مالك *(الحديث العشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زنيا هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك به مختصرا وقال في الحديث قصة وأخرجه مطولا البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال حدثني رجال من أهل العلم منهم مالك عن نافع به مطولا أيضا *(الحديث الحادي والعشرون)* قرئ على أبي علي الجيزي وعلى أبي الحسن بن الجوزي مفترقين وأنا أسمع كلاهما عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد ابن المنجا اجازة ان لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك *(الحديث الثاني والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لست آكله ولا محرمه هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار كلاهما عن ابن عمر به وأخرجه الترمذي عن قتيبة فلم يذكر في سنده نافعا *(الحديث الثالث والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد هذا حديث صحيح من هذا الوجه وهو في المتفق عليه من حديث أبي هريرة *(الحديث الرابع والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك *(الحديث الخامس والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وأخرجه هو ومسلم وأبو داود ثلاثتهم عن القعنبي زاد مسلم وعن يحيى بن يحيى وابن ماجه عن سويد بن سعيد كلهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد ابن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث السادس والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك وهذا الحديث قد رواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن حفصة زاد فيه حفصة وكذا قال زيد بن جبير عن ابن عمر لكن لم يسمها قال عن احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم *(الحديث السابع والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك

عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض هذا حديث صحيح وظاهر سياقه الوقف على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو متفق عليه مرفوعا من حديث غيره *(الحديث الثامن والعشرون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه ان عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبى وقاص وهو أميرها فرآه يمسح على الخفين فأنكر ذلك عبد الله بن عمر فقال له سعد سل أباك فسأله فقال له عمر اذا أدخلت رجليك فى الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال ابن عمر وان جاء أحدنا من الغائط فقال وان جاء أحدكم من الغائط هذا حديث صحيح أخرجه البخارى من وجه آخر عن عمر رضى الله عنه وعن سعد مرفوعا *(الحديث التاسع والعشرون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول ان النساء والرجال كانوا يتوضؤن فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن القعنبى وابن ماجه عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائى عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى وعن الحرث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك *(الحديث الثلاثون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن مالك وأخرجه النسائى أيضا عن الحرث بن مسكين عن ابن القاسم والترمذى عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى كلاهما عن مالك *(الحديث الحادى والثلاثون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا لاعن امرأته فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن يحيى بن بكير ويحيى بن قزعة ومسلم عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأخرجه هو والترمذى والنسائى عن قتيبة وأبو داود عن القعنبى ستتهم عن مالك وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدى عن مالك *(الحديث الثانى والثلاثون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمرى عن نافع به فى حديث وأخرجه الآبرى عن مكى بن محمد الانماطى عن المزنى عن الشافعى *(الحديث الثالث والثلاثون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه دبر جاريتين له فكان يطؤهما وهما مدبرتان هذا حديث موقوف صحيح قال الشافعى وهو قول أكثر العلماء ان المدبر قن فى حياة السيد *(الحديث الرابع والثلاثون)* وبه الى الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام هذا حديث صحيح أخرجه النسائى عن الحرث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وأخرجه أيضا من رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا *(الحديث الخامس والثلاثون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير يجمع بين المغرب والعشاء هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى والنسائى عن قتيبة كلاهما عن مالك *(الحديث السادس والثلاثون)* قرأت على المسند أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزى بمنزله ظاهر القاهرة أن على بن اسمعيل بن ابراهيم المخزومى أخبرهم سماعا عليه أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز بن على الصيرفى قراءة عليه وأنا حاضر فى الرابعة واجازة أخبرنا محمد بن حمد بن حامد الارتاحى عن على ابن الحسين بن عمر الفراء أخبرنا أبو الحسن عبد الباقى بن فارس المقرى أخبرنا أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسينى حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى أخبرنا أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزنى أخبرنا الشافعى ح وأخبرنيه عاليا أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد عن أبى الفضل بن أبى طاهر وست الوزراء التنوخية قالا أخبرنا الحسين بن محمد بن يحيى أخبرنا طاهر بن محمد أخبرنا أبو الحسن الكرجى أخبرنا أبو بكر الحيرى حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه أذن فى ليلة ذات برد وريح فقال ألا صلوا فى الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول ألا صلوا فى الرحال هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى والنسائى عن قتيبة أربعتهم عن مالك *(الحديث السابع والثلاثون)* وبهذين السندين الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائى عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك *(الحديث الثامن والثلاثون)* وبهذين السندين الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشترى هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى ثلاثتهم عن مالك *(الحديث التاسع والثلاثون)* وبهما الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن مسلمة القعنبى ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك *(الحديث الاربعون)* وبهما الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك *(الحديث الحادى والاربعون)* أخبرنى أبو المعالى عبد الله بن عمر بن على الازهرى فيما قرأت عليه أن يحيى بن يوسف المقدسى أخبرهم سماعا أخبرنا أبو الحسن على بن هبة الله بن بنت الجميزى فى كتابه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون الكوفى أخبرنا أبو محمد الحسن ابن على الجوهرى أخبرنا الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز أخبرنا الحافظ أبو جعفر

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى أخبرنا أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزنى ح وأخبرنا به عاليا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الخطيب أخبرنا أبو الفضل بن قدامة وأم محمد بنت المنجا اجازة ان لم يكن سماعا من المرأة قالا أخبرنا أبو عبد الله الزبيدى أخبرنا أبو زرعة المقدسى اخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر الحيرى سماعا حدثنا أبو العباس الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان قالا حدثنا أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا فى مجن قيمته ثلاثة دراهم هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن اسمعيل بن أبى اويس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى والنسائى عن قتيبة أربعتهم عن مالك *(الحديث الثانى والاربعون)* وبهذين السندين الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق هذا حديث صحيح اخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبى ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائى عن الحرث بن مسكين عن ابن القاسم وابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن عثمان بن عمر كلاهما عن مالك *(الحديث الثالث والاربعون)* وبهذين السندين الى الشافعى اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة انها ارادت ان تشترى جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعنك ذلك فانما الولاء لمن اعتق هذا حديث صحيح اخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن ابى اويس واخرجه هو وابو داود والنسائى ثلاثتهم عن قتيبة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى اربعتهم عن مالك *(الحديث الرابع والاربعون)* وبهما الى الشافعى اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فى بعض مغازيه قال فأقبلت نحوه فانصرف قبل ان ابلغه فسألت ماذا قال فقالوا نهى أن ينبذ فى الدباء والمزفت هذا حديث صحيح وقد روى مسلم وأبو داود والنسائى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عباس انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير فكأن ابن عمر سمعه بعد هذا *(الحديث الخامس والاربعون)* أخبرنى المسند أبو الفرج بن المغربى بالسند الماضى قريبا الى الطحاوى أخبرنا المزنى أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك *(الحديث السادس والاربعون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا وقد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى وابن ماجه عن هشام بن عمار أربعتهم عن مالك وأخرجه النسائى عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث السابع والاربعون)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال كنا نبتاع الطعام فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث

علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتغناه منه الى مكان سواه قبل أن نبيعه هذا الحديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن مالك *(الحديث الثامن والاربعون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي أربعتهم عن مالك *(الحديث التاسع والاربعون)* أخبرني أبو المعالي الازهري بالسند الماضي الى الطحاوي أخبرنا المزني أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث الخمسون)* وبه الى الطحاوي أخبرنا المزني أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهمانهم اثنى عشر بعيرا أو احد عشر بعيرا ثم نفلوا بعيرا بعيرا هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك *(الحديث الحادي والخمسون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود جميعا عن القعنبي وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن سنان وحفص بن عمرو كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك *(الحديث الثاني والخمسون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد ضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به *(الحديث الثالث والخمسون)* قرأت على عبد الرحمن بن أحمد البزاز عن علي بن اسمعيل سماعا أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز حضورا واجازة أخبرنا محمد بن حمد بن حامد أخبرنا علي بن الحسين ابن عمر الموصلي اجازة أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميمون بن حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم المزني ح وقرئ على أبي الحسن بن أبي المجد وأنا أسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد اجازة ان لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله بن أبي بكر أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الاصم المعقلي أخبرنا الربيع بن سليمان قالا أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير كله بيديك والرغباء

اليك والعمل  هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك *(الحديث الرابع
والخمسون)* وبهذا الاسناد الى الطحاوي أخبرنا المزني ح وقرأت على فاطمة بنت محمد بن
عبد الهادي عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى بن محمود بن
سعد أخبرنا جعفر بن عبد الواحد واسمعيل بن الفضل قالا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمود
الثقفي أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزنبري أخبرنا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم قالا أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها قال نافع وكان عبد الله يفعل ذلك
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن
القاسم وعن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب كلاهما عن مالك *(الحديث الخامس
والخمسون)* وبهذين السندين الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين هذا
حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك *(الحديث السادس والخمسون)* وبهما الى الشافعي عن مالك عن
نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
ما شأن الناس حلوا من العمرة ولم تحل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا
أحل حتى أنحر ح وقرأته عاليا على علي بن محمد الخطيب عن ست الوزراء بنت المنجا اجازة ان
لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدي أخبرنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر أخبرنا مكي بن
منصور أخبرنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي
به هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وأخرجه البخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي من طرق عن مالك به *(الحديث السابع والخمسون)* أخبرنا أبو هريرة
ابن الذهبي اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق كلاهما عن يحيى
ابن محمد بن سعد قال أبو هريرة سماعا وفاطمة اجازة أخبرنا الحسن بن يحيى بن صباح في كتابه
أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نظيف قراءة عليه
وأنا اسمع حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني حدثنا أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني
حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له  هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي
عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وأخرجه الطحاوي عن
المزني فوافقناه بعلو درجة *(الحديث الثامن والخمسون)* وبه الى المزني حدثنا الشافعي عن
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقيل انك تواصل
فقال لست مثلكم اني أطعم وأسقى  هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف

ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه الطحاوى عن المزنى فوافقناه بعلو *(الحديث التاسع والخمسون)* وبالسند الماضى الى القاضى أبى بكر أحمد ابن الحسن الحرشى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعى ح وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى شفاها بمكة أخبرنا ابو أحمد ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الطبرى أمام المقام سماعا عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع أخبرنا أبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى حدثنا أبو عبد الله بن نظيف الفراء حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندى المعروف بابن الصابونى املاء أنبأنا المزنى أنبأنا الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير عن كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم أيضا والنسائى عن قتيبة ومسلم أيضا عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك وأخرجه الترمذى عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى والنسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم وابن ماجه عن حفص بن عمرو عن عبد الرحمن بن مهدى كلهم عن مالك وأخرجه الطحاوى عن المزنى فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث الستون)* أنبأنا الشيخ الصالح المسند أبو محمد ابراهيم بن داود بن عبد الله الآمدى شفاها أخبرنا ابراهيم بن على بن سنان العطبى أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد التيمى اجازة أخبرنا أبو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن سوار الخطيب أنبأنا محمد بن جعفر بن يونس أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا محمد بن ادريس الشافعى اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا فى قبلة المسجد فحته ثم أقبل على الناس فقال اذا كان أحدكم يصلى فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائى عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك *(الحديث الحادى والستون)* وبه الى ابن نظيف أخبرنا أبو الفوارس بن السندى أخبرنا المزنى أنبأنا الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال انى أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ۞ ذكر ما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعى من غير حديث مالك وهو عكس ما تقدم *(الحديث الثانى والستون)* أخبرنى أبو المعالى الازهرى أخبرنا أبو العباس الحلبى أخبرنا أبو الفرج الحرانى أخبرنا أبو محمد الحرانى أخبرنا أبو القاسم الشيبانى أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل حدثنى أبى حدثنا محمد بن ادريس يعنى الشافعى أخبرنا سفيان عن على بن زيد بن جدعان عن الحسين عن عمران بن حصين ان عمر بن الخطاب قال أنشد الله رجلا سمع من النبى

صلى الله عليه وسلم فى الجد شيأ فقام رجل فقال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه الثلث قال
مع من قال لا أدرى قال لا دريت هكذا أخرجه أحمد فى مسند عمران بن حصين وكان حقه أن
يذكره فى مسند من لم يسم من الصحابة وعلى بن زيد سيئ الحفظ ضعفوه بسبب ذلك وهو صدوق فى
نفسه والحسن مختلف فى سماعه من عمران *(الحديث الثالث والستون)* وبه الى الامام أحمد
حدثنا محمد بن ادريس الشافعى حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم
عن أبى سلمة انه قال سألت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فى كم كفن النبى صلى الله عليه وسلم
فقالت فى ثلاثة أثواب بيض سحولية هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابن أبى عمر عن عبد
العزيز بن محمد الدراوردى به واخرجه الآبرى عن محمد بن احمد بن الوليد عن ابراهيم بن يعقوب
الجوزجانى عن احمد به *(الحديث الرابع والستون)* وبه الى ابى سلمة قال سألت عائشة كم
كان صداق ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت كان صداقه لازواجه اثنتى عشرة اوقية ونشا
قالت تدرى ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم فهو صداق النبى صلى الله
عليه وسلم لازواجه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابى عمر ومسلم ايضا والنسائى عن اسحق
ابن ابراهيم وابو داود عن القعنبى وابن ماجه عن محمد بن الصباح اربعتهم عن عبد العزيز
الدراوردى *(الحديث الخامس والستون)* وبه الى الامام احمد حدثنا محمد بن ادريس
الشافعى حدثنا عبد العزيز بن محمد هو الدراوردى عن يزيد يعنى ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم
عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول
ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا هذا حديث صحيح أخرجه
مسلم عن محمد بن أبى عمر وبشر بن الحكم كلاهما عن الدراوردى ويزيد بن الهاد هو يزيد بن
عبد الله بن اسامة بن الهاد واخرجه أبو عوانة فى صحيحه عن أيوب بن سافر عن احمد بن حنبل فوقع
لنا بدلا عاليا واخرجه الآبرى عن ابى عوانة *(الحديث السادس والستون)* اخبرنى ابو
المعالى الازهرى اخبرنا احمد بن أبى أحمد الصيرفى اخبرنا النجيب ابو الفرج بن الصيقل اخبرنا أبو
احمد عبد الوهاب بن على أخبرنا هبة الله بن محمد الشيبانى اخبرنا احمد بن هارون البرديجى حدثنا
يزيد بن جهور أبو الليث حدثنا احمد بن محمد بن حنبل حدثنا محمد بن ادريس الشافعى حدثنا
مسلم بن خالد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى
الخراج بالضمان هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن ابراهيم بن مروان بن محمد الدمشقى عن
أبيه عن مسلم بن خالد به وسياقه أتم وأخرجه الدارقطنى فى المدبج عن أبى بكر الشافعى فوافقناه
بعلو *(الحديث السابع والستون)* أخبرنى أبو المعالى الازهرى أخبرنا ابراهيم بن محمد
ابن عبد الصمد أخبرنا غازى الحلاوى أخبرنا حنبل الرصافى أخبرنا هبة الله الشيبانى أخبرنا
الحسن بن على التميمى أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قرأت على أبى حدثنى محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا سعيد بن سالم القداح أخبرنا ابن جريج
ان اسمعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير قال حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه
رجلان تبايعان سلعة فقال هذا أخذت بكذا وكذا وقال الآخر بعت بكذا وكذا فقال
أبو عبيدة أتى عبد الله بن مسعود فى مثل هذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى

فى مثل هذا فأمر البائع أن يحلف ثم يخير المبتاع ان شاء أخذ وان شاء ترك وبه الى أحمد قال
قال هشام بن يوسف عن ابن جريج فى هذا الحديث عبد الملك بن عبيدة وقال حجاج بن محمد
عبد الملك بن عبيد ليس فيه هاء (قلت) أخرجه النسائى من طريق حجاج به والله أعلم
*(تنبيه)* عكس هذا وهو ما رواه الشافعى عن مالك بغير قيد فى أوله وآخره كثير جدا يطول
الكتاب باستيعابه والله المستعان

*(الفن الثانى)* فى ذكر ما وقع لنا من الموافقات للأئمة المصنفين الثقات من حديث الشافعى
*(الحديث الاول)* أخبرنا أبو الحسن بن أبى المجد قراءة عليه ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت
عمر بن أسعد بن المنجا اجازة ان لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدى أخبرنا أبو زرعة بن
محمد بن طاهر أخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر بن الحسن حدثنا أبو العباس الاصم
أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن قال أخبرنا الشافعى حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة
ابن أبى عبد الرحمن عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرنى ربيعة
وهو عندى ثقة أنى حدثته اياه ولا أحفظه قال عبد العزيز وقد كان أصابت سهيلا علة أصيب
بعض حفظه ونسى بعض حديثه فكان بعد يحدث به عن ربيعة عنه عن أبيه هذا حديث
صحيح أخرجه ابو داود عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية وأخرجه أيضا من وجه
عن سهيل *(الحديث الثانى)* وبه الى الشافعى أخبرنا مسلم بن خالد هو الزنجى عن ابن
جريج عن عطاء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة
يكفيك لحجك وعمرتك وبه قال الشافعى وأخبرناه ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن عائشة
وربما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هذا حديث صحيح أخرجه ابو داود عن
الربيع بن سليمان بالاسناد الثانى فوقع لنا موافقة عالية وهكذا أخرجه البيهقى عن الحاكم وغيره
عن الاصم فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثالث)* وبه الى الشافعى أخبرنا عمى محمد بن
على بن شافع عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة انها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها هذا
حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وأخرجه النسائى عن الربيع بن سليمان فوقع لنا
موافقة عالية وهو فى رواية ابن حيويه وغيره عن النسائى ولم يقع فى رواية ابن السنى وهو طرف
من حديث الافك المتفق عليه من رواية الزهرى من روايته عن جماعة من شيوخه دخل بعضهم
فى بعض فساقه بطوله وقد أخرجه الآبرى عن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع بن سليمان
اجازة وقال غريب من حديث محمد بن على بن شافع لا أعلم ان أحدا حدث به عنه غير الشافعى
الا ابن عمه ابراهيم بن محمد بن العباس لكنه خالف الشافعى فيه فقال عن ابن أبى عتيق عن ابن
شهاب وذكر فيه أكثر مما ذكره الشافعى *(الحديث الرابع)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك
ابن أنس عن عمرو بن يحيى عن أبيه انه قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع أن
ترينى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فأفرغ على
يديه فغسل يديه مرتين ومضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين

الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه وذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى الموضع الذى بدأ منه ثم غسل رجليه هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث الخامس)* وبه الى الربيع أخبرنا الشافعى ان مالكا أخبره عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث السادس)* وبه الى الربيع أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يقوم الامام وطائفة من الناس يعنى فيصلى بهم ركعة وتكون طائفة منه و بين العدو لم يصلوا الحديث قال فان كان خوف أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا مستقبلى القبلة وغير مستقبليها قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث السابع)* وبه الى الربيع أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت فى مقامك هذا شيأ ثم رأيناك كأنك تكعكعت قال رأيت أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لاكلتم مابقيت الدنيا ورأيت أو أريت النار فلم أر منظرا ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا ولم يا رسول الله قال بكفرهن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن الربيع بن سليمان فوافقناه بعلو درجة *(الحديث الثامن)* وبه الى الشافعى أخبرنا ابن عيينة أخبرنا الاعمش عن ابراهيم هو النخعى عن همام بن الحرث قال صلى بنا حذيفة على مكان مرتفع يسجد عليه فجبذه أبو مسعود البدرى فتابعه حذيفة فلما قضى الصلاة قال أبو مسعود أليس قد نهى عن هذا فقال له حذيفة ألم ترنى قد تابعتك هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن الربيع بن سلمين فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث التاسع)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن مخرمة بن سلمين عن كريب عن ابن عباس انه أخبره انه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهى خالته فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه

ثم قام يصلى قال ابن عباس فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى اليمنى ففتلها وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث العاشر)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك عن الزهرى عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله تعالى فى الحج على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية

*(الفن الثالث)* فيما اتصل لنا من الرواية عن كبار أصحاب الشافعى ومشاهيرهم ممن نقل عنه الفقه والحديث من الحجازيين والعراقيين والمصريين وقد اقتصرت منهم على عشرة أنفس *(الاول)* الحميدى ابو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبدالله بن أسامة بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى القرشى الاسدى المكى صحب ابن عيينة فأكثر عنه وهو من أصح الناس عنه حديثا ولازم الشافعى بمكة ورحل معه الى مصر وأقام معه الى أن مات وهو من كبار شيوخ البخارى فى القدر وان كان عند البخارى من هو أعلى اسنادا منه ولذلك بدأ بالرواية عنه فى صحيحه لانه أجل من أخذ عنه الفقه وهو مكى فاستحق التقديم من وجهين وقد أخرج أبو داود فى السنن عن شيخ عن الحميدى عن الشافعى حديثا سأذكره قريبا قال أبو حاتم الرازى كان رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام وقال يعقوب بن سفيان ما رأيت أنصح للاسلام واهله منه وقال ابن عدى كان من خيار الناس وقال ابن حبان كان صاحب سنة وفضل ودين مات فيما قال ابن سعد والبخارى سنة تسع عشرة ومائتين وقيل مات سنة عشرين أخبرنا أبو محمد ابراهيم بن داود بن عبدالله الآمدى اذنا مشافهة أخبرنا ابراهيم بن على بن سنان أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل عن أحمد بن محمد التيمى أخبرنا أبو على الحداد أخبرنا أبو نعيم ح وكتب الينا عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسى من دمشق قال أخبرنا المجد محمد بن محمد بن عمر بن العماد أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن على فى كتابه أخبرنا أحمد بن عبد الغنى أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن على الخياط أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قالا حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى عن مالك عن ابن شهاب عن [illegible] بن عبدالله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك واذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك فى السجود هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن القعنبى والنسائى عن قتيبة كلاهما عن مالك وأخرجه النسائى أيضا عن عمرو بن على عن يحيى بن سعيد القطان وعن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك كلاهما عن مالك به *(الثانى)* سليمان بن داود بن داود بن على بن عبيدالله بن عباس الهاشمى أبو أيوب البغدادى أحد الاعلام وكان أحمد يجله ويعظمه حتى قال

لو قيل لى اختر للامة من يخلف عليهم لاخترته وكان قد سمع قديما من عبد الرحمن بن أبى الزناد واسمعيل بن جعفر وابراهيم بن سعد وغيرهم وقال أبو حاتم كان من الائمة ومن عظمته عند أحمد وعظمة الشافعى عنده انه روى عنه عن الشافعى حديثا وعن الزعفرانى قال قال الشافعى ما رأيت أعقل من هذين الرجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمى مات سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسى بدمشق عن زينب بنت الكمال سماعا قالت أخبرنا الضياء عبد الخالق الماردينى فى كتابه أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمى سماعا عليه أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد هو السلفى فى كتابه ح قالت زينب وأخبرنا عاليا عبد الرحمن بن مكى فى كتابه عن أبى طاهر أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الحسن على بن عمر أنبأنا أبو بكر النيسابورى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا سليمان بن داود الهاشمى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن عبيد الله بن عمر هو العمرى عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف الشمس ركعتين فى كل ركعة ركعتين هكذا أخرجه الدارقطنى فى كتاب المدبج ورجاله ثقات *(الثالث)* الامام أحمد شهرته تغنى عن ايراد شىء من خبره وقد أفرد الائمة مناقبه فى عدة تصانيف وكان مولده فى سنة أربع وستين ومائة وأول طلبه العلم فى سنة تسع وسبعين فاتفق له من غط ما اتفق للشافعى فانه ولد فى السنة التى مات فيها الامام أبو حنيفة وأحمد ابتدأ طلب العلم فى السنة التى مات فيها الامام مالك وقد شارك الشافعى فى أكثر شيوخه وأكثر عنه مسلم وأبو داود وأما البخارى فكانه لم يلقه الا بعد ان امتنع من التحديث فأخرج عنه الاشيأ يسيرا وأخرج عنه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة بواسطة ومن عظيم ما اتصل بى من حفظه قول أبى زرعة الرازى ان كتبه كانت اثنى عشر حملا يحفظها كلها عن ظهر قلبه وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبا زرعة يقول كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث مات أحمد فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائتين قد قدمت الكثير من رواية الامام أحمد عن الشافعى ومما يستفاد مما لم يتقدم ذكره ما أخبرنى عمر بن محمد البالسى بالسند الماضى قريبا الى الحازمى أخبرنا محمد بن عمر الحافظ ح قالت زينب وأخبرنا عاليا محمد بن عبد الهادى فى كتابه عن محمد بن عمر أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الله أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبى حدثنا محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن ابن محيصن عن عطاء بن أبى رباح عن صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبى تجراة قالت لما سعى النبى صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة دخلنا دار أبى حسين فى نسوة من قريش فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسعى فى بطن الوادى وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل قد كتب عليكم السعى حتى ان ثوبه لتدور من شدة السعى وهكذا أخرجه الدارقطنى فى المدبج عن محمد بن مخلد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وقد أخرجه أحمد فى مسنده عن يونس بن محمد المؤدب عن عبد الله ابن المؤمل ولم أره فيه عن الشافعى وأخرجه الدارقطنى فى السنن من رواية يونس بن محمد أيضا وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه مختصرا من طريق أخرى عن صفية بنت شيبة وأخرجه الآبرى فى مناقب الشافعى عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن الشافعى

به وعن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع عن الشافعي وقال حديث غريب لا أعلم حدث به عن عبد الله بن المؤمل غير الشافعي وأبي نعيم الفضل بن دكين (قلت) وخفي عليه من ذكرهم الدارقطني رحمه الله تعالى ومجراة بكسر المثناة وسكون الجيم بعدها راء ثم هاء بغير همز وقد صحفها أبو نعيم في روايته عن عبد الله بن المؤمل فقال بالباء الموحدة نبه على ذلك الدارقطني وقال رواه يونس بن محمد وشريح بن النعمان ومعاذ بن هانئ وجماعة عن عبد الله بن المؤمل على الصواب وكذا وقع في رواية ابن خزيمة *(الرابع)* أبو ثور ابراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي البغدادي كان من كبار الفقهاء وصحب الشافعي ببغداد وتفقه بقوله وله اختيار وكان أحمد يعظمه حتى قال هو عندي في مسلاخ الثوري وقال لرجل سأله عن مسئلة سل الفقهاء سل أبا ثور وقال الأعين سألت أحمد عنه فقال أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة (قلت) وهو من أقران أحمد ومات قبله في السنة التي مات فيها أو في التي قبلها أخبرني أبو علي المهدوي أخبرنا يوسف بن عمر أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا مفلح بن أحمد الرومي أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن أحمد بن عمرو حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا ابو الطاهر بن السرح وابراهيم بن خالد الكلبي هو أبو ثور في آخرين قالوا أخبرنا محمد بن ادريس الشافعي حدثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع عن عجير بن يزيد بن ركانة ان ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ما أردت بها الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقها الثانية في زمن عمر وطلقها الثالثة في زمن عثمان قال أبو داود أوله على لفظ ابراهيم وآخره على لفظ ابن السرح قال حدثنا محمد بن يونس النسائي ان عبد الله بن الزبير الحميدي حدثهم عن محمد بن ادريس حدثني عمي عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم به وهذا الحديث أخرجه أبو داود هكذا وأخرجه أيضا هو والترمذي وابن ماجه من طريق جرير بن حازم عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة به وأبو الطاهر ابن السرح الذي رواه عن الشافعي هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح مصري مشهور من شيوخ مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس ومائتين *(الخامس)* حرملة بن يحيي بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي المصري ولد سنة ست وستين ومائة وأخذ العلم عن ابن وهب وغيره ثم لزم الشافعي لما قدم مصر وحمل عنه الفقه والحديث وهو أحد رواة كتب الشافعي الجديدة وهو الذي نقل عن الشافعي انه قال ما تقرب أحد الى الله بعد أداء ما افترض عليه أفضل من طلب العلم وقال يحيي بن معين كان أعلم الناس بابن وهب وقال أشهب ونظر الى حرملة هذا خير أهل المسجد قال ابن يونس ولد في سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين أخبرني عبد الله بن عمر بن علي فيما قرأت عليه بالقاهرة عن زينب بنت الكمال عن يوسف بن خليل الحافظ أخبرنا خليل بن بدر ح وأنبأنا ابراهيم بن داود الآمدي مشافهة أخبرنا ابراهيم بن علي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أبي المكارم اللبان قالا أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيي حدثنا جدي حدثنا ابن وهب ومحمد بن ادريس الشافعي قالا حدثنا مالك

ابن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم زاد الشافعي في حديثه وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت وبه قال الطبراني لم يروهذا الحديث عن مالك الا ابن وهب والشافعي (قلت) أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب العلل عن أبيه عن حرملة ونقل عن أبيه انه استنكره وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه وحده ومن طريق خير ابن موفق عن حرملة عن ابن وهب وحده ومن طريق أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان عن حرملة عن ابن وهب والشافعي معا وقال هو في الموطا عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن الزهري عن سالم عن أبيه *(السادس)* الزعفراني هو أبو محمد الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أحد رواة القديم عن الشافعي قال الماوردي هو أثبتهم (قلت) روى عنه البخاري في صحيحه وأصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة في صحيحه وكان فصيحا عالما قال ابن حبان ينسب الى الزعفرانية قرية بالسواد وكان أحمد وأبو ثور يحضران عند الشافعي وكان الزعفراني هو الذي يتولى القراءة وقد وقعت لنا عدة أحاديث من العوالي عن الزعفراني وشارك هو الشافعي في الرواية عن سفيان بن عيينة ومات سنة ستين ومائتين أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا الحسن بن يحيى بن الصباح في كتابه أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا الشافعي وعبد الله بن نافع الزبيري قالا حدثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل على غيرهن قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل على غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة وفي رواية الشافعي الصدقة قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم والنسائي عن قتيبة وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي أيضا عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(السابع)* المزني أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن اسحق ولد سنة خمس وسبعين ومائة وسمع من علي بن معبد ونعيم بن حماد ولازم الشافعي لما قدم مصر وصنف المبسوط والمختصر من علم الشافعي واشتهر في الآفاق وحمله عنه أهل الحجاز والشام والعراق وغيرهم أخذ عنه الائمة الاربعة كابن خزيمة وزكريا الساجي وابن حوصا وابن أبي حاتم والطحاوي وأبي بكر النيسابوري وغيرهم وكان آية في الحجاج والمناظرة عابدا عاملا متواضعا غواصا على المعاني مات في شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين اخبرني ابو الفرج بن حماد اخبرنا ابو الحسن بن قريش اخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز اخبرنا محمد بن حمد بن حامد عن ابي الحسن الفراء اخبرنا عبد الباقي بن فارس اخبرنا الميمون بن حمزة اخبرنا ابو جعفر الطحاوي حدثنا المزني اخبرنا الشافعي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن

خالد الحذاء عن بركة ابى الوليد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع رأسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا أثمانها وان الله عزوجل اذا حرم على قوم أكل شئ حرم عليهم ثمنه هذا حديث اخرجه ابو داود عن مسدد عن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله كلاهما عن خالد الحذاء *(الثامن)* يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص أبو موسى الصدفى المصرى ولد فى ثانى ذى الحجة سنة سبعين ومائة وقرأ على ورش وأقرأ وسمع على سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى وابى ضمرة وجماعة ولازم الشافعى وتفقه عليه قرأ عليه محمد بن الربيع وابن خزيمة وابو بكر بن زياد النيسابورى وغيرهم وكان عارفا عالما ورعا فاضلا نبيلا عاقلا اثنى الشافعى على عقله قال ابن حاتم سمعت ابى يوثقه وكانت وفاته فى شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين أخبرنى ابو الحسن على بن ابى المجد عن أسد بن حمزة اخبرنا محمد بن عماد فى كتابه وهو آخر من حدث عنه اخبرنا ابو محمد بن رفاعة اخبرنا ابو الحسن الخلعى اخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز اخبرنا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المدينى حدثنا يونس بن عبد الاعلى عن الشافعى عن محمد بن خالد الجندى عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا شحا ولا الدنيا الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدى الا عيسى بن مريم هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه عن يونس بن عبد الاعلى فوقع لنا موافقة عالية وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن أبى أحمد العسال عن سليمان بن اسحق بن نوح عن يونس بن عبد الاعلى ورواه الكبار عن يونس وتفرد به عن الشافعى وأخرجه الحاكم فى مناقب الشافعى من طريقه وقال هذا حديث منكر بهذا الاسناد فان أبان بن صالح ثقة مأمون عزيز الحديث والشافعى برئ من عهدة هذا الحديث والحمل فيه على محمد بن خالد الجندى فانه مجهول وذكر الآبرى من طريق محمد بن مخلد الدورى حدثنا أحمد ابن المؤمل العدوى قال قال لى يونس بن عبد الاعلى جاءنى فتى وخطه الشيب سنة ثلاث عشرة ومائتين فسألنى عن هذا الحديث وقال لى تدرى من محمد بن خالد هذا قلت لا قال هذا مؤذن الجند وهو ثقة قلت أنت يحيى بن معين قال نعم قال الحاكم وقد وجدت للشافعى متابعا فيه حدثنى أبو أحمد المذكر ببخارى حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بمصر حدثنى أبو سعيد الفضل بن محمد الجندى حدثنا صامت بن معاذ حدثنا محمد بن السكن حدثنا محمد بن خالد الجندى فذكر مثله قال صامت عدلت الى الجند مسيرة يومين من صنعاء فدللت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندى عن أبان بن أبى عياش عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحاكم هذا بأبان بن أبى عياش أشبه والله أعلم *(التاسع)* ابن عبد الحكم هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث أبو عبد الله ولد سنة اثنتين ومائة وسمع من أبيه ومن ابن وهب وأبى ضمرة وبشر بن بكر وأيوب بن سويد وشعيب بن الليث وجماعة ولازم الشافعى منذ قدم مصر وأكثر عنه وتفقه به وبأبيه روى عنه النسائى وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبى حاتم وأبو بكر بن زياد وآخرون وثقه النسائى وكان معجبا به لذكائه وحرصه وقال أبو عمر الصدفى كان أهل مصر لا يعدلون به أحدا وقال المزنى نظر الشافعى اليه فأتبعه بصره وقال وددت

(بخط مؤلفه) أعنى ان أبان بن أبى عياش ضعيف بخلاف أبان بن صالح اه من هامش الاصل

لو أن لى ولدا مثله وعلى ألف دينار لا أجد لها قضاء وقال أبو اسحق الشيرازى انتهت اليه رياسة العلم بمصر وكان الشافعى قد نزل على أبيه عبد الله بن عبد الحكم أول ما قدم ثم لما مات دفن فى تربتهم رحمة الله تعالى عليهم وكانت وفاة محمد فى ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى عن يحيى بن محمد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى ابن محمود الثقفى أخبرنا اسمعيل بن الفضل أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى حدثنا أبو بكر بن المقرى حدثنا محمد بن مسعود الزنبرى ح وقرأت على أبى العباس اللؤلؤى عن الحافظ أبى الحجاج المزى أخبرنا يوسف بن يعقوب أخبرنا أبو اليمان الكندى أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو سعيد الصيرفى أخبرنا أبو العباس الاصم قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعى أخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال قال قرأت على شبل بن عباد وأخبر شبل انه قرأ على عبد الله بن كثير وأخبر ابن كثير انه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس انه قرأ على أبى بن كعب قال ابن عباس وقرأ أبى على النبى صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن متصل الاسناد بأئمة الحديث والقرآن اخرجه الآبرى عن محمد بن يوسف بن النضر الحافظ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال قال لنا محمد بن يوسف لا اعلم أحدا حدث بهذا الحديث غير اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين ولا حدث به عن اسمعيل غير الشافعى الا ما روى عن ابن أبى بزة عن اسمعيل أو عن رجل عن اسمعيل وهو من حديث الشافعى غريب (قلت) رواية ابن أبى بزة وقعت لنا بعلو فى حديث أبى طاهر المخلص وفيه التكبير من والضحى الى آخر القرآن والله أعلم *(العاشر)* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادى المؤذن المصرى ولد فى سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وسمع من عبد الله بن وهب وأيوب بن سويد وبشر بن بكر وأسد بن موسى وسمع من الشافعى ولازمه وتحقق بصحبته وانتشر عنه علمه روى عنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وروى الترمذى عنه بالاجازة وحدث عن واحد عنه وروى أيضا عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أبى حاتم وزكريا الساجى والطحاوى وأبو محمد بن صاعد وآخرون ووثقه النسائى وأبو سعيد بن يونس وآخرون وكانت وفاته فى العشر الاخير من شوال سنة سبعين ومائتين أخبرنا أبو الحسن بن أبى المجد عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد أخبرنا ابن الزبيدى أخبرنا أبو زرعة أخبرنا أبو الحسن الكرجى أخبرنا القاضى أبو بكر حدثنا أبو العباس الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان ح وانبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم ابن على أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أحمد بن محمد القاضى فى كتابه أخبرنا أبو على الحداد أخبرنا أبو نعيم فى الحلية حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الجارودى وفى القلب منه شئ حدثنا الربيع بن سليمان ح وبه الى أبى نعيم حدثنا أحمد بن الربيع بن رشدين حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا الشافعى حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وبه الى أبى نعيم قال تفرد به الشافعى عن مالك (قلت) سبق الى هذه الدعوى أبو محمد بن صاعد فاخرجه الحاكم من طريقه ونقل عنه انه قال وهم الربيع فى هذا على الشافعى وانما حدثناه الزعفرانى عن الشافعى عن مالك عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال الحاكم وقال جماعة من أهل المعرفة

ان هذا وهم من الشافعي على مالك أو من الراوى عنه والمحفوظ عن مالك عن الزهرى به وعن نافع عن ابن عمر أيضا (قلت) وأخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك عن أبى بكر النيسابورى عن الربيع وقال قال لنا أبو بكر لا أعلم أحدا رواه غير الشافعي ان لم يكن الربيع وهم فيه لان هذا الحديث فى الموطا عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال الدارقطنى قد تابع الشافعي على هذا الاسناد روح بن عبادة من رواية اسحق بن راهويه عنه ومن رواية بعض المصريين عن يحيى ابن أبى طالب عنه قال وكذلك رواه عمار بن مطر الرهاوى عن مالك ثم أخرجه من مسند اسحق ابن راهويه عن روح بن عبادة عن مالك بالاسنادين جميعا وقال الحاكم ليس فيه وهم والحديث غريب صحيح من جملة ما حدث به مالك خارج الموطا ثم أخرجه من طريق ابراهيم بن ابى طالب عن اسحق بن راهويه اخبرنا روح بن عبادة حدثنا مالك عن أبى الزناد فذكر الحديث كما رواه الربيع عن الشافعي قال الحاكم وهذا من غرر الحديث وهو كالاخذ باليد لان اسحق بن راهويه امام وشيخه روح بن عبادة ثقة مأمون والراوى عنه ابراهيم بن ابى طالب النيسابورى أحد الحفاظ قال ابو عبد الله بن الاخرم ما أخرجت نيسابور بعد مسلم مثل ابراهيم بن ابى طالب أخبرنا ابو هريرة بن الذهبى اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا كلاهما عن أبى نصر محمد بن محمد ابن محمد بن هبة الله بن الشيرازى قال الاول قراءة عليه وأنا أسمع والآخر اجازة مكاتبة منه أخبرنا جدى سماعا عليه وأنا فى الخامسة ومكرم بن أبى الصقر وكريمة بنت عبد الوهاب اجازة ح زادت فاطمة وأخبرنا سليمان بن حمزة واسمعيل بن يوسف بن مكتوم اجازة مكاتبة قال الاول قرئ على كريمة وأنا أسمع والثانى أخبرنا مكرم بن محمد بن أبى الصقر قال الثلاثة أخبرنا أبو يعلى حمزة بن على أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن أبى العلا حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر حدثنا ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن جامع وعبد الملك انهما سمعا ابا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قيل يا رسول الله وان كان شيأ يسيرا قال وان كان سواكا من أراك هذا حديث صحيح اخرجه احمد عن سفيان عن جامع بن راشد وحده واخرجه البخارى عن الحميدى ومسلم عن ابن عمر كلاهما عن سفيان عنهما والنسائى من طريق اسمعيل بن سميع عن عبد الملك بن أعين عن أبى وائل به آخر الباب الاول ولله الحمد والمنة

*(الباب الثانى فى ترجمة الامام من ابتداء مولده الى وفاته وفيه عشرة فصول)*

(الفصل الاول) فى نسبه وذكر اسمه وكنيته ولقبه (الفصل الثانى) فى بشارة المصطفى به (الفصل الثالث) فى تاريخ مولده ومكان نشأته وابتداء طلبه وأسماء شيوخه (الفصل الرابع) فى ثناء الناس عليه (الفصل الخامس) فى صفته وبيان شمائله حسا ومعنى (الفصل السادس) فى ولاياته وما اتصل بذلك من المحنة والتنقل فى البلاد (الفصل السابع) فى سياق شئ من بليغ كلامه (الفصل الثامن) فى تصانيفه (الفصل التاسع) فى أسماء الرواة عنه (الفصل العاشر) فى وفاته وما يتصل بها

*(الفصل الاول فى نسبه وذكر اسمه وكنيته ولقبه)* قرأت على أبى العباس اللؤلؤى عن الحافظ

أبي الحجاج المزي أخبرنا يوسف بن المجاور أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي حدثنا عباس البندار حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى الساجي في كتابه مناقب الشافعي سمعت أحمد بن محمد ابن حميد العدوي الجهمي النسابة يقول الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وأنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم ابن علي القطبي أخبرنا النجيب عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال وحدثنا أحمد بن اسحق حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح واللفظ له قالا حدثنا الزعفراني قال أبو عبد الله محمد بن ادريس وساق النسب الى عبد مناف مثله سواء وكان المطلب وهاشم ابنا عبد مناف شقيقين متصادقين واستمرت المصادقة بين أولادهما والى المطلب أضيف عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذكرها ابن اسحق وغيره ملخصها ان هاشم بن عبد مناف كان تزوج من المدينة من الخزرج فولد له شيبة الحمد فكان مع أمه وخرج هاشم الى الشام تاجرا فمات بغزة فقدم المطلب بعد ذلك المدينة فوجد شيبة الحمد قد ترعرع فحمله معه الى مكة ودخل مردفه فقال بعض الناس هذا عبد المطلب فغلبت عليه ويقال انما قيل له عبد المطلب لان المطلب رباه وكانوا في الجاهلية كل من ربى يتيما دعى عبده فالله أعلم واستمر عبد المطلب مع عمه الى أن مات المطلب وسمى المطلب ابنه هاشما باسم أخيه لمحبته فيه فكان للمطلب عدة أولاد غير هاشم أعقب منهم الحرث ومخرمة وعباد وعلقمة وعبد يزيد فأما الحرث فهو والد عبيدة بن الحرث الذي استشهد ببدر ومات بعد الوقعة ودفن بالصفرا وكان قد بارز شيبة بن ربيعة فضرب كل منهما الآخر فقتل شيبة وقطعت رجل عبيدة فحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليت أبا طالب كان حيا حتى يرى مصداق قوله

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا * ولما نطاعن حوله ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

قوله نبزى بضم النون وسكون الموحدة بعدها زاى أى نغلب عليه والحلائل بالمهملة جمع حليلة وهي الزوجة وكان عبيدة أسن آل عبد مناف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخويه الطفيل والحصين أيضا صحبة وعاش الطفيل الى خلافة عثمان وأما مخرمة فهو والد القاسم والصلت وقيس بني مخرمة ولهم صحبة وعاش قيس الى خلافة عبد الملك وولي له بمكة ولاية ولجهيم بن الصلت صحبة وهو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين سارت قريش الى بدر وأما عباد فهو جد مسطح ابن أثاثة بن عباد بن المطلب أحد من شهد بدرا وهو صاحب القصة مع أبي بكر وعائشة وعاش الى خلافة عثمان وأما علقمة فهو والد أبي نبقة بنون وموحدة وقاف واسمه عبد الله له صحبة ولولده الهديم وجنادة وقد استشهدا جميعا باليمامة في خلافة أبي بكر وأما عبد يزيد فأمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وكان يقال له المحض لاقذى فيه وقد قيل ان له صحبة ومن ولده عبيد بالتصغير الذي في نسب الشافعي وركانة وعجير بالجيم مصغر وعميم بالميم كذلك ولركانة

وعجير

وبحير الذى بالجيم صحبة وركانة هو الذى صارع النبى صلى الله عليه وسلم ومن ولده يزيد بن ركانة وطلحة بن ركانة ومن آل بيتهم عبد الله بن على بن السائب بن يزيد بن ركانة له رواية ومن ولد عبيد ابن عبد يزيد السائب بن عبيد وكان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك الزبير بن بكار وأخرج الحاكم فى مناقب الشافعى من طريق اياس بن معاوية عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فى فسطاط اذ جاء السائب بن عبيد ومعه ابنه يعنى شافع بن السائب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم اليه فقال من سعادة المرء أن يشبه أباه وأخرج الحاكم أيضا من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب قال سمعت أبى يقول اشتكى السائب فقال عمر اذهبوا بنا نعوده فانه من مصاصة قريش وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم حيث أتى به وبعمه العباس هذا أخى وأنا أخوه وذكر الخطيب عن القاضى أبى الطيب الطبرى ان السائب يوم بدر وكان صاحب راية بنى هاشم يومئذ أسر وفدى نفسه وأسلم فكان للسائب ولدان عبد الله وشافع فأما عبد الله فأخرج الحاكم من طريق أبى الفضل أحمد ابن سلمة سمعت مسلم بن الحجاج يقول عبد الله بن السائب كان والى مكة وهو أخو شافع بن السائب جد محمد بن ادريس الشافعى وأما شافع فذكر الخطيب أيضا والقاضى أبو الطيب انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وأما عثمان بن شافع فعاش الى خلافة أبى العباس السفاح وله ذكر فى قصة بنى المطلب لما أراد السفاح اخراجهم من الخمس وافراده لبنى هاشم فقام عثمان فى ذلك حتى رده على ما كان عليه فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم أورد ذلك الآبرى فى مناقب الشافعى بسنده قال ابن اسحق كان بنو المطلب مسلمهم وكافرهم مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع بنى هاشم بخلاف سائر بطون قريش ولهذا المناقسم النبى صلى الله عليه وسلم خمس ذوى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب جاءه عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقالا يا رسول الله أعطيت اخواننا من بنى المطلب ومنعتنا وقرابتنا واحدة يشير الى أن هاشما والمطلب وعبد شمس ونوفلا اخوة فأما بنو هاشم فلا ننكر فضلهم لمكانك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد وفى لفظ لم يفارقونا فى جاهلية ولا اسلام يشير الى دخولهم مع بنى هاشم الشعب لما حصرتهم قريش ليسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة فى السيرة النبوية والحديث مخرج فى الصحيحين وغيرهما من طرق الى الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم وقد روينا من طريق أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى قال كان أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة من علماء قريش يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تقدموها ولا تتأخروا عنها وهذا مرسل قوى الاسناد وله طرق كثيرة استوعبتها فى كتاب لذة العيش فى طرق حديث الائمة من قريش والغرض من الاشارة اليه ان الشافعى امام قرشى فيدخل فى عموم الامر بتقديم قريش على غيرهم مع ما اختص به من نسبته الى بنى المطلب على ما تقدم ذكره (وأما كنية الشافعى) فأخرج الحاكم من طريق الميمونى سمعت أحمد بن حنبل يقول لابى عثمان بن الشافعى انى لاحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن أبى عبد الله ولانك من أهل السنة (وأما لقبه) فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبى الفضل بن حمزة أخبرنا جعفر بن على أخبرنا السلفى أخبرنا

الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القضاعي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن محمد بن اسحق حدثنا أبو طالب الخولاني حدثنا حرملة بن يحيي سمعت الشافعي يقول سميت بمكة ناصر الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي حدثني أحمد بن محمد بن بنت الشافعي قال مات جدي محمد بن ادريس بمصر وكانت امه أزدية وكانت امرأته عثمانية من ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان فهذا هو الصحيح ونقل عن يونس بن عبد الاعلى أن أم الشافعي هاشمية من ولد عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي ولم يثبت هذا ويرده قول الشافعي الذي ذكره الحاكم من طريق داود بن علي حدثنا الحرث سريج قال سمعت الشافعي يقول علي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالتي فأشار الشافعي بذلك الى ان أم جده الاعلى السائب بن عبيد الشفاء بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف وأمها خلدة بنت أسد بن هاشم أخت فاطمة بنت أسد والدة علي ففاطمة أم علي بن أبي طالب خالة احدى جدات الشافعي فأطلق عليها خالته مجازا ومن ظريف ما يحكى عن أم الشافعي من الحذق انها شهدت عند قاضي مكة هي وأخرى مع رجل فأراد القاضي أن يفرق بين المرأتين فقالت له أم الشافعي ليس لك ذلك لان الله سبحانه وتعالى يقول أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فرجع القاضي لها في ذلك وهذا فرع غريب واستنباط قوى

*(الفصل الثاني)* في بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم به وقد ورد ذلك في حديثين في كل منهما اشارة اليه *(الحديث الاول)* حديث عالم قريش ورد من حديث ابن مسعود ومن حديث أبي هريرة ومن حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابن عباس أما حديث ابن مسعود فقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد عن أحمد بن محمد الدشتي أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر ابن معبد عن الجارود عن أبي الاحوص عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم أذقت أولهم عذابا فأذق آخرهم نوالا هكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وأبو نعيم في الحلية وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسناد والنضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه وضعفه النسائي والجارود ان كان ابن يزيد ففيه مقال والا فلا أعرفه وأما حديث أبي هريرة فقرأته على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزي أخبرنا يوسف بن المجاور أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أخبرنا أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أبو سعد اسمعيل بن علي الاستراباذي اخبرنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا أبو نعيم الجرجاني حدثنا محمد بن عوف حدثنا الحكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طبق الارض علما اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات في اسناده عبد العزيز وهو ضعيف ورواية اسمعيل عن غير الشاميين فيها ضعف وأما حديث علي فأخرجه الآبري والحاكم كلاهما في المناقب من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن عدي بن الفضل قال أخبرني أبو بكر بن أبي جهمة

عن أبيه عن ابن عباس قال قال لي علي بن أبي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء القوم فقل لهم يقول لكم علي بن أبي طالب أتتهموني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان أمانة الامين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية الآبري وان علم عالم قريش مبسوط على الارض وأخرج بعض هذا الحديث أبو بكر البزار في مسنده وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه من طريق عدي بن الفضل قال البزار لا نعلم لابي بكر ولا لابيه غيره (قلت) وهما مجهولان وفي عدي بن الفضل مقال وأما حديث ابن عباس فقال أبو يعلى في مسنده حدثنا ابراهيم بن سعيد هو الجوهري حدثنا أبو معاوية عن اسمعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالا وهذا رجاله رجال الصحيح الا اسمعيل ففيه مقال وقد أخرج أحمد بعضه بسند جيد من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال البيهقي اذا ضمت طرق هذا الحديث بعضها الى بعض أفاد قوة وعرف ان للحديث أصلا (قلت) وهو كما قال لتعدد مخارجها وشهرتها في كتب من ذكرنا من المصنفين ويدل على اشتهاره في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول ناظر الشافعي محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال أما علم محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض وقال أبو نعيم الجرجاني ما ملخصه كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع أقطار الارض مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعي حتى غلب على الظن انه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة اليه فيه وقد سبق الى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام أحمد بن حنبل كما سيأتي في الذي بعده *(الحديث الثاني)* حديث ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبسند الماضي قريبا الى أحمد ابن علي الحافظ حدثنا أبو نعيم ح وأنبأنا به عاليا ابراهيم بن داود أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا النجيب الحراني عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي المقري أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا اسمعيل بن عبد الله الحافظ حدثنا عثمان بن صالح ح وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم عن أبي المنجا البغدادي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو اسمعيل الهروي أخبرنا أحمد ابن حمدان بن محمد بن شارك وأحمد بن محمد بن علي بن الحريص قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك حدثنا محمد بن عبد الله الخلدي حدثنا أبو الربيع قالا حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها لفظ أبي الربيع أخرجه أبو داود في السنن عن أبي الربيع سليمان بن داود المهري والحسن بن سفيان في المسند عن حرملة بن يحيى وعن عمرو بن سوار جميعا وأخرجه الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الربيع ابن سليمان وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل من رواية عمرو بن سوار وحرملة وأحمد بن

عبد الرحمن بن وهب ابن أخى بن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا الاسناد قال ابن عدى لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سعيد بن أبى أيوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة (قلت) ورواية عثمان بن صالح والاصم وأبى الربيع ترد عليه فهم ستة أنفس رووه عن ابن وهب قال أبو بكر البزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى يقول كنت عند أحمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعى فرأيت أحمد يرفعه وقال روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقيض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز فى رأس المائة الاولى وأرجو ان يكون الشافعى على رأس المائة الاخرى وقال أحمد أيضا فيما أخرجه البيهقى من طريق أبى بكر المروزى قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعى لانه امام عالم من قريش وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علما وذكر فى الخبر ان الله يقيض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال أحمد فكان فى المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفى المائة الثانية الشافعى ومن طريق أبى سعيد الفريابى قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقيض للناس فى كل رأس مائة من يعلم الناس السنن وينفى عن النبى صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائتين الشافعى وبهذا الاسناد الى أبى اسمعيل الهروى أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا أبو اسحق القراب حدثنا أبو يحيى الساجى بن جعفر بن محمد بن ياسين حدثنا أبو بكر بن الحسن حدثنا حميد بن زنجويه سمعت أحمد بن حنبل يقول يروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على أهل دينه فى رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتى يبين لهم أمر دينهم وانى نظرت فى مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله وهو عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعى وقال ابن عدى سمعت محمد بن على بن الحسين يقول سمعت أصحابنا يقولون كان فى المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفى الثانية محمد بن ادريس الشافعى وقد سبق أحمد ومن تابعه الى عد عمر بن عبد العزيز فى المائة الاولى الزهرى فأخرج الحاكم من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عقب روايته عن عمه عن سعيد بن أبى أيوب للحديث المذكور قال ابن أخى ابن وهب قال عمى عن يونس عن الزهرى انه قال فلما كان فى رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز (قلت) وهذا يشعر بان الحديث كان مشهورا فى ذلك العصر ففيه تقوية للسند المذكور مع انه قوى لثقة رجاله وقال الحاكم سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول غير مرة سمعت شيخا من أهل العلم يقول لابى العباس بن سريج أبشر أيها القاضى فان الله من على المسلمين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فأظهر كل سنة وأمات كل بدعة ومن الله على رأس المائتين بالشافعى حتى أظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على رأس الثلثمائة بك (قلت) حمل بعض الائمة من فى الحديث على أكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذى سقته وكذا لفظه عند من أشرت الى انه أخرجه لكن الرواية عن أحمد تقدمت بلفظ رجل وهو أصرح فى رواية الواحد من الرواية التى جاءت بلفظ من لصلاحية من للواحد وما فوقه ولكن الذى يتعين فى من تأخر الحمل على أكثر من الواحد لان فى الحديث اشارة الى أن المجدد المذكور يكون تجديده عاما فى جميع أهل ذلك العصر وهذا ممكن فى حق عمر

ابن

ابن عبد العزيز جد امام الشافعي أما من جاء بعد ذلك فلا يعدم من يشاركه فى ذلك ولعل الله ان فسح فى المهلة أن يسهل لى جمع ذلك فى جزء مفرداً بين فيه من يصلح أن يتصف بذلك فى رأس المائة الثالثة وكذا ما بعدها ان شاء الله تعالى

*(الفصل الثالث فى تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان طلبه للعلم)* فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبى الربيع بن قدامة أخبرنا جعفر بن على اخبرنا السلفى أخبرنا على بن الحسن المواز ينى عن أبى عبد الله القضاعى قرأت على أبى عبد الله بن شاكر أن الحسن بن على ابن الفضل حدثه حدثنا محمد بن على بن الحسين الصدفى أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعى ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وأنا ابن سنتين وأخرجه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقرأت بخط الحافظ اسمعيل الانماطى على ظهر سماعه فى الموطا بسنده الى الشيخ نصر بن ابراهيم الزاهد فى فضائل الموطا بسنده الى محمد ابن الحسين الطوسى سمعت محمد بن ادريس يعنى وراق الحميدى يقول سمعت الحميدى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى يقول كان أبى رجلا من تبالة (١) وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج الى عسقلان فأقام بها وولدت بها ثم مات أبى فقدم عمى من مكة الى عسقلان وحملنى الى مكة وأنا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن أبى حاتم فى مناقب الشافعى سمعت أبى يقول سمعت عمرو بن سوار يقول قال لى الشافعى ولدت بعسقلان فلما أتى على سنتان حملتنى أمى الى مكة قلت وهذا اسند صحيح كالشمس عمرو بن سوار من شيوخ مسلم وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازى من جبال الحفظ والاتقان وانه أحد الحفاظ الاثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذى قبله لان عسقلان هى الاصل فى قديم الزمان وهى وغزة متقاربتان وعسقلان هى المدينة فحيث قال الشافعى غزة أراد القرية وحيث قال عسقلان أراد المدينة ويجمع بين القولين بطريق أخرى قال الحاكم سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا بكر محمد بن اسحق هو ابن خزيمة يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعى يقول ولدت بغزة وحملتنى أمى الى عسقلان وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعى يتردد فى ذلك فأخرج الحاكم عن الاصم عنه قال ولد الشافعى بغزة أو عسقلان وقال ابن باطيش الذى دل عليه مجمع الروايات انه ولد بغزة ثم حمل منها الى عسقلان ثم الى مكة نشأ بها كذا قال وأما ما أخرجه ابن أبى حاتم أيضا قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعى يقول ولدت باليمن فخافت أمى على الضيعة فقالت الحق بأهلك فتكون معهم فانى أخاف ان تغلب على نسبك فجهزتنى الى مكة فقدمتها وأنا ابن عشر فقد قال الحافظ شمس الدين الذهبى شيخ شيوخنا هذا القول غلط الا ان يريد باليمن قبيلة (قلت) سبقه الى ذلك البيهقى فى المدخل وهو محتمل أو وهم أحمد بن عبد الرحمن فى قوله ولدت وانما أراد نشأت فالذى يجمع الاقوال انه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حولته أمه الى الحجاز ودخلت به الى قومها وهم من أهل اليمن لانها كانت أزدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشرا خافت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع فحولته الى مكة وأما زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا عليه قال الحاكم لا أعلم خلافا أنه ولد سنة خمسين ومائة وهو العام الذى مات فيه أبو حنيفة ففيه اشارة الى انه يخلفه فى فنه وقد قيل انه ولد فى اليوم الذى

(١) قوله تبالة قرية من قرى الحجاز قاله المصنف اه من هامش الاصل

مات فيه وزيفوه وليس بواه فقد أخرجه أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم الآبرى فى مناقب
الشافعى بسند جيد الى الربيع بن سليمان قال ولد الشافعى يوم مات أبو حنيفة لكن هذا اللفظ
يقبل التأويل فانهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الامام أبى حنيفة فى
سنة خمسين ومائة على الصحيح وقد قيل مات سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين ولم
أقف فى شئ من التواريخ على تعيين شهره ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعى ولد سنة خمسين
ومائة ولم يعينوا الشهر أيضا فهذا مما يبعد حمل قول الربيع على ظاهره والله أعلم وكان والد
الشافعى قد خرج الى الشام لحاجة فمات هناك وولد له الشافعى فحولوه الى الحجاز ذكر زكريا
ابن يحيى الساجى فى مناقب الشافعى قال حدثنى ابن بنت الشافعى قال كان والد الشافعى مات
فى غير مكة وكان قليل ذات اليد فخرج جدى اليه فحمله الى مكة من عسقلان وأما صفة طلبه
للعلم فقال ابن أبى حاتم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعى يقول قدمت مكة
وأنا ابن عشر أو شبهها فصرت الى نسيب لى قال فرآنى أطلب العلم فقال لى لا تعجل بهذا وأقبل على
ما ينفعك يعنى التكسب قال فجعلت لذتى فى العلم وطلبه حتى رزق الله ما رزق وقال أيضا أخبرنا
أبى قال أخبرت عن الشافعى قال لم يكن لى مال فكنت أطلب العلم فى الحداثة فأذهب الى الديوان
فأستوهب منهم الظهور فأكتب فيها وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبو بكر محمد بن ادريس وراق
الحميدى سمعت الحميدى يقول سمعت الشافعى يقول كنت يتيما فى حجر أمى ولم يكن لها مال وكان
المعلم يرضى من أمى ان أخلفه اذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
فأحفظ الحديث أو المسئلة وكانت دارنا فى شعب الخيف فكنت أكتب فى العظم فاذا كثر
طرحته فى جرة عظيمة وأخرجه الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه
وأخرج الخطيب من طريق المزنى سمعت الشافعى يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع وحفظت
الموطأ وأنا ابن عشر وأخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيرى قال قرأ الشافعى أشعار
هذيل حفظا ثم قال لى لا تخبر بهذا أحدا وكان يسمر مع أبى من أول الليل الى الصباح
يتذاكران وكان فى أول أمره يطلب الشعر وأيام الناس والادب ثم أخذ فى الفقه وكان السبب
فى ذلك انه كان يسير على دابة له فتمثل ببيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد الله الزبيرى
مثلك يذهب بمروأته فى هذا أين أنت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة
فلازمه ثم قدم المدينة على مالك وأخرج الآبرى فى مناقب الشافعى من طريق الربيع سمعت
الشافعى يقول كنت وأنا فى الكتاب أسمع المعلم يلقن الصبى الكلمة فأحفظها قال وخرجت
عن مكة يعنى بعد ان بلغ قال فلزمت هذيلا بالبادية أتعلم كلامها وآخذ اللغة وكانت أفصح العرب
وبالسند الماضى الى أبى عبد الله بن شاكر حدثنا مومل بن يحيى بن مهدى المعدل حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الغنى حدثنى أبى قال لى الشافعى قال كان مسلم
ابن خالد الزنجى فقيه زمانه يقول جالست مالك بن أنس فى حياة جماعة من التابعين قال سألت مسلم
ابن خالد حين أردت الخروج الى مالك ان يكتب لى اليه فكتب لى اليه فأخذ مالك كتابه منى وقرأه
وأخرج الحاكم من طريق على بن عبد الرحمن بن المغيرة المصرى المعروف بعلان سمعت الشافعى
يقول أتيت مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة وذكر الساجى فى مناقب الشافعى عن الربيع عن

الشافعي قال حفظت الموطأ ثم دخلت على والي مكة فأخذت كتابه الى والي المدينة والى مالك
فأتيت مالكا فدفع والي المدينة له الكتاب فلما قرأه رمى به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالرسائل فتقدمت اليه فقلت أصلحك الله ان من قصتي كذا فنظر الى
ساعة وكان له فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة
فذكر قصة قراءته عليه وقال ابن أبي حاتم أخبرنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقلت انى أريد ان أسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك
فقلت لا عليك ان تسمع قراءتي فان سهل عليك قرأت لنفسي قال فأعاد فأعدت فقال اقرأ فلما سمع
قراءتي قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه وبسندي الماضي الى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر حدثنا أحمد بن اسحق الفارسي قال محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي
يقول أتيت مالكا وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فذكر مثله وعن الامام أحمد سمعت الشافعي يقول
أنا قرأت على مالك وكانت تعجبه قراءتي قال أحمد لانه كان فصيحا وقال ابن أبي حاتم سمعت
يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشتد على فوت أحد مثل فوت الليث
وابن أبي ذئب يعني عبد الرحمن بن أبي ذئب المخزومي وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله
وكان أحمد يقدمه في الورع قال ابن أبي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال ما كنت أظن انه
أدركهما حتى تأسف على فوتهما (قلت) أما الليث فأدركه فانه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه
في الموطا كان موجودا لكن بمصر وأسف أن لا يكون له اذ ذاك معرفة بقدر الليث فكان يرحل
اليه أو كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فأسف على فوته وأما ابن أبي ذئب فمات
والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة والشافعي اذ ذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الاسف
على فوت لقيه بمعنى انه أسف أن لا يكون له ادراك زمانه وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم
مررت برجل أزرق ناتئ الجبهة سناط فذكر قصته معه وانه أكرمه الى الغاية حتى هم ان يدفن كتب
الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام فوق ما كان يظن فأبقاها أنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا
ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه
أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
ابن داود بن منصور حدثنا عبيد بن خلف البزار حدثني اسحق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن
علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فاسمع منهم
قال فقدمت مكة مرة فخرجت وأنا أتمثل بشعر لبيد واضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني
رجل من ورائي من الحجبة فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه ان يكون
معلما وهل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقصد معلما تفقه يعلمك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك
الحجبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان أكتب ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي
ثم قدمت على مالك بن أنس فكتبت موطأه فقلت يا أبا عبد الله أقرأ عليك فقال تأتي برجل يقرأه
على فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال لي اقرأ فلما سمع قراءتي أذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي
يا ابن أخي تفقه تعل قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض أهلينا يعني من أهل

الطالبين فيعطيني شيأ من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما الله به عليم فكلمه فقال تكلمني في رجل كان منا نخالفنا الى غيرنا ينقم عليه أخذه عن مالك قال فأعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن ثم حمله الى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن وسيأتي بيان ذلك فيما بعد ورويناقي كتاب ذم الكلام لابي اسمعيل الانصاري بسنده عن المزني وسمعت الشافعي يقول انى كنت لأسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وقال أبو محمد بن حاتم حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في المسجد فقال ارجع فصل فانك لم تصل الحديث قال فكتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الالثغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال أبو محمد ابن أبي حاتم لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذي احتاج اليه ولم يأنف بكتابته عمن هو في سنه أو أصغر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حيا في ذلك الوقت فلم يبال بذلك (قلت) كان يحيى بن سعيد حيا اذذاك لان الزعفراني ذكر أن الشافعي خرج الى مصر سنة ثمان وتسعين وهي السنة التي مات فيها القطان وأحمد بن سنان انما أخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل ان يرحل الى مصر وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا هرون بن سعيد الايلي قال قال الشافعي أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني صب الدم سنة

*(ذكر المبشرات التي رآها حال طلبه)* أخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول كنت صبيا فرأيت في المنام رجلا يؤم الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمني فأخرج ميزانا من كمه وأعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال انك تبلغ وتصير اماما في العلم وتكون على السبيل والسنة وأخرج البيهقي من طريق علي ابن محمد القرشي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت فيّ فأمرّ بريقه على لساني وشفتي وقال امض بارك الله تعالى فيك قال فما أذكر أني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وقال محمد بن الحسين بن علي الانصاري سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد فرأيت في المنام كأن علي بن أبي طالب دخل عليّ وقعد عندي ونزع خاتمه من يده وجعله في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكر فيه علي الا ذكرت فيه وأخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق ابراهيم بن محمد الشافعي قال قال الشافعي أول ما أخذت في طلب العلم ثم ليلة فذكر نحوه وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول أريت في المنام كأن آتيا أتاني فحمل كتبي فبثها في الهواء فتطايرت فقصصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك

*(ذكر شيوخه مرتبين على حروف المعجم)* ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ابراهيم بن هرم أسامة بن زيد بن أسلم اسحق بن يوسف الازرق اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير اسمعيل

ابن

ابن عبد الله بن قسطنطين أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى أيوب بن سويد الرملى جعفر بن ابراهيم الطائى حاتم بن اسمعيل المدنى الحرث بن عمير البصرى الحر بن ابراهيم مولى بنى أمية حسين الالثغ وهو أصغر منه حماد بن أسامة أبو أسامة حماد بن زيد البصرى ابن ثبت حماد ابن طريف داود بن عبد الرحمن العطار سعيد بن سالم القداح سعيد بن سلمة بن أبى الحسام سعيد بن مسلمة الاموى سفيان بن عيينة سليمان بن عمرو سماك بن الفضل الجندى الضحاك ابن عثمان الحزامى عباد بن العوام عبد الله بن ادريس الاودى عبد الله بن الحرث المكى عبد الله بن سعيد بن عبد الملك أبو صفوان الاموى عبد الله بن المبارك المروزى عبد الله بن موسى التيمى عبد الله بن المؤمل عبد الله بن نافع الصائغ عبد الله بن الوليد العدنى عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الغسانى الازرق عبد الرحمن بن أبى الزناد بن ذكوان عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عبد العزيز بن محمد الدراوردى عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عبد الكريم بن محمد الحرسانى عبد الملك بن الوليد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عطاف بن خالد عمر بن عبد الرحمن بن محيصن عمرو بن حبيب عمرو بن أبى سلمة التنيسى عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد الاموى الفضيل بن عياض الزاهد المشهور القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى مالك ابن أنس الامام محمد بن اسمعيل بن أبى فديك محمد بن الحسن الشيبانى محمد بن خالد الجندى محمد بن العباس الشافعى والد ابراهيم محمد بن عبد الله الانصارى محمد بن عثمان بن أبى صفوان محمد بن على بن شافع محمد بن عمر الواقدى محمد بن يزيد الواسطى مروان بن معاوية الفزارى مسلم بن خالد الزنجى مطرف بن مازن الصنعانى معاذ بن موسى الجعفرى هشام بن يوسف الصنعانى وكيع بن الجراح يحيى بن حسان التنيسى يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سليم المكى يزيد بن عبد الملك النوفلى يعقوب بن فصا يوسف بن الاسود يوسف بن خالد السمتى يوسف بن عمرو بن يزيد يوسف بن يعقوب بن الماجشون ابن أبى الكنات الخزاعى المكى لم أعرف الآن اسمه فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار سمع منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثرا من الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة أهل الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظم ما للآثار مقدما لها على الرأى متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه وكان معظم أحاديث الاحكام حاصلة عنده لا يشذ عنه منها الا النادر و يكفى فى الدلالة على ذلك قول الامام أبى بكر بن خزيمة وسئل هل يعرف للنبى صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعى فى كتابه قال لا قال بعض المهرة معنى هذا الكلام ان السنن الواردة فى الاحكام قد بلغت الشافعى الا أن منها ما لم يستوف طرقها فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها أو تعلق القول به على ثبوتها وكانت رياسة الفقه بمكة قد انتهت الى ابن جريج فأخذ علمه عن أصحابه كما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن على أخبرنا السلفى أخبرنا أبو الحسن الموازينى عن أبى عبد الله القضاعى أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا عبيد الله بن محمد بن خلف حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى حدثنا عصام بن محمد حدثنا أبو الوليد بن أبى الجارود قال كنا نتحدث نحن وأصحابنا

من أهل مكة ان الشافعي أخذ كتب ابن جريج عن أربعة أنفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وكان أعلمهم بابن جريج وعن عبد الله بن الحرث المخزومي وكان من الاثبات وانتهت رياسة الفقه بالمدينة الى مالك بن أنس رحل اليه ولازمه وأخذ عنه وانتهت رياسة الفقه بالعراق الى أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد ابن الحسن جملا ليس فيها شئ الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم أهل الرأى وعلم أهل الحديث فتصرف فى ذلك حتى أصل الاصول وقعد القواعد وأذعن له الموافق والمخالف واشتهر أمره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار

*(الفصل الرابع فى ثناء الناس عليه)* وهو أقسام *(القسم الاول)* كلام مشايخه ومن كان أسن منه أو أقدم لقاء للمشايخ أخرج الآبرى من طريق عبد الرحمن بن مهدى سمعت مالكا يقول ما يأتينى قرشى أفهم من هذا الفتى يعنى الشافعي وقال ابن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان المرادى سمعت الحميدى يقول سمعت الزنجى بن خالد يعنى مسلما يقول للشافعي أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة قال وأخبرنى أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب الى سمعت أبا الوليد يعنى ابن أبي الجارود وأبى أو عمى كلهم عن مسلم بن خالد انه قال للشافعي وهو ابن ثمانى عشرة سنة أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك أن تفتى وأخرج الخطيب من طريق أخرى عن الربيع عن الحميدى قال قال مسلم بن خالد للشافعي أفت فقد آن لك والله أن تفتى قال الخطيب هذا هو الصواب لان الحميدى يصغر عن ادراك قول مسلم للشافعي فى ذلك السن (قلت) وكذلك أخرجه الآبرى عن أبي نعيم الجرجانى عن الربيع مثله ليس فيه سمعت مسلم بن خالد فلعلها وهم من بعض رواة الاول وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن روح عن ابراهيم بن محمد بن العباس قال كنت فى مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهرى بحديث صفية والرجلين الحديث وفيه ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله قال لو كان القوم اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا بتهمتهم اياه كفارا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدب من بعده قال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم لا أن النبى صلى الله عليه وسلم وهو أمين الله فى وحيه يتهم فقال ابن عيينة جزاك الله خيرا يا أبا عبد الله ما يجيئنا منك الا ما نحبه وقال زكريا الساجى حدثنا عمرو بن سفيان بن محمد سمعت أبى يقول رأيت الشافعي عند ابن عيينة جالسا وكان يجلس عنده متربعا فقيل لابن عيينة ان ههنا قوما يرون كذا وعرض بالشافعي فقال ابن عيينة ما أحب أن يأتينى منه من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا أبا محمد ليس هذا من شأنك انما هذا لاهل النظر قال فسكت فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك الا معظما له ومكرما وقال زكريا الساجى حدثنى ابن بنت الشافعي سمعت أبى وعمى يقولان كنا عند ابن عيينة وكان اذا جاءه شئ من التفسير والفتيا يسأل عنها التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا وعن ابن عيينة انه قيل له مات محمد بن ادريس فقال ان كان مات فقد مات أهل زمانه أخرجه البيهقى فى المدخل من طريق سويد بن سعيد معلقا انه حضر ذلك وأخرج البيهقى من طريق القزوينى قاضى مصر عن الربيع عن البويطى عن الحميدى قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد المجيد

ابن

ابن عبد العزيز وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة لم يعرف له صبوة وأخرج ابن عساكر من طريق الخضر بن داود سمعت الحسن بن محمد الصباح الزعفراني يقول قال محمد بن الحسن ان تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعي وقال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور حدثنا عبيد بن خلف حدثني اسحق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن على الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول سمعت محمد بن الحسن مالا أحصيه يقول لاصحابه ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي بعده كلفة وقال ابن أبي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني قال أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان قال انى لادعو الله للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووفقه للسداد فيه وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان سمعت الحرث بن سريج يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول انى لادعو الله للشافعي أخصه بذلك ومن طريق عبدان الاهوازي حدثني محمد بن الفضل حدثنا هرون أظنه الجمال قال ذكر يحيى بن سعيد الشافعي فقال ما رأيت أعقل أو أفقه منه وقال وعرض عليه كتاب الرسالة له وعن ابن وهب قال الشافعي من أئمة العلماء وأخرج ابن عدى من طريق عمرو بن العباس قال قيل لعبد الرحمن بن مهدى ان الشافعي لا يورث المرتد قال ان الشافعي شاب مفهم وقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدى الى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن ما أصلى صلاة الا وأنا أدعو للشافعي فيها وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن ابن مهدى انه قال لما نظرت الرسالة للشافعي أذهلتني لانني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح فانى لأكثر الدعاء له وأخرج الآبرى من طريق عبدوس العطار سمعت على بن المديني يقول للشافعي في غرفتي هذه اكتب كتاب خبر الواحد الى عبد الرحمن بن مهدى فانه يسر بذلك وأخرج الآبرى من طريق الحسن بن على بن مروان حدثنا الربيع بن سليمان قال قال لى الشافعي سألت محمد بن الحسن كتابا فدافعني به فكتبت اليه

قل لمن لم تر عينا * من رآه مثله
ومن كان من رآ * ه قد رأى من قبله
العلم ينهى أهله * أن يمنعوه أهله
لعله يبذله * لاهله لعله

قال فحمل محمد الكتاب في كمه وجاءني به معتذرا من حبسه *(القسم الثاني)* في كلام أقرانه ومن قاربه في السن أو لقاء المشايخ قال أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي وفي رواية ولا أورع ولا أفصح وقال زكريا بن يحيى السجزي حدثني ابن بنت الشافعي قال دخل الشافعي على هرون الرشيد فسمع كلامه فقال أكثر الله في أهلي مثلك وقال ابن أبي حاتم في كتابي عن الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد يقول ما ظننت انى أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل قط وقال ابن عدى حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية وابراهيم بن اسحق بن عمرو قالا حدثنا الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد مثله وقال الحاكم أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا ابراهيم بن محمود سمعت الزعفراني يقول ما رأيت مثل الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أسخى ولا أتقى

ولا أعلم منه وقال الساجى حدثنا أحمد بن مدرك الرازى أخبرنا قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعى بمكة فذكر قصة قال ولو وصلت الى كلامه لكتبته ما رأت عيناى أكيس منه وقال معمر بن شبيب سمعت المأمون يقول امتحنت محمد بن ادريس الشافعى فى كل شئ فوجدته كاملا وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أبى و يوسف بن زيد يقولان ما رأينا مثل الشافعى وذكر عياض فى المدارك عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لى أبى يا بنى الزم هذا الرجل فما رأيت أبصر منه بأصول الفقه أو قال بأصول العلم قال محمد ولولا الشافعى ما عرفت الذى عرفت وأخرج الآبرى من طريق الزعفرانى قال كنا نحضر مجلس بشر المريسى فكنا لا نقدر على مناظرته فقدم الشافعى فأعطانا كتاب الشاهد واليمين فدرسته فى ليلتين ثم تقدمت الى حلقة بشر فناظرته فيه فقطعته فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل رأيته بمكة معه نصف عقل أهل الدنيا وقال زكريا الساجى سمعت أبا شعيب المصرى يقول وأثنى عليه الربيع خيرا قال حضرت الشافعى وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد وحفص القرد حاضر فقال لابن عبد الحكم ما تقول فى القرآن فقال أقول كلام الله فأقبل على يوسف بن عمرو فقال مثل ذلك فجعل الناس يومئون اليه ان يسأل الشافعى فقال يا أبا عبد الله أجب فقال دع الكلام فى هذا فأبى فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فناظره وتجاريا فى الكلام حتى كفره الشافعى فقام حفص مغضبا فلقيته بعد فى سوق الدجاج بمصر فقال رأيت ما فعل بى الشافعى ثم أما انه مع هذا لا أعلم انسانا أعلم منه

*(القسم الثالث فى كلام الآخذين عنه)*

وقد تقدم منه فى الذى قبله عن بعضهم لتداخل القسمين وأخرج الدارقطنى من طريق أبى زرعة الرازى قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثورى ومات الورع ومات الشافعى وماتت السنن ويموت أحمد وتظهر البدع قال قتيبة الشافعى امام وأخرج زكريا الساجى من طريق محمد بن اسحق الصغانى قال سألت يحيى بن أكثم عن الشافعى فقال كنا عند محمد بن الحسن فى المناظرة كثيرا فكان الشافعى رجلا قرشى العقل والفهم والذهن صافى العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة ولو كان أمعن فى الحديث لاستغنت به أمة محمد عن غيره من العلماء وأخرج الآبرى من طريق يحيى بن زكريا الاعرج قال قال لى أحمد قدم الشافعى فوضعنا على المحجة البيضاء ومن طريق أبى القاسم بن بنت منيع عن صالح بن أحمد قال جاء الشافعى الى أبى زائرا وهو عليل يعوده فوثب أبى اليه فقبل ما بين عينيه وأجلسه فى مكانه وجلس بين يديه فلما قام ليركب راح أبى فأخذ بركابه ومشى معه وقال ابن أبى حاتم أخبرنا أبو عثمان الخوارزمى فى كتابه قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينورى سمعت أحمد بن حنبل يقول كانت أقضيتنا فى أيدى أصحاب أبى حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشافعى فكان أفقه الناس فى كتاب الله وفى سنة رسول الله وقال ابن عدى حدثنا زكريا الساجى حدثنى داود الاصبهانى سمعت اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه يقول لقينى أحمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله قال فجاء فأقامنى على الشافعى وقال ابن أبى حاتم سمعت محمد بن الفضل الفراء يقول سمعت أبى يقول حججت مع أحمد بن حنبل فنزلت فى مكان واحد معه فخرج باكرا وخرجت بعده فدرت المسجد فلم أره فى مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالسا مع أعرابى فقلت يا أبا عبد الله تركت ابن عيينة

وجئت

وجئت الى هذا فقال لى اسكت انك ان فاتك حديث بعلو وجدته بنزول وان فاتك عقل هذا أخاف أن لا تجده ما رأيت أحدا أفقه فى كتاب الله من هذا الفتى قلت من هذا قال محمد بن ادريس الشافعى وروى زكريا الساجى عن محمد بن خلاد عن الفضل بن زياد قال قال أحمد هذا الذى ترون كله أو عامته من الشافعى وما بت منذ ثلاثين سنة الا وأنا أدعو الله للشافعى وأستغفر له وأخرج البيهقى من طريق ابن السماك أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال قال لى أبى كنت أجالس الشافعى فأذاكره باسم الرجال وكان أبى يصف الشافعى فيطنب فى وصفه وقد كتب عنه أبى حديثا كثيرا وكتب من كتبه بعد موته أحاديث كثيرة مما كان سمعه منه ومن طريق أبى القاسم البغوى سمعت أحمد بن حنبل يقول كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعى ومن طريق محمد بن عوف سمعت أحمد بن حنبل يقول الشافعى فيلسوف فى أربعة أشياء فى اللغة واختلاف الناس والمعانى والفقه وقال أبو عبيد الآجرى سمعت أبا داود يقول ما رأيت أحمد يميل الى أحد ميله الى الشافعى وأخرج الحاكم من طريق الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول ما أحد مس محبرة ولا قلما الا وللشافعى فى عنقه منة ومن طريق عبد الله بن جعفر بن شاذان حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبى يقول لولا الشافعى ما عرفنا فقه الحديث وقال زكريا الساجى حدثنا جعفر بن أحمد قال قال أحمد بن حنبل كلام الشافعى فى اللغة حجة وعن ابراهيم الحربى سألت أحمد عن الشافعى فقال حديث صحيح ورأى صحيح أخرجه الحاكم وأخرجه الآبرى من طريق أبى اسمعيل الترمذى سمعت أحمد يقول رحم الله الشافعى لقد كان يذب عن الآثار ومن طريق أحمد بن عثمان سمعت أحمد يقول الشافعى حسن الشرح للحديث وكان له اختراع حسن واحتج لخبر الواحد بكلام حسن وحجة بينة ومن طريق يحيى بن المختار سمعت أحمد وذكر الشافعى فقال ما رأيت أفصح منه ولا أفهم للعلوم منه وروى الخطيب من طريق صالح بن أحمد ابن حنبل قال مشى أبى مع بغلة الشافعى فبعث اليه يحيى بن معين يعنى يعاتبه فقال أحمد لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك وأخرج ابن عدى من وجه آخر ان الشافعى لما قدم بغداد لزمه أحمد مع بغلته فأخلى الحلقة التى كان يجتمع فيها مع يحيى بن معين وأقرانه فذكر نحوه وفى رواية أخرجها أبو نعيم قال فقال أحمد ليحيى ان أردت الفقه فالزم ذنب البغلة وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا الميمونى قال قال لى أحمد بن حنبل مالك لا تنظر فى كتب الشافعى ما من أحد وضع الكتب منذ ظهرت أتبع للسنة من الشافعى وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يعقوب سمعت على بن المدينى يقول لعلى بن المبارك وقد ذكر مسئلة فقال له على بن المدينى عليكم بكتب الشافعى قال وسمعت محمد بن على بن المدينى يقول قال انى لا أترك للشافعى حرفا واحدا الا كتبته فان فيه معرفة وأخرج ابن أبى حاتم من طريق حسين بن على الكرابيسى قال ما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة والاجماع حتى سمعنا الشافعى يقول الكتاب والسنة والاجماع وقال ابن أبى حاتم حدثنا على بن الحسن الهسنجانى قال سمعت أبا اسمعيل الترمذى يقول سمعت اسحق بن راهويه يقول ما تكلم أحد بالرأى وذكر الثورى والأوزاعى وغيرهما الا والشافعى أكثر اتباعا وأقل خطأ منه وأخرج ابن عدى من طريق النسائى سمعت عبيد الله بن فضالة يقول سمعت اسحق يقول الشافعى امام وقال زكريا الساجى حدثنا ابن بنت الشافعى

سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول ما رأيت أحدا الا وكتبه أكبر من مشاهدته الا الشافعي
فان لسانه كان أكبر من كتبه وأخرج الخطيب من طريق الحميدى انه كان اذا ذكر عنده
الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبى قال أحمد بن أبي
سريج ما رأيت أحدا أفوه ولا أنطق من الشافعي وقال يونس بن عبد الاعلى ما رأيت أحدا
أعقل من الشافعي لو جمعت أمة فجعلت فى عقل الشافعي لوسعهم عقله قرأت على أم الحسن
التنوخية عن سليمان بن حمزة ان جعفر بن على أخبرهم أخبرنا السلفى أخبرنا الموازينى عن
القضاعى أخبرنا عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن شعبان قال لنا يونس بن
عبد الاعلى فذكره ومن طريق الربيع بن سليمان قال لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل
الارض لرجحهم ولو كان من بنى اسرائيل لاحتاجوا اليه وأخرج البيهقى من طريق أبى بكر بن
محمد بن عبيدة قال كنا نسمع من يونس بن عبد الاعلى فقال لنا كنت أولا أجالس أصحاب التفسير
وأناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كأنه شهد التنزيل وأخرج ابن عساكر من طريق
أبى حسان الزنادى قال ما رأيت أحدا أقدر على انتزاع المعانى من القرآن والاستشهاد على ذلك
من اللغة من الشافعي وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو عبد الله النوى عن أبى ثور قال لما ورد
الشافعي العراق وجاءنى حسين بن على الكرابيسى وكان يختلف معى الى أهل الرأى فقال لى ورد
رجل من أصحاب الحديث يتفقه قم بنا نسخر منه فذهبنا اليه فسأله الحسين عن مسئلة فلم يزل
يقول قال الله قال رسول الله حتى أظلم علينا البيت فتركنا ما كنا فيه واتبعناه وقال الساجى
حدثنى جعفر بن محمد قال سئل يحيى بن أكثم عن أبى بكر الاصم قال ذاك معلم كتاب الله يقول
الشئ ثم يرجع عنه وسألته عن بشر المريسى فقال ذاك شغاب وسألته عن الشافعي فقال ما رأيت
رجلا أعقل من الشافعي وقال الساجى سمعت بدر بن مجاهد يقول قال لى سليمان الشاذكونى
اكتب رأى الشافعي وأخرج الى أبى ثور فاكتب عنه فانه مذهب أصحابنا الذى نعرفه وقال
داود بن على امام أهل الظاهر فى مناقب الشافعي له قال لى اسحق بن راهويه ذهبت أنا وأحمد بن
حنبل الى الشافعي بمكة فسألته عن أشياء فوجدته فصيحا حسن الادب فلما فارقناه أعلمنى جماعة
من أهل الفهم بالقرآن انه كان أعلم الناس فى زمانه بمعانى القرآن وانه قد أوتى فيه فهما فلو كنت
عرفته للزمته قال داود ورأيته يتأسف على ما فاته منه وفى رواية عن داود قال لى اسحق لو علمت
انه بهذا المحل لم أفارقه وأخرج الآبرى من طريق أبى على محمد بن ابراهيم القهستانى قال كنت
عند اسحق بن راهويه فى حياة يحيى بن يحيى وكان ربما يملى على الباب فيتبعه بكلام الشافعي
فربما تضجعت فاذا فرغ التفت الى وقال ثم هذا كلام الرجل وحكى مناظرته مع الشافعي ثم
قال نظرنا بعد فى كتبه فوجدنا الرجل من علماء الامة قال داود وكان عبد العزيز بن يحيى المكى
أحد من له فهم فى القرآن وكان أحد من أخذ عن الشافعي رضى الله عنهما وكان يعظمه وقال
زكريا الساجى حدثنا الزعفرانى قال حج بشر المريسى سنة الى مكة ثم قدم فقال لقد رأيت بالحجاز
رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا يعنى الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع اليه
الناس فجئت الى بشر فسألته فقال انه قد تغير عما كان عليه قال الزعفرانى فكان مثله كمثل
اليهود فى عبد الله بن سلام وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا اسحق

الشافعى وذكر محمد بن ادريس فقال هو ابن عمى وعظمه وذكر من قدره وجلالته (قلت) أبو اسحق المذكور أكثر عنه ابن أبى عاصم وأخرج له ابن ماجه واسمه ابراهيم بن محمد بن العباس فهو ابن عم الشافعى كما قال لكنه أصغر سنا منه وتأخرت وفاته وهو ممن أخذ عن الشافعى وقال زكريا الساجى حدثنى أبو بكر بن سعدان قال سمعت هارون بن سعيد يقول لو ان الشافعى ناظر على هذا العمود الذى من حجارة بانه من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة وقال الزعفرانى كان أصحاب الحديث رقودا حتى أيقظهم الشافعى وقال الربيع بن سليمان كان أصحاب الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعى وقال أبو عبيد بن حربويه سمعت الحسن ابن على القراطيسى يقول كنت عند أبى ثور فجاء رجل فقال سمعت فلانا يقول قولا عظيما سمعته يقول الشافعى أفقه من الثورى فقال أبو ثور تستنكر أن يقال الشافعى أفقه من الثورى هو عندى أفقه من الثورى والنخعى وقال زكريا الساجى سمعت هرون بن سعيد الايلى يقول ما رأيت مثل الشافعى قدم علينا مصر فقال قدم رجل من قريش فجئناه وهو يصلى فما رأينا أحسن صلاة منه ولا أحسن وجها فلما تكلم ما رأينا أحسن كلاما فافتتنا به وقال الحاكم سمعت اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان سمعت جدى يقول سمعت أبا ثور يقول ما رأينا مثل الشافعى ولا رأى الشافعى مثل نفسه وأخرج الخطيب من طريق الزبير بن بكار يقول قال لى عمى مصعب كتبت عن فتى من بنى شافع من أشعار هذيل ووقائعها وقرا لم تر عيناى مثله قلت أى عم أنت تقول لم تر عيناى مثله قال نعم لم تر عيناى مثله وقال ابن أبى حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما أحد ممن خالفنا يعنى المالكية أحب الى من الشافعى وأخرج الخطيب من وجه آخر عن ابن عبد الحكم قال ما رأينا مثل الشافعى فان أصحاب الحديث ونقاده يجيئون اليه فيعرضون عليه فربما أعل نقد النقاد منهم ووقفهم على غوامض من نقل الحديث لم يقفوا عليها فيقومون وهم يتعجبون ويأتيه أصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون الا وهم مذعنون له بالحذق والدراية ويجيئه أصحاب الادب فيقرؤن عليه الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها وكان من أضبط الناس للتاريخ وكان يعينه شيا آن وفور عقل وصحة ذهن وملاك أمره اخلاص العمل لله وقال على بن عبد العزيز البغوى قال لنا أبو نعيم الفضل بن دكين ما رأينا ولا سمعنا أكمل عقلا ولا أحضر فهما ولا أجمع علما من الشافعى وقال ابن عدى حدثنا محمد بن القاسم سمعت محمد بن عبد الله العمرى سمعت الحافظ يقول نظرت فى كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا فلم أر أحسن تأليفا من المطلبى كان كلامه ينظم درا الى در وقال أبو قدامة السرخسى الشافعى امام معتمد وقال أبو جعفر الترمذى حدثنى أبو الفضل الواشجروى قال سمعت أبا عبد الله الصاغانى يحدث عن يحيى بن أكثم قال كنا عند محمد بن الحسن فى المناظرة وكان الشافعى رجلا قرشى العقل والفهم صافى الذهن سريع الاصابة ولو كان أكثر سماع الحديث لاستغنت أمة محمد به عن غيره من العلماء وأخرج البيهقى من طريق أبى بكر بن خزيمة سمعت الربيع وذكر الشافعى فقال لو رأيتموه لقلتم ان هذه ليست كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه وأخرج البيهقى من طريق موسى بن سهل قال قلت لاحمد بن صالح أجالست الشافعى قال سبحان الله مثله أكنت أقصر فى مجالسته ومن طريق الربيع سمعت على

ابن معبد يقول ماعرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعى ومن طريق حجاج بن الشاعر قال من الله على هذه الامة بأربعة الشافعى تفقه فى الحديث وأحمد تمسك بالسنة وأبو عبيد فسر الغريب ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم ومن طريق محمد بن حمدويه المروزى سمعت أحمد بن سنان يقول لولا الشافعى لاندرس العلم بالسنن وقال ابن عدى حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول كانت ألفاظ الشافعى كأنها سكر وعن يونس بن عبد الاعلى قال كنا اذا قعدنا حوله لاندرى كيف يتكلم كأنه سحر وأخرج ابن عدى أيضا من طريق عبد الملك بن هشام النحوى قال طالت مجالستنا للشافعى فما سمعت منه لحنة قط ولا كلمة غيرها أحسن منها وقال ابن أبى حاتم عن الربيع قال قال ابن هشام الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة قال ابن أبى حاتم وحدثت عن أبى عبيد القاسم بن سلام نحوه وقال أيضا سمعت الربيع يقول كان الشافعى عربى النفس واللسان قال وكتب الى عبد الله ابن أحمد قال قال أبى كان الشافعى من أفصح الناس وقال الساجى سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى يحدث عن أبى عثمان المازنى عن الاصمعى قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعى بمكة وقال ابن أبى الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن أخى الاصمعى قلنا لعمى على من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن ادريس وأخرج البيهقى من طريق الحسن بن رشيق أنا أحمد بن على المداينى قال قال المزنى قدم علينا الشافعى فأتاه ابن هشام صاحب المغازى فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعى بعد أن تذاكرا دع عنك انساب الرجال فانها لاتذهب عنا وعنك وخذ بنا فى أنساب النساء فلما أخذا فيها بقى ابن هشام يعنى سكت وأخرج ابن عدى من طريق أحمد بن صالح قال كان الشافعى اذا تكلم كأن صوته صنج أو جرس من حسن صوته وأخرج الحاكم من طريق بحر بن نصر قال كنا اذا أردنا ان نبكى قلنا اذهبوا الى هذا المطلبى يقرأ القرآن فاذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك أمسك وأخرج البيهقى من طريق أبى بكر النيسابورى سمعت الربيع يقول كان الشافعى يختم فى كل شهر ثلاثين ختمة وفى رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ فى الصلاة قال وكان يحدث وتحته طست فقال يوما اللهم ان كان لك فيه رضا فزد قال فبعث اليه ادريس بن يحيى انك لست من رجال البلاء فسل الله العافية وكان كثير الصلاة بالليل قد قسمه ثلاثة أجزاء الاول للاشتغال والثلث الثانى للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطا وقال محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم لو رأيت الشافعى يناظرك لظننت انه سبع يأكلك وعنه قال كنت اذا رأيت من يناظر الشافعى رحمته وعنه قال الشافعى علم الناس الحجج قرأت هذه الآثار الثلاثة على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن على أخبرنا السلفى أخبرنا أبو الحسن الموازينى أخبرنا أبو عبد الله القضاعى فى كتابه أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا ابن عبد الحكم بالاول والثالث وبه الى الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن رمضان الحميرى حدثنا ابن عبد الحكم بالثانى وأخرج البيهقى من طريق أبى بكر بن محمد الدمشقى حدثنا ابن عبد الحكم قال ولدت فى ذى القعدة سنة ست وثمانين ولو أدركت الشافعى وأنا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوما جمة ما كان أتمه فى كل فن لقد قرأت عليه أشعار

هذيل فما ذكرت له قصيدة الا أنشدنيها من أولها الى آخرها على انه مات وله أربع وخمسون سنة وقال زكريا بن يحيى أخبرنا جويرة بن محمد قال تبين السنة فى الرجل بشيئين أحدهما حب أحمد ابن حنبل والاخرى كتب كتب الشافعى وعن الرياشى قال كنت مع الاصمعى حين صحح على الشافعى شعر الشنفرى

*(القسم الرابع فى كلام من لم يدركه ممن قرب زمانه دون زمن من تأخر)* فان تتبع ذلك لايمكن حصره قال الحاكم أخبرنى نصر بن محمد أخبرنى محمد بن عمرو أخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا محمد بن حمدويه سمعت أحمد بن سيار يقول لولا الشافعى لدرس الاسلام وأخرج الخطيب من طريق ابراهيم بن اسحق الحربى انه كان يقول قال استاذ الاستاذين فيقال له من هو فيقول الشافعى أليس هو استاذ أحمد بن حنبل وأخرج الحاكم من طريق أبى بكر بن خزيمة قال ما كان أحد الا من اتباع الشافعى وقال ابن أبى حاتم سمعت أبا زرعة يقول كتبت كتب الشافعى عن الربيع قديما فى سنة ثمان وعشرين قال وسمعت أبى أبا حاتم يقول قال لى أحمد بن صالح تريد ان تكتب كتب الشافعى قال فقلت نعم لابد ان أكتبها وذكر البيهقى عن أبى نعيم ان الصاحب ابن عباد ذكر فى تصنيفه فى مناقب الشافعى انه سمع جعفر المتصوف يقول سمعت الجنيد يقول كان الشافعى من المريدين الناطقين بلسان الحق فى الدين ومن طريق سعد بن عمرو البرذعى سمعت أبا زرعة يقول ما أعلم أحدا أعظم منة على أهل الاسلام من الشافعى ومن طريق أبى حاتم الرازى قال الشافعى سمى وابوه سمى أبى ولولاه لكان أصحاب الحديث فى عمى وقال أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجى وهو من كبار الائمة تصفحنا أخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الاول من هذه الامة أوضح شأنا ولا أبين بيانا ولا أفصح لسانا من الشافعى مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن الحجاج فى كتاب الانتفاع بجلود السباع بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا اقول أهل العلم بالحديث ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى ومحمد بن ادريس الشافعى وأحمد واسحق وهكذا يقول الترمذى فى عدة مواضع من جامعه وقال داود بن على الاصبهانى فيما أخرجه البيهقى من طريقه قال اجتمع للشافعى من الفضائل مالم يجتمع لغيره فأول ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه من رهط النبى صلى الله عليه وسلم ومنها صحة الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وبناسخ الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبى صلى الله عليه وسلم وسير خلفائه ومنها كشفه لتمويه مخالفيه وتأليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل أبى عبد الله أحمد فى زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان بن داود الهاشمى والحميدى والكرابيسى وأبى ثور والزعفرانى والبويطى وأبى الوليد بن أبى الجارود وحرملة والربيع والحرث بن سريج والقائم بمذهبه أبو ابراهيم المزنى ولم يتفق لاحد من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت أبا الحسين الحجاجى يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقلت له هل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فى الحلال والحرام لم يودعها الشافعى كتابه قال لا وأخرج الحاكم من طريق داود ابن على قال فى مسئلة ذكرها هذا قول مطلبينا الشافعى الذى علاهم بنكته وقهرهم بأدلته

وبا ينهم بشهاماته وظهر عليهم بحمازته (١) التقى فى دينه النقى فى حسبه الفاضل فى نفسه المتمسك بكتاب ربه المقتدى قدوة رسوله الماحى لآثار أهل البدع الذاهب بجمرتهم الطامس لسنتهم فأصبحوا كما قال تعالى فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا وقال الحاكم سمعت محمد بن عبد الله الفقيه سألت أبا عمر غلام ثعلب عن حروف أخذت على الشافعى مثل قوله ماء مالح ومثل قوله انبغى ان يكون كذا فقال لى كلام الشافعى صحيح وقد سمعت أبا العباس ثعلبا يقول يأخذون على الشافعى وهو من بيت اللغة يجب ان يؤخذ عنه قال وأخبرنى نصر بن محمد المعدل أخبرنى منصور بن محمد الاديب سمعت أبا عمر يقول سمعت ثعلبا يقول انما يؤخذ الشافعى باللغة لانه من أهلها ومن طريق أبى بكر بن مجاهد شيخ القرا قال من أراد الظرف فليتفقه للشافعى و يقرأ لابى عمرو ويتعلم النحو وأخرج البيهقى من طريق محمد بن يحيى الصولى قال قال المبرد رحم الله الشافعى فانه كان من أشعر الناس وآدب الناس وأعرفهم بالقرآن وقال هلال بن العلاء رحم الله الشافعى هو الذى فتح لاصحاب الحديث الاقفال وقال أبو منصور الازهرى عكفت على المؤلفات التى ألفها فقهاء الامصار فالفيت الشافعى أغزرهم علما وأفصحهم لسانا وأوسعهم خاطرا

*(الفصل الخامس)* فى بيان صفة خلقه وخلقه وما نقل من صفاته الجميلة وأخلاقه الحسنة *(ذكر سعة علمه واخلاصه فيه وانصافه)* قال الحاكم حدثنا أبو الوليد الفقيه حدثنا أبو بكر ابن أبى داود حدثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعى يقول لولا ان يطول على الناس لوضعت فى كل مسئلة جزءا بحجج و بيان وأخرج الآبرى من طريق الربيع قال لما قدم الشافعى مصر وقعد فى مجلسه كان يجالسه وساء أصحاب الحلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعى حسن الوجه والخلق فحبب الى أهل مصر من الفقهاء والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس فى حلقته اذا صلى الصبح فيجيئه أهل العراق فيسألونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والشعر والنحو حتى يقرب انتصاف النهار ثم ينصرف الى منزله وقال ابن أبى حاتم سمعت المزنى يقول قيل للشافعى كيف شهوتك للعلم قال أسمع بالحرف مما لم أسمعه فتود أعضائى ان لها اسماعا تتنعم به مثل ما تنعمت به الاذنان فقيل له فكيف حرصك عليه قال حرص الجموع المنوع فى بلوغ لذته للمال فقيل له فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره وقال ابن أبى حاتم حدثنا الربيع ابن سليمان سمعت الشافعى يقول وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق تعلموه ولا ينسب الى منه شئ قال وحدثنا أبى حدثنا حرملة سمعت الشافعى يقول وددت ان كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدونى وقرأت على فاطمة بنت المنجاعن سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن على أخبرنا السلفى أخبرنا أبو الحسن الموازينى عن أبى عبد الله القضاعى أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا على بن محمد بن الحسن حدثنا عثمان بن محمد بن شاذان حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يحيى بن عبد الباقى حدثنا محمد بن عامر عن البويطى سمعت الشافعى يقول لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولابد ان يوجد فيها الخطأ لان الله تعالى

يقول

(١) الحمازة الشدة اه مؤلف

يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم فى كتبى هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه وأخرج البيهقى من طريق أبى العباس الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول اذا وجدتم فى كتابى خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته قال وسمعته يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم آخذ به فاشهدكم ان عقلى ذهب وبه الى الربيع قال قال لى الشافعى وأعطيتك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا الا ان يأتى عنه خلافه فتعمل بما قدرت لك من الاحاديث اذا اختلفت وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا حرملة قال قال الشافعى كلما قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولى مما يصح فحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أولى وقال المزنى قال الشافعى اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول أحد وقال الامام أحمد كان الشافعى اذا ثبت عنده الحديث قال به وخير خصاله انه لم يكن يشتهى الكلام انما همته الفقه وأخرج الآبرى من طريق أحمد بن أبى عثمان سمعت أحمد بن حنبل يقول كان أحسن أمر الشافعى انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله وأخرج البيهقى من طريق أحمد بن على بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول قال سمعت الشافعى يقول كل مسئلة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند أهل الفقه بخلاف ما قلت فانا راجع عنها فى حياتى وبعد موتى ومن طريق أبى بكر الشافعى سمعت بشر بن موسى سمعت الحميدى سأل رجل الشافعى عن مسئلة فأفتاه وقال قال النبى صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل أتقول بهذا فقال يا هذا أرأيت فى وسطى زنارا أرأيتنى خارجا من كنيسة أقول قال النبى صلى الله عليه وسلم وتقول لى أتقول بهذا وأخرج الحاكم من طريق أبى سعيد الخصاص عن الربيع قال سمعت الشافعى يقول أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى اذا رويت عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا ولم أقل به وقد اشتهر عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبى ورويناه بالسند الصحيح الى الطبرانى قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبى يقول قال لى الشافعى اذا صح الحديث فقل لى اذهب اليه حجازيا كان أو عراقيا شاميا كان أو مصريا وقرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى فى مصنف له فى هذه المسئلة ما ملخصه اذا وجد شافعى حديثا صحيحا يخالف مذهبه ان كملت فيه آلة الاجتهاد فى تلك المسئلة فليعمل بالحديث بشرط أن لا يكون الامام اطلع عليه وأجاب عنه وان لم يكمل ووجد اماما من أصحاب المذاهب عمل به فله أن يقلده فيه وان لم يجد وكانت المسئلة حيث لا اجماع قال السبكى فالعمل بالحديث أولى وان فرض الاجماع فلا (قلت) وينبغى كذلك اذا وجد الامام بناء المسئلة على حسب ظنه صحيحا وتبين انه غير صحيح ووجد خبرا صحيحا يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه ولكن لم يثبت عنده مخالفة ووجد له طريق ثابتة وقد أكثر الشافعى من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند أهله كما قال فى البويطى ان صح الحديث فى الغسل من غسل الميت قلت به وفى الام ان صح حديث ضباعة فى الاشتراط قلت به الى غير ذلك وقد جمعت فى ذلك كتابا سميته المنحة فيما علق الشافعى القول به على الصحة وأرجو الله تيسير تكملته بعونه وقوته

قوله على حسب ظنه كذا فى الاصل الذى بيدنا ولعله على حسب ظنه اهـ مصححه

*(ذكر مانقل عنه من أتباع السلف فى المتقدو بعظيم الاحاديث النبوية)* قال ابن أبى حاتم سمعت الربيع يقول أخبرنى من سمع الشافعى يقول لان يلقى الله المرء بكل ذنب ماخلا الشرك خير من أن يلقاه بشئ من هذه الاهواء وقال أبو اسمعيل الترمذى سمعت الحسين بن على الكرابيسى يقول قال الشافعى كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وماسواه هذيان وقال البويطى سمعت الشافعى يقول عليكم باصحاب الحديث فانهم أكثر صوابا من غيرهم وقال الشافعى اذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيراهم حفظوا لنا الاصل فلهم علينا الفضل وقال الآبرى سمعت الزبير ابن عبد الواحد يقول سمعت يوسف بن عبد الواحد الثقة المأمون يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص ومن طريق الميمون حدثنى ابن الشافعى قال أنا معه ليلة فى المسجد الحرام ومعنا الحميدى فذكرنا شيأ فى الايمان فقال ان ليس عليهم شئ يعنى على أهل الارجاء أحج من هذه الآية وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الى آخر الآية ومن طريق يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعى اذا ذكر الرافضة عابهم أشد العيب ويقول شر عصابة ومن محكم كلامه المعتزلة اذا سلموا العلم خصموا به وقرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية عن أحمد بن أبى طالب أخبرنا عبد الله بن عمر اجازة ان لم يكن سماعا أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو اسمعيل الهروى أخبرنا الجارودى أخبرنا ابراهيم بن محمد بن سهل أخبرنا زكريا بن يحيى الساجى حدثنى محمد بن اسمعيل سمعت أبا ثور وحسين بن على الكرابيسى قالا سمعنا الشافعى يقول حكمى فى أهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم فى العشاير والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وبه الى ابى اسمعيل حدثنى على بن محمد بن الحسن الفارسى املاء ان الخليل بن احمد القاضى قال حدثنا المحاملى قال المزنى سألت الشافعى عن مسئلة فى الكلام فقال سلنى عن شئ اذا أخطأت فيه قلت أخطأت ولا تسألنى عن شئ اذا أخطأت فيه قلت كفرت

*(ذكر مانقل عنه من حلمه وانصافه غير ماتقدم فى الفصل الاول)* أخرج الحاكم من طريق أبى نعيم الجرجانى قال قال لى الربيع ناظر الشافعى رجل فى مسئلة فدقق والشافعى ثابت يجيب ويصيب فعدل الرجل الى الكلام فى مناظرته فقال لى الشافعى هذا غير مانحن فيه هذا كلام ولست صاحب كلام وليست المسئلة متعلقة به وبسندى الماضى الى أبى عبد الله القضاعى أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن بشر حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن العباس بن عثمان بن شافع حدثنا أبى سمعت أبى يقول سمعت أبا عبد الله بن محمد يقول جلس الشافعى يوما فى حلقته فجاء غلام حدث فسأله عن مسئلة فأجابه ثم سأله عن أخرى فقال أخطأت فقال له الشافعى أخطأت يا ابن أخى ما فى كتابك وأما الحق فلا وأخرج الآبرى من طريق أبى عثمان بن الشافعى قال ما سمعت أبى يناظر أحدا قط فيرفع صوته وأخرج البيهقى من طريق الربيع قال قال الشافعى ما عرضت الحجة على أحد فقبلها الا عظم فى عينى ولا عرضتها على أحد فردها الا سقط من عينى وعنه قال ما ناظرت أحدا قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن حبيب عن الربيع قال جاء أصبغ بن الفرج فناظر الشافعى فى مسئلة فلما ضغطه الشافعى فيها

قال أصبغ الموت يعمل عمله فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه ومتى شككنا أن الموت يعمل عمله وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت أمي تقول دخلت علينا امرأة وأبي نائم ومعها صبي فجعلت تحدث فبكى الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفا من أن يستيقظ أبي بكائه وكانت له هيبة فلما استيقظ أخبر بذلك فآلى على نفسه أن لا ينام الا والرحى يطحن بها عند رأسه أنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم بن على أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أبي المكارم الاصبهاني أخبرنا أبو على المقرى أخبرنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن سعد حدثنا زكريا الساجي حدثنا الحرث بن محمد عن أبي ثور قال كنت من أصحاب محمد بن الحسن فلما قدم الشافعي جئت مجلسه كالمستهزئ فسألته عن مسئلة من الدور فلم يجبني وأخذ في مسئلة من فروع الصلاة فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي انه قد لزمته للتعلم قال خذ مسئلتك في الدور انما منعني أن أجيبك يومئذ انك كنت متعنتا وبه الى الساجي حدثني أحمد بن العباس النسائي حدثنا أحمد بن خالد الخلال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فاحببت ان يخطئ وبه الى أبي نعيم حدثنا أبو محمد ابن حيان حدثني صالح بن محمد سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول قال الحسن بن الصباح سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط الا على النصيحة قال وسمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط فأحببت أن يخطئ وبه الى أبي نعيم حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن اسمعيل سمعت الحسين بن على الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط الا أحببت ان يوفق أو يسدد أو يعان ويكون له رعاية من الله وحفظ وما ناظرت أحدا الا ولم أبال بين الله الحق على لساني أو لسانه

*(ذكر ما نقل عنه من تفننه في العلوم الشرعية وغيرها)* قد تقدم ماذكروا من تعلمه الشعر والادب وقال المزني قرأ رجل عند الشافعي فلحن فقال الشافعي أضرستني وقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة ان جعفر بن على أخبرهم أخبرنا أبو طاهر الاصبهاني أخبرنا أبو الحسن الموازيني عن القضاعي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بكر الشافعي حدثني أبي سمعت أبي عبد الله بن محمد بن العباس يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما نظر في شئ الا تفقه فيه وفهمه فجلس يوما وامرأة رجل تطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال وتموت لكذا فولدت فكان كما قال فجعل على نفسه أن لا ينظر في النجوم أبدا ودفن تلك الكتب التي كانت عنده وأخرجها الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي ينظر في كتب النجوم وكان له صديق فذكر القصة وفيها فقال تلد الى سبعة وعشرين يوما وقال في فخذه الايسر خال اسود ويعيش أربعة وعشرين يوما ثم يموت فجأة وقال فيها فأحرق الشافعي تلك الكتب وما عاد ينظر في شئ من ذلك وأخرجها الساجي عن ابن بنت الشافعي عن أبيه ومن هذا الوجه أخرجها الحاكم ثم البيهقي وبه الى ابن شاكر حدثنا الحسن ابن بشر الازدي حدثنا أبو بكر محمد بن بشر سمعت الربيع بن سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسئلة فقال له أنت نساج فقال عندي أجراء وقال الساجي حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا قتيبة حدثني الحميدي قال خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلا بالابطح فقلت للشافعي ازكن (١) ما الرجل فقال نجار أو خياط قال فلحقته فقال كنت نجارا

(١) أي أحدث اهـ مؤلف

وأناخياط وأخرج الحاكم من وجه آخر عن قتيبة قال رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة فمر رجل فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى نزكن على هذا الآتي أى حرفته فقال أحدهما خياط وقال الآخر نجار فبعثنا اليه فسألاه فقال كنت خياطا وأنا اليوم نجار وسند كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد والزكن الفراسة وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول قدم علينا رجل من أهل صنعاء فلما رأيته قلت له أنت من أهل صنعاء قال نعم فحدادا أنت قال نعم ومن طريق خزيمة قال مر أخو الربيع فى صحن الجامع فدعانى الشافعي فقال ياربيع هذا المار الذى يمشى أخوك قلت نعم ولم يكن رآه قبل ذلك وأخرجها الشافعي وسمى أخا الربيع وكيعا وأخرج البيهقى من طريق المزنى قال كنت مع الشافعي فى الجامع اذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقمت اليه فقلت له فقال نعم فقلت تعال فجاء الى الشافعي فقال أين عبدى فقال مر تجده فى الحبس فذهب الرجل فوجده فى الحبس قال المزنى فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجيء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ورأيته يجيء الى ما يلى العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فما يدريك انه فى الحبس قال الحديث فى العبيدان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فتأولت انه فعل أحدهما فكان كذلك وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول احذر أن تتناول لهذه الاطبة دواء الادواء تعرفه وقال الحسن بن سفيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي يتلهف ماضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى وأخرج أبو نعيم من طريق أبى حسين البصرى سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصر فذاكرنى بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له أقرأ عليك شيأ من كتاب ابقراط فأشار الى الجامع فقال ان هؤلاء لا يتركونني

*(ذكر ما نقل عنه من الاخلاق الجميلة من حسن الادب والسخاء والنصح والعبادة ونحو ذلك سوى ما تقدم)* قال الحافظ أبو بكر أحمد بن هرون البرديجى حدثنا أحمد بن عباد سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له أصحاب الحديث وأنهم لا يستعملون الادب فقال ما أعلم انى أخذت شيأ من الحديث الا القرآن أو النحو أو غير ذلك من الاشياء مما كنت أستفيده الا استعملت فيه الادب وكان ذلك طبعى الى ان قدمت المدينة فرأيت من مالك ما رأيت من هيبته واجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت أكون فى مجلسه فاصفح الورقة تصفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها وأخرج ابن عدى من طريق أحمد بن صالح المصرى قال قال لى الشافعي تعبد من قبل أن ترأس فانك ان ترأس لم تقدر ان تتعبد وقال ابن أبى حاتم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما شبعت منذ ستة عشرة سنة الا شبعة واحدة ثم اطرحتها (١) وأخرجه البيهقى من طريق الحرث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو فى بيت قد فرش بالديباج فلما رآه رجع وقال لا يحل افتراش هذا فعدل به الى بيت قد فرش بالارمنى فقال له الشافعي هذا أحسن من ذاك وهذا حلال وذاك حرام وهذا أغلى ثمنا وأخرج ابن أبى حاتم

(١) أى تقيأها اه مؤلف

وغضار

وغنجار كلاهما عن أبي ثور قال أراد الشافعي الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له لو اشتريت به ضيعة لولدك وكان قل أن يمسك شيأ من سماحته فخرج ثم قدم فسألته فقال لم أجد بمكة ضيعة يمكنني شراؤها لمعرفتي بأصلها ولكنني بنيت بمنى مضربا يكون لاصحابنا اذا حجوا نزلوا فيه زاد غنجار قال أبو ثور فرآني كاني اهتممت بذلك فانشد

اذا أصبحت عندي قوت يومي * فخل الهم عني يا سعيد
ولا تخطر هموم غد ببالي * فان غدا له رزق جديد
أسلم ان أراد الله أمرا * وأترك ما أريد لما يريد

وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما رأيت أحدا أقل صبا للماء في تمام الطهر من الشافعي قال محمد وذلك الفقه وقال ابن أبي حاتم أيضا سمعت أبي يذكر عن عمرو ابن سواد السرجي قال كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام قرأت على فاطمة التنوخية عن سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا المواز يني عن القضاعي أخبرنا أبو عبد الله القطان حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ابن حرملة سمعت عمي حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط وما حلفت قط بالله صادقا ولا كاذبا وأخرجها الآبري من وجه آخر عن حرملة وعن الربيع قال قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي اذا أردت ان تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان تتعزز به فقال له الشافعي يا أبا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له ولقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعا قط وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يذكر عن عمرو بن سواد السرجي قال قال لي الشافعي أفلست ثلاث مرات فكنت أبيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم أستدن قط وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت الربيع يقول رأيت الشافعي ركب حمارا فمر على سوق الحذائين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الحذائين فمسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه ادفع تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى قال ما أدري ان كانت تسعة أو سبعة وبسندي الماضي الى القضاعي قال قرأت على أبي عبد الله بن شاكر أن الحسن بن رشيق أخبره عن سعيد بن أحمد اللخمي عن المزني قال كنت عند الشافعي فمر بهدف فاذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي وكان حسن الرمي فأصاب سهاما فقال له الشافعي أحسنت وبرك عليه قال لي ما معك فقلت ثلاثة دنانير فقال اعطه اياها واعذرني اذ لم يحضرني غيرها وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي كان همتي في شيئين العلم والرمي فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة وأخرج الآبري من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع قال كان الشافعي اذا سأله انسان استحى من السائل وبادر باعطائه فان لم يكن معه أرسل اليه اذا رجع قال الربيع ولقد سمعنا بالاسخياء وكان عندنا منهم قوم وما رأينا مثل الشافعي وقال زكريا الساجي أخبرنا أبو ابراهيم بن زناد عن البويطي قال قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل اليه رزم الوشي والثياب فيقسمها بين الناس وقال الآبري أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا القزويني قاضي مصر قال قيل للربيع كيف كان لباس

الشافعي قال كان مقتصدا فيه يلبس الثياب الرفيعة من الكتان والقطن البغدادي وكان ربما
لبس قلنسوة ليست مشرفة جدا ويلبس كثيرا العمامة والخف وكان لا يأتي عليه يوم الا يتصدق
ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ويتفقد الفقراء والضعفاء وكانت نفقته على أهله ما يتعارف
من سعة التجار وأهل الفضل وكان أكرم الناس مجالسة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير
ابن سليمان القرشي قال قال الشافعي خرج هرثمة فاقرأني سلام أمير المؤمنين وقال قد أمر لك
بخمسة آلاف دينار قال فحمل اليه فاخذ الحجام فاخذ من شعره وأعطاه خمسين دينارا ثم أخذ
رقاعا فصر من تلك الدنانير صررا ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه من
أهل مكة حتى ما رجع من بيته الا بأقل من مائة دينار وقرأت على أبي العباس الزينبي ان أحمد بن
علي بن أيوب أخبرهم أخبرنا النجيب الحراني أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي أخبرنا يحيى بن
علي أخبرنا أبو بكر بن علي أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين الفقيه حدثنا محمد بن أبي زكريا
حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة
من اليمن ومعه عشرون ألف دينار فضرب خيمة خارجا من مكة فما قام حتى فرقها كلها كذا في
هذه الرواية وقد أخرجها الحاكم عن الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم
الشافعي من صنعاء الى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارجا
من مكة فما برح حتى وهبها كلها وأخرجها ابن عساكر من طريق أبي جعفر الترمذي عن
الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم فجعل
يعطيهم حتى قام وليس معه شئ وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
كان الشافعي أسخى الناس بما يجد وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبو محمد قريب الشافعي فيما
كتب الي قال حدثنا أبي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه أبا عثمان فقال يا بني والله لو علمت
ان الماء البارد يؤثر في مروأتي شيأ ما شربته الا حارا قال وأخبرني أبي حدثنا حرملة سمعت
الشافعي يقول بذلة كلامنا صون كلام غيرنا وقال داود بن علي حدثنا أبو ثور قال كان الشافعي
من أجود الناس وأسمحهم كفا وكان يشتري الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط
عليها أن لا يقربها وكان يقول لنا تشهوا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل
ما تريدون قال فيقول لها بعض أصحابنا اعملي لنا كذا وكذا فكنا نحن الذين نأمرها بما نريد وهو
مسرور بذلك وأخرج الآبري عن الربيع قال عمل الشافعي وليمة فلما ان أكل الناس قال لي
البويطي اجلس فكل فقلت من أذن لنا ان نأكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله أنت في
حل من مالي كله قال ورآني قد كتبت حساب النفقة فقال لا تضيع قراطيسك باطلا فلست
أنظر لك في حساب فقلت له فان أم أبي الحسن يعني ولده ربما طلبت الشئ فاشتري لها ولم تأذن لي
قال يا طويل الرقاد أنت في حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن اسمعيل
حدثنا حسين بن علي الكرابيسي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي نحو ثلث الليل
وما رأيته يزيد على خمسين آية يعني في الركعة وكان لا يمر بآية رحمة الا سأل الله لنفسه وللمؤمنين
والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب الا تعوذ بالله وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات

*(ذكر ما نقل عنه من صفة خلقته)* وقفت على جزء لطيف للشيخ تقي الدين بن الصلاح ذكر فيه

حلية الشافعى فقال كان طويلا سايل الخذين قليل لحمة الوجه طويل العنق طويل القصب أسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء حمراء قانئة حسن الصوت والسمت عظيم العقل جميل الوجه مهيبا فصيحا من آدب الناس لسانا واذا أخرج لسانه بلغ أرنبة أنفه قال وكان مسقاما ونقل انه كان وارد الارنبة وكان على أنفه أثر جدرى بادى العنفقة أبلج مفلج الاسنان ثم ذكر أدلة ذلك من كتاب مناقب الشافعى للآبرى والبيهقى وغيرهما وذكر ان معنى طويل القصب ان القصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة عظم الفخذ والساق والعضد ثم ذكر انه نقل من كتاب رسائل الالمعى لابى الحسن بن أبى القاسم الملقب بفندق انه ذكر فيه ان الشافعى وارد الارنبة أى طويلها فالارنبة مقدمة الانف وانه كان أبلج أى ليس حاجباه مقرونين وانه كان مفلج الاسنان أى بين كل سن وسن فرجة قال وهذه الامور الثلاثة لم أجد ما يدفعها الا أنى لا أتقلد عهدة هذا الناقل انتهى كلامه وقد أخرج البيهقى عن يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعى معتدل القامة واضح الجبهة رقيق البشرة لونه الى السمرة وفى عارضيه خفة

*(الفصل السادس فى ولاياته وما اتفق له من المحنة التى اقتضت دخوله العراق)* قال ابن أبى حاتم حدثنا محمد بن ادريس وراق الحميدى حدثنا الحميدى قال قال الشافعى قدم وال على اليمن يعنى مكة فكلمه بعض القرشيين فى أن أصحبه ولم يكن عند أمى ما تعطينى أتجمل به فرهنت دارا فتحملت معه فلما قدمنا عملت له على عمل فحمدت فيه فزادنى وقدم الناس فى شهر رجب يعنى الى مكة فأثنوا على فطار لى بذلك ذكر ثم قدمت فلقيت ابراهيم بن أبى يحيى فلامنى على دخولى فى العمل ثم لقيت ابن عيينة فرحب بى وقال قد بلغنى حسن ما انتشر عنك وما أديت كل الذى لله عليك فلا تعد قال فكانت موعظة ابن عيينة أنفع الى ثم وليت نجران وبها بنو الحرث بن عبد المدان وموالى ثقيف وكان الوالى اذا أتاهم صانعوه فأرادونى على نحو ذلك فلم يجدوا ذلك عندى وتظلم عندى ناس كثير فجمعتهم وقلت اجمعوا الى سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه مجروحا ففعلوا وجلست وأمرت بتقديم الخصوم وأجلست السبعة حولى فاذا شهد الشاهد التفت اليهم فعملت بتعديلهم أو تجريحهم ولم أزل حتى أتيت على جميع الظلامات فلما انتهيت جعلت أحكم وأسجل فلما رأوا ذلك قالوا هذه الضياع ليست لنا وانما هى لمنصور بن المهدى فقلت للكاتب اكتب وأقر المذكورون ان الضيعة التى حكمت عليه فيها ليست له وانما هى لمنصور ومنصور باق على حجته فيها ان كانت قال فاجتمعوا وخرجوا الى مكة وعملوا فى أمرى حتى حملت الى العراق وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة عند الخليفة فاختلفت اليه وقلت هو أولى من جهة الفقه فلزمته وكتبت عنه وعرفت أقاويلهم وكان اذا قام ناظرت أصحابه فقال لى بلغنى انك تناظر فناظرنى فى الشاهد واليمين فامتنعت فألح على فتكلمت معه فرفع ذلك الى الرشيد فأعجبه ووصلنى وقال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور حدثنا عبيد بن خلف البزاز حدثنا اسحق بن عبد الرحمن أخبرنا حسين بن على الكرابيسى سمعت الشافعى يقول كتب مطرف الى الرشيد ان أردت اليمن لا تفسد عليك فأخرج عنها محمد ابن ادريس وذكر قوما من الطالبيين قال فبعث الى حماد البربرى فأوثقت فى الحديد فقدمنا على هرن بالرقة قال فأدخلنا عليه ثم أخرجنا من عنده ولم يكن معى سوى خمسين دينارا قال

فأنفقتها على كتب محمد بن الحسن قال فجئت يوما فجلست اليه وأنا من أكثر الناس هما وغما
من سخط أمير المؤمنين وزادى قد نفد فلما ان جلست أقبل محمد يطعن على أهل المدينة فقلت ان
طعنت على البلد فانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحى وان طعنت على اهلها
فهم أبو بكر وعمر والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله ان أطعن عليهم وانما أطعن فى حكم من
أحكامه فذكر الشاهد واليمين فذكر بحثه معه فى ذلك ومباحث كثيرة ذكرها قال ورجل
ورائى يكتب الفاظى وأنا لا أعلم فادخله على هرون وقرأه عليه فقال هرثمة بن أعين كان الرشيد
متكئا فاستوى جالسا فقال أعد فاعاده عليه فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها ما أنكر ان يكون محمد بن
ادريس أعلم من محمد بن الحسن قال فرضى عنى وأمر لى بخمسمائة دينار فخرج هرثمة فقال لى قد
أمر لك بخمسمائة دينار وقد أضفنا اليه مثله فوالله ما ملكت قبلها ألف دينار وقال زكريا
الساجى حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطى يقول قال الشافعى كتب حماد البربرى
الى الرشيد ان كانت لك حاجة قبلنا يعنى باليمن فاحذر محمد بن ادريس فانه قد غلب على ما قبلى
ولو أراد الخروج لم يبق أحد الا تبعه قال فحملت الى الباب واجتمع على أصحاب الحديث وقال
الآبرى سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الفقيه الشافعى يحكى عن أبى القاسم الطالى عن الشافعى
انه أدخل على الرشيد فقال يا أخا شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية علينا فقلت يا أمير
المؤمنين أأدع من يقول انى ابن عمه وأصير الى من يقول انى عبده قال فأطلق عنه ووصله قال
وسمعت ابراهيم بن محمد بن الوليد يحكى عن زكريا بن يحيى البصرى ويحيى بن زكريا بن حيوية
النيسابورى كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد بعضهما على بعض ان الشافعى قال خرجت الى
اليمن فأقمت بها أشهرا وارتفع الى بها شأن وكان بها وال من قبل الرشيد وكان مظلوما
غشوما فكنت ربما أخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا
فكتب الوالى الى الرشيد ان العلوية قد تحركوا وأرادوا ان يخرجوا وان ههنا رجلا من ولد شافع
ابن السائب من بنى المطلب لا أمر لى معه ولا نهى فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم وعلى
قال فقرنت معهم قال فبلغنى عن محمد بن زياد وكان نديم هرون انه كان عند هرون حين أدخلوا
عليه فقتل العلوية والتفت الى محمد بن الحسن فقال له يا أمير المؤمنين لا يغلبنك هذا بفصاحته
ولسانه فانه رجل لسن قال الشافعى فقلت له مهلا يا أمير المؤمنين فانك الراعى وأنا المرعى وأنت
القادر على ما تريد منى ما تقول فى رجلين أحدهما يرانى أخاه والآخر يرانى عبده أيهما أحب الى
قال الذى يراك أخاه قلت فأنت هو يا أمير المؤمنين انكم ولد العباس وهم ولد على ونحن اخوتكم
من بنى المطلب فأنتم ترونا اخوة وهم يرونا عبيدا قال فسرى عنه ما كان به واستوى جالسا وقال
عظنى فوعظته الى ان بكى ثم أمر لى بخمسين ألف درهم (قلت) فهذا أقرب ما وقفت عليه من أمر
المحنة والذى نقل عن محمد بن الحسن فى حق الشافعى ليس بثابت وقد قال ابن أبى حاتم حدثنا
أحمد بن عثمان النسوى النحوى سمعت أبا محمد قريب الشافعى يقول سمعت ابراهيم بن محمد
الشافعى يقول حبس الشافعى مع قوم من الشيعة فوجه الى يوما فقال لى ادع فلانا المعبر فدعوته
له فقال له رأيت البارحة كانى مصلوب على قناة مع على بن أبى طالب فقال ان صدقت رؤياك

شهرت وذكرت وانتشر أمرك قال فحمل الى الرشيد معهم فكلمه ببعض ما خليه به فخلى عنه (وأما الرحلة) المنسوبة الى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوى فقد أخرجها الآبرى والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازى فى مناقب الشافعي بغير اسناد معتمدا عليها وهى مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة وأوضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرضا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من وجهين أحدهما ان أبا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان مات ولم يجتمع به الشافعي والثانى انهما كانا أتقى لله من أن يسعيا فى قتل رجل مسلم لاسيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب الا الحسد له على ما آتاه الله من العلم هذا مالا يظن بهما وان منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك والذى تحرر لنا بالطرق الصحيحة ان قدوم الشافعي بغداد أول ما قدم كان سنة أربع وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين وأنه لقى محمد بن الحسن فى تلك القدمة وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وأخذ عنه ولازمه وقد روينا فى كتاب الالقاب لابى بكر الشيرازى بسنده الى محمد بن أبى بكر المقدمى قال قال الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندى عظيما جليلا وأنفقت على كتبه ستين دينارا حتى جمعنى واياه مجلس عند هرون أمير المؤمنين فابتدأ محمد بن الحسن فقال يا أمير المؤمنين ان أهل المدينة خالفوا كتاب الله نصا وأحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحكام المسلمين وقضوا بشاهد ويمين قال الشافعي فأخذنى ما قرب وما بعد فقمت فقلت انى أراك قد قصدت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم وأحكم الله أمره بهم وقبر النبى صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ثم عمدت تهجوهم أرأيتك أنت بأى شئ قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت خليفة ملكا كبيرا ومالا عظيما قال بعلى بن أبى طالب قلت انما روى هذا عن على رجل مجهول يقال له عبد الله بن نجى ورواه عن عبد الله بن نجى جابر الجعفى وكان يؤمن بالرجعة وذكر القصة فهذا الذى كان وقع بينه وبين محمد بن الحسن فكان محمد بن الحسن يبالغ فى اكرامه والتأدب معه والاغتباط به حتى ان الآبرى أخرج بسنده عن أبى حسان الحسين بن عثمان الزيادى قال كنت فى دهليز محمد بن الحسن فخرج محمد راكبا فنظر فرأى الشافعي قد جاء فثنى رجله ونزل وقال لغلامه اذهب فاعتذر فقال له الشافعي لنا وقت غير هذا قال لا وأخذ بيده فدخلا الدار قال أبو حسان فاختار مجالسة الشافعي على مرتبته فى الدار يعنى دار الخلافة قال أبو حسان وما رأيت محمدا يعظم أحدا اعظام الشافعي وأخرج زكريا الساجى بسند له ان المأمون فى حياة أبيه كان أرسل الى الشافعي بخمسمائة دينار وسأله ان يكون انقطاعه اليه وذكر له معه قصة أخرى

*(ذكر من نزل عليه الشافعي لما قدم العراق بعد تلك المحنة وبعد موت محمد بن الحسن)*

أخرج البيهقي من طريق على بن محمد بن أبى حسان الزيادى حدثنا أبى قال لما قدم الشافعي العراق قال على من أنزل فقيل له انزل على أبى حسان الزيادى فنزل عليه فأقام سنة فى أنعم حال ثم استأذنه فى الخروج فوجه أبو حسان الى ستة من اخوانه بست رقاع فما رجعت رقعة الا ومعها ألف دينار فتركها حسان بين يدى الشافعي وبكى وقال ما كنت أظن ان أحدا من اخوانى يرضى لى اذا أعلمته بك بهذا القدر ولكن لا يزال الناس فى تناقص وعرض عليه الدنانير وألح عليه

في قبولها فاخذها ورحل ومن طريق أحمد بن روح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال
قدم علينا الشافعي سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم علينا سنة
ثمان وتسعين فاقام عندنا أشهرا ثم خرج الى مصر ومن طريق أبي حامد المروزي ان الشافعي
نزل في احدى قدماته على الزعفراني وكان أديبا موسرا متصلا بالسلطان ومن طريق أخرى
ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو في السفل اعظاما له الى أن قالت له أمه
يا أبا عبد الله ايش تصنع عند هذا الزنديق قال فتحول عنه

*(الفصل السابع في سياق شيء من بليغ كلامه نظما ونثرا)* (ذكر شيء من منثور كلامه) وهو
كثير جدا لو جمع لكان جزأ كبيرا وقد أقتصر منه على ما ساقه الآبري وأبو نعيم والبيهقي
باسانيدهم الثابتة اليه محذوف الاسانيد قال رحمه الله سياسة الناس أشد من سياسة الدواب
وقال ان للعقل حدا ينتهي اليه كما ان للبصر حدا ينتهي اليه وقال للمروأة أربعة أركان حسن
الخلق والسخاء والتواضع والشكر وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع الديانة والامانة
والصيانة والرزانة وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة
للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط وقال ما أكرمت أحدا فوق مقداره الا اتضع من قدري
عنده بمقدار ما أكرمته وقال ما نظر الناس الى من هم دونهم الا بسطوا ألسنتهم فيه وقال
ثلاثة ان أهنتهم أكرموك وان أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح وقال من حضر مجلس
العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر الطاحون بغير قمح وقال احذر كل مستميت فانه ملد وقال
أصل كل عداوة الصنيعة الى الانذال وقال من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان وقال
صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة وقال أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه
ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه وقال طبع ابن آدم على اللؤم فمن شأنه أن
يتقرب ممن يتباعد عنه ويتباعد ممن يتقرب منه وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى
النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال وقال الشفاعات
زكاة المروآت وقال مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه
أفعى تلدغه وهو لا يدري وقال زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم
النفس وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة وقال من
أظهر شكرك بما لم تأت اليه فاحذر ان يكفر نعمتك فيما أتيت اليه وقال من علامة الصديق
ان يكون لصديق صديقه صديقا وقال انك لا تقدر ان ترضي الناس كلهم فأصلح ما بينك
وبين الله ثم لا تبالي بالناس وقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار وقال من استرضى
فلم يرض فهو شيطان وقال التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة وقال لا تشاور من ليس
في بيته دقيق وقال ما ضحك من خطا رجل الا ثبت صوابه في قلبه وقال الوقار في النزهة سخف
وقال ترك العبادة ذنب مستحدث وقال ليس من المروأة ان يخبر الرجل بسنه وقال من
تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن
نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وقال
من نم لك نم بك ومن نقل اليك نقل عنك ومن اذا أرضيته قال فيك ماليس فيك كذلك اذا

أغضبته قال فيك ماليس فيك وقال ليس العاقل الذى يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ولكن العاقل من يختار أخيرهما وقال ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها منى الا هبته واعتقدت مودته ولا كابرنى على الحق أحد ودافع الحجة الا سقط من عينى وقال لا يكاد يجود شعر القرشى ولا خطه لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) ومنه أخذ القائل يخاطب شريفا

مافيك من جدك النبى سوى * انك لا ينبغى لك الشعر

وقال أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع فى خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف وقال من طلب الرياسة فى غير حينها لم يزل فى ذل مابقى وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبى سمعت يونس يقول حضرنا مع الشافعى جنازة فسمعته يقول بغناك عنه و بفقره اليك الا غفرت له قرأت على العلامة ابن العلامة محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام ان محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز أخبرهم أخبرنا أبو الحسن السعدى أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا يحيى بن على أخبرنا محمد بن على بن محمد بن موسى أخبرنا الحسن بن الحسين بن حمكان اخبرنا أبو اسحق المزكى حدثنا ابن خزيمة قال قال الربيع قال الشافعى من طلب الرياسة فرت منه واذا تصدر الحدث فاته علم كثير قرأت على أم يوسف الصالحية ان أحمد بن أبى طالب أخبرهم عن أبى المنجا ابن اللتى أخبرنا أبو الوقت أخبرنا ابو اسمعيل عبد الله بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد ابن اسمعيل أخبرنا أحمد بن عمرو السلمانى حدثنا محمود بن اسحق الخزاعى سمعت صالح بن محمد الاسدى يقول سمعت الربيع يقول قال لى الشافعى أقبل منى ثلاثة أشياء لا تخض فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فان خصمك النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ولا تشتغل بالكلام فانى قد اطلعت من أهل الكلام على أمر عظيم ولا تشتغل بالنجوم فانه يجر الى التعطيل أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابورى مشافهة أنبأنا أبو أحمد امام المقام أخبرنا أبو الحسن بن بنت الجيزى أخبرنا السلفى أخبرنا الثقفى سمعت أبا عمرو بن بالويه يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاث خصال طول العمر وسعة ذات اليد والذكاء وبه الى الشافعى قال العلم علمان علم الاديان الفقه وعلم الابدان الطب وبه قال سمعت الشافعى يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

*(ذكر نبذة من عيون شعره مما يثبت بالاسانيد الجيدة)* فمن ذلك قوله فيما أنشده البيهقى بسند له

لا خير فى حشو الكلا * م اذا اهتديت الى عيونه
والصمت أجمل بالفتى * من منطق فى غير حينه
وعلى الفتى لطباعه * سمة تلوح على جبينه

وأنشد له الرياشى فيما سمعه منه وأسنده البيهقى عن الرياشى

المرء يخطى ثم يعلو ذكره * حتى يزين بالذى لم يفعل
وترى الشقى اذا تكامل عيبه * يشقى و ينحل كل مالم يعمل

وله فيما أنشده حرملة بن يحيى

وأنزلنى طول النوى دار غربة * يجاورنى من ليس مثلى يشاكله
فحامقته حتى يقال سجية * ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

وله
ومن الشقاوة ان تحب ومن تحب يحب غيرك
أو ان تريد الخير للانسان وهو يريد ضيرك

وأخرج الحاكم من طريق محمد بن القاسم العمرى حدثنا الربيع بن سليمان قال جاء رجل الى الشافعى فسأله عن مسئلة فاجاب فقال له الرجل جزاك الله خيرا فأنشأ الشافعى يقول

اذا المشكلات تصدين لى * كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت لى مخيل السحا * ب عمياء لاتجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الغيوم * وضعت عليها حسام البصر
ولست بامعة فى الرجال * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين * أقضى بما قد مضى ما غبر

وفى رواية
ولكننى مدره الاصغرين * طلاب خير ودفاع شر

وأخرج الحاكم ثم البيهقى هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسئلة المسئول عنها وهى ان الرجل قال له رجل حلف ان كان فى كمى دراهم أكثر من ثلاثة فعبدى حر وكان فى كمه أربعة دراهم فقال له لم يحنث قال لم قال لانه استثنى أكثر من درهم فقال الرجل آمنت بالذى فوهك فأنشأ الشافعى ذلك وقال ابن أبى حاتم أنشدنا المزنى سمعت الشافعى ينشد

اذا نحن فضلنا عليا فاننا * روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل
وفضل أبى بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلازلت ذا نصب ورفض كلاهما * بحبيهما حتى أوسد فى الرمل

وقال البيهقى أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى سمعت محمد بن عبد الله الشيبانى يقول سمعت الحسن ابن أبى عبد الله يقول سمعت أبا اسحق المروزى يقول ذكر المزنى ان الشافعى رضى الله عنه أخذ بيده فقال

أحب من الاخوان كل مواتى * وكل غضيض الطرف عن عثراتى
يصاحبنى فى كل أمر أحبه * ويحفظنى حيا وبعد وفاتى
فمن لى بهذا ليت أنى أصبته * فقاسمته مالى مع الحسنات

وقال الحاكم أخبرنى أبو الفضل بن أبى نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول وجدت فى كتاب عن المزنى ان الشافعى رضى الله عنه أملى عليه

وأكثر من الاخوان ما اسطعت انهم * بطون اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا ألف خل لعاقل * وان عدوا واحدا لكثير

أنبأنا ابراهيم بن داود العابد شفاها أخبرنا ابراهيم بن على بن أبى سنان أخبرنا عبد اللطيف الحرانى عن أبى المكارم اللبان أخبرنا أبو على الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البيضاوى المقرى يقول سمعت أبا عبد الله المأمونى يقول سمعت أبا حيان النيسابورى يقول دخل عباس الازرق على الشافعى فقال يا أبا عبد الله قد قلت أبياتا ان أنت

أجزت مثلها لأتوبن من قول الشعر فقال الشافعي رضي الله عنه ابه فأنشأ يقول

ماهمتي الا مقارعة العدا * خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس أعينهم الى سلب الغنى * لايسألون عن الحجا والأولق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعلق

فقال له الشافعي هلا قلت كما أقول وأنشأ مترسلا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب * أجرا ولا حمدا لغير موفق
الجد يدني كل أمر شاسع * والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بأن مجدودا حوى * عودا فأثمر في يديه فصدق
واذا سمعت بأن محدودا أتى * ماء ليشربه فغاض فحقق
ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ * ذوهمة يبلى بعيش ضيق

وقال الحاكم أخبرني محمد بن ابراهيم المؤذن أنشدنا عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه للامام الشافعي رضي الله عنه

المرء ان كان عاقلا ورعا * يشغله عن عيوبهم ورعه
كما العليل السقيم يشغله * عن وجع الناس كلهم وجعه

وأسند الحاكم بسنده الى الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول

ومنزلة السفيه من الفقيه * كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في علم هذا * وهذا فيه أزهد منه فيه
اذا غلب الشقاء على سفيه * تنطع في مخالفة الفقيه

وأخرج الحاكم ثم البيهقي من طريق عبد العزيز بن قرة سمعت أحمد بن حنبل يقول لقيت الشافعي فقلت يا أبا عبد الله أين تريد فأنشأ يقول

أراني أرى نفسي تتوق الى مصر * ومن دونها أرض المفاوز والقفر
فوالله ما أدري ألفوز والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبر

وأخرج الآبري من طريق حمزة بن علي العطار حدثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فقال

ماشئت كان وان لم أشأ * وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت * ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت * وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال الحاكم أخبرني الزبير بن عبد الواحد حدثني الحسن بن حبيب بدمشق سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول والله الذي لا اله الا هو لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من مروءتي شيأ ما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة

*(الفصل الثامن في بيان السبب في تصنيفه الكتب ومخالفته من كان قبله من الائمة وبيان

الخلاصة فى ذلك والاشارة الى أسمائها) * قال ابن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا أحمد بن سريج سمعت
الشافعى يقول أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل
مسئلة حديثا يعنى رداعليه وقال زكريا الساجى حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطى يقول
قال الشافعى اجتمع على أصحاب الحديث فسألونى ان أضع على كتاب أبى حنيفة فقلت لا أعرف
قولهم حتى أنظر فى كتبهم فأمرت فكتب لى كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم
وضعت الكتاب البغدادى يعنى الحجة وقال البيهقى قرأت فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى فيما حدثه
البصريون أن الشافعى انما وضع الكتب على مالك انه بلغه أن بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى
بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك فقال الشافعى ان مالكا
بشر يخطئ فدعاه ذلك الى تصنيف الكتاب فى اختلافه معه وكان يقول استخرت الله تعالى فى ذلك
سنة ومن طريق الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت
الشافعى يقول قدمت مصر ولا أعرف ان مالكا يخالف من أحاديثه الاستة عشر حديثا فنظرت
فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع ويقول بالفرع ويدع الاصل وقال الحاكم سمعت أبا
العباس يعنى الاصم يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول ما ناظرت أحدا قط على
الغلبة ووددت أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب فلا ينسب الى منه شئ وقال أبو أحمد بن عدى
سمعت أبا بكر بن أبى حامد صاحب بيت المال بمصر يقول كنا فى مجلس ابن الفرات وفى المجلس
أبو موسى الضرير شيخ أصحاب الرأى اذ ذاك فقال ابن الفرات لابى موسى أسألك عن رجلين
فأجبنى عنهما قال يقول الوزير قال يحيى بن أكثم لا ينكر علمه ومحله من السلطان ما قد علمت
حتى كان المأمون يدخله معه فى فراشه صنف الكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفته لا أرى يجتمع
على قوله نفسان وهذا الشافعى وافى العراق متلففا وماله عند السلطان محل صنف الكتب
وأرى ذكره كل يوم يعلو والاجتماع على قوله أكثر فأطرق أبو موسى ساعة ثم قال أقول ان
الشافعى أراد الله بعلمه فرفعه الله وأخرج الحاكم من طريق محفوظ بن أبى توبة قال سمعت
الشافعى يقول يقولون انى انما أخالفهم للدنيا وكيف يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان
الدنيا لبطنه وفرجه وقد منعت ما ألذ من المطاعم ولا سبيل الى النكاح يعنى لما كان به من
البواسير ولكن لست أخالف الا من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبى حاتم
حدثنا أحمد بن سلمة النيسابورى قال تزوج اسحق بن راهويه امرأة كان عند زوجها كتب
الشافعى فتوفى فلم يتزوج بها الا لاجل كتب الشافعى فوضع جامعه الكبير على كتاب الشافعى
وقدم أبو اسمعيل الترمذى نيسابور وكان عنده كتب الشافعى عن البويطى قال فقال لى اسحق
ابن راهويه ان لى اليك حاجة فقلت ما هى قال لا تحدث بكتب الشافعى ما دمت بنيسابور قال
فأجابه الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال البيهقى أراد اسحق مع عظيم محله من العلم
أن يشتهر تصنيفه بنيسابور فى الفقه دون الشافعى وأراد الله اظهار كتب من كان يقول ما أبالى
لو ان الناس كتبوا كتبى وتفقهوا بها ثم لم ينسبوها الى فكان ما أراد الله دون ما أراد غيره ثم
قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو الطيب عبد الله بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الاصبهانى حدثنا أبو جعفر أحمد بن على بن عيسى الرازى سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت

الشافعى

الشافعى يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءنى أبو عبيد القاسم بن سلام فأخذ
منى كتب الشافعى فنسخها وأخرج الحاكم من طريق فوران قال سمعت كتب أحمد بن حنبل
بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها رسالة الشافعى القديمة والجديدة العراقية والمصرية
وقال البيهقى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد هو حسان بن محمد النيسابورى يحكى عن
بعض شيوخه عن المزنى قال قرأت كتاب الرسالة للشافعى خمسمائة مرة ما من مرة منها الا
واستفدت فائدة جديدة لم أستفدها فى الاخرى وأخرج أبو الحسن الآبرى عن أبى نعيم بن
عدى الجرجانى قال قال أبو القاسم الانماطى قال المزنى أنا أنظر فى كتاب الرسالة عن الشافعى
منذ خمسين سنة ما أعلم انى نظرت فيه من مرة الا وأنا أستفيد شيأ لم أكن عرفته ومن طريق
يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعى يضع الكتاب من غدوة الى الظهر وقال أبو محمد بن أبى حاتم
حدثنا بحر بن نصر الخولانى قال قدم الشافعى من الحجاز فبقى بمصر أربع سنين ووضع هذه
الكتب وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج الى يحيى بن حسان فكتب عنه وأخذ
كتبا من أشهب فيها مسائل وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فاذا ارتفع له كتاب جاءه ابن
هرم فكتب ويقرأ عليه البويطى وجميع من يحضر ليسمع فى كتاب ابن هرم ثم ينسخونه بعد
وكان الربيع على حوائج الشافعى فربما غاب فى حاجة فيعلم له فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته
وقال زكريا الساجى حدثنا اسحق بن ابراهيم سمعت محمد بن زنجويه سمعت أحمد بن محمد بن حنبل
يقول ما سبق أحد الشافعى الى كتاب الجزية وذكر زكريا الساجى فى مناقب الشافعى حدثنى
ابراهيم بن زياد سمعت البويطى يقول كان الشافعى يناظر محمد بن الحسن فذكر القصة الى أن قال
وسأله الرشيد أن يوليه على القضاء فامتنع فقال سل حاجتك قال حاجتى أن أعطى من سهم ذوى
القربى بمصر وأخرج اليها ففعل به ذلك وكتب له الى أميرها وقال الآبرى أخبرنا أبو نعيم
الاستراباذى سمعت الربيع بن سليمان يقول مرارا لو رأيت الشافعى وحسن بيانه وفصاحته
لعجبت منه ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التى كان يتكلم بها معنا فى المناظرة لم يقدر على
قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير أنه كان فى تأليفه يجتهد فى أن يوضح للعوام وبالسند
الماضى الى الخطيب حدثنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن بندار حدثنا أحمد بن روح حدثنا الزعفرانى
قدم الشافعى بغداد سنة خمس وتسعين فأقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم سنة ثمان فأقام
أشهرا ثم خرج الى مصر وأخرج ابن عدى من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرملة يقول قدم
علينا الشافعى سنة تسع وتسعين ومائة وأخرج الحاكم من طريق الربيع قال لزمت الشافعى
قبل أن يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الباب من العلم ثم يقول يا جارية قومى
فاسرجى فتسرج له فيكتب ما يحتاج اليه ثم يطفئ السراج فدام على ذلك سنة فقلت يا أبا عبد الله
ان هذه الجارية منك فى جهد فقال لى ان السراج يشغل قلبى قال وسألنى عن أهل مصر فقلت
هم فرقتان فرقة مالت الى قول مالك وناضلت عليه وفرقة مالت الى قول أبى حنيفة وناضلت عليه
فقال أرجو أن أقدم مصر ان شاء الله فآتيهم بشئ أشغلهم به عن القولين جميعا قال الربيع
ففعل ذلك والله حين دخل مصر وقال زكريا الساجى حدثنا ياسين بن عبد الاحد قال لما قدم
الشافعى مصر أتاه جدى وانا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى وقال انى أريد أن أنزل على اخوانى

الأزد وأخرج الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي يجلس الى هذه الاسطوانة فى المسجد فيلقى له طنفسة فيجلس عليها ويحتبي لوجهه لانه كان مسقاما فصنف فصنف هذه الكتب فى أربع سنين ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءنى الشافعي فأخذ منى كتاب موسى بن أعين وهو كتاب اختلاف الاوزاعي وأبى حنيفة قال البيهقى هو كتاب فى السير أصله لابى حنيفة فرد عليه فيه الاوزاعي فرد أبو يوسف على الاوزاعي رده على أبى حنيفة فأخذه الشافعي ورد على أبى يوسف رده على الاوزاعي وهو الكتاب المعروف بسير الاوزاعي (قلت) وهو من جملة كتب الام وقال الحاكم أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا ابراهيم بن محمود سمعت الربيع يقول ألف الشافعي هذا الكتاب يعنى المبسوط حفظا لم يكن معه كتب وقال الحاكم أخبرنى ابو تراب المذكر حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم يزل الشافعي يقول بقول مالك لا يخالفه الا كما يخالفه أصحابه حتى أكثر فتيان على الشافعي من خلفه بالالفاظ التى لا تجوز فعمد الشافعي الى التصنيف فى خلاف مالك والا فالدهر اذا سئل عن الشئ يقول هذا قول الاستاذ يريد مالكا (وقد سرد البيهقى) كتب الشافعي فلخصتها من كتابه الرسالة القديمة ثم الجديدة اختلاف الحديث جماع العلم ابطال الاستحسان أحكام القرآن بيان الفرض صفة الامر والنهى اختلاف مالك والشافعي اختلاف العراقيين اختلافه مع محمد بن الحسن كتاب على وعبد الله فضائل قريش كتاب الام أولها الطهارات ثم الصلوات وذكر فيها الجمعة ثم الخوف ثم العيد ثم الكسوف ثم الاستسقاء ثم التطوع ثم حكم تارك الصلاة الجنائز الزكاة قسم الصدقات الصيام الاعتكاف المناسك البيوع الصرف السلم الرهن الكبير والرهن الصغير والحجر والتفليس وسائر المعاملات ثم الوصايا والفرائض ثم احياء الموات والوديعة واللقطة واللقيط ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ثم الجنايات ثم كتاب قتال أهل البغى ثم الجهاد وسير الاوزاعي وسير الواقدى وكتاب الطعام والشراب والضحايا والصيد والذبائح والقضاء باليمين والشاهد والدعوى والبينات والاقضية والايمان والنذور والعتق بأنواعه وكتاب الشروط وعدة كتب الام مائة ونيف وأربعون كتابا وحمل عنه حرملة كتابا كبيرا يسمى كتاب السنن وحمل عنه المزنى كتابه المبسوط وهو المختصر الكبير والمنثورات وكذا المختصر المشهور قال البيهقى وبعض كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهى الصيام والصداق والحدود والرهن الصغير والاجارة والجنائز فانه أمر بقراءة هذه الكتب عليه فى الجديد وأمر بتحريق ما يغير اجتهاده قال وربما تركه اكتفاء بما نبه عليه من رجوعه عنه فى مواضع أخر (قلت) وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيرا من الاشكال الواقع بسبب مسائل اشتهر عن الشافعي الرجوع عنها وهى موجودة فى بعض هذه الكتب قال البيهقى وكتاب الحجة الذى صنفه ببغداد حمله عنه الزعفرانى وله كتب أخرى حملها عنه الحسين بن على الكرابيسى وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لى منها كتاب السير رواية أبى عبد الرحمن وفيه زيادات كثيرة ولابى ثور عنه أيضا زيادات ليست عند غيره وكذا عند أحمد بن حنبل عنه روايات فى مسائل منثورة ولابى الوليد موسى بن أبى الجارود مختصر يرويه عن الشافعي فيه زيادات ولسائر أصحابه عنه مسائل من أهل الحجاز والعراق منهم الحميدى والحرث بن سريج

والحسين

والحسين بن على القلاس ومن المصريين الربيع بن سليمان الجيزى وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر الخولانى قال وهذا يدل على أن له كتبا أخرى حملها عنه هؤلاء لان هذه المسائل ليست فى الكتب المقدم ذكرها ثم أخرج البيهقى من طريق محمد بن اسحق بن راهويه قال سئل أبى كيف وضع الشافعى هذه الكتب كلها ولم يكن كبير السن فسمعته يقول عجل الله له عقله لقصر عمره وقال الآبرى حدثنا الزبير بن عبد الواحد املاء حدثنا العباس الارسوفى سمعت الربيع يقول خرجت مع الشافعى من الفسطاط الى الاسكندرية مرابطا فكان يصلى الصلوات الخمس فى المسجد الجامع ثم يصير الى المحرس فيستقبل البحر بوجهه وهو جالس يقرأ القرآن حتى أحصيت عليه فى يوم وليلة ستين ختمة فى شهر رمضان ومن وجه آخر عن المزنى قال ما رأيت الشافعى قرأ قرآنا قط بالليل الا وهو فى الصلاة (قلت) وهذا لا يرد رواية الربيع بل الجمع بينهما واضح والله أعلم

*(الفصل التاسع فى ذكر الرواة عنه)* قد أخذ عنه بعض مشايخه وقد علمت على اسم كل منهم صورة (ه) وكثير من أقرانه وعليهم علامة (ق) وحمل عنه الفقه والحديث الكثير من أئمة عصره فمن بعدهم وقد جمع ذلك أبو الحسن الدارقطنى وأبو عبد الله الحاكم وأبو الحسين الرازى والدمتام وغيرهم وقد جمعت ما أوردوه من ذلك وأضفت اليه ما عثرت عليه من بطون الكتب ورتبت ذلك على حروف المعجم حتى فى الآباء والاجداد والله المستعان ٥ (أحمد) بن الحجاج المروزى وهو من شيوخ البخارى ٥ (أحمد) بن خالد الخلال البغدادى وهو من شيوخ الترمذى والنسائى ٥ (أحمد) بن سعيد بن بشير الهمذانى ثم المصرى وهو من شيوخ أبى داود ٥ (أحمد) ابن سنان القطان حافظ وهو من شيوخ البخارى ومسلم وأبى داود ٥ (أحمد) بن صالح المصرى أبو جعفر بن الطبرى وهو من شيوخ البخارى وأبى داود ٥ (أحمد) بن الصباح بن أبى سريج الرازى وهو من شيوخ البخارى وأبى داود ٥ (أحمد) بن عبد الله المكى المقرى المعروف بقنبل ٥ (أحمد) بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبد الله بن أخى بن وهب المصرى وهو من شيوخ مسلم وابن خزيمة ٥ (أحمد) بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصرى وهو من شيوخ مسلم وأبى داود ٥ (أحمد) بن محمد بن حنبل الشيبانى البغدادى أبو عبد الله أحد الائمة ٥ (أحمد) بن محمد بن سعيد بن جبلة الصيرفى البغدادى ٥ (أحمد) بن محمد بن القاسم ابن أبى بزة البزى المقرى المشهور ٥ (أحمد) بن محمد بن الوليد الازرقى المكى وهو من شيوخ البخارى واليه أوصى الشافعى ٥ (أحمد) بن أبى موسى مصرى ٥ (أحمد) بن يحيى بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الشافعى ٥ (أحمد) بن يحيى بن الوزير المصرى وهو من شيوخ النسائى ٥ (ابراهيم) بن أبى حية المكى بمهملة ثم تحتانية ثقيلة وهو أكبر منه ٥ (ابراهيم) بن خالد الكلبى أبو ثور أحد الفقهاء من شيوخ مسلم وأبى داود وهو أحد حملة الفقه القديم عن الشافعى ٥ (ابراهيم) بن سراقة ٥ (ابراهيم) بن عبد الله الحجبى المكى ٥ (ابراهيم) بن عيسى بن أبى أيوب ٥ (ابراهيم) بن محمد ابن أيوب البصرى ٥ (ابراهيم) بن محمد الكوفى ٥ (ابراهيم) بن محمد بن العباس بن محمد بن على الشافعى من شيوخ ابن ماجه ٥ (ابراهيم) بن محمد بن هرم المصرى مات قبله ٥ (ابراهيم) ابن المنذر الحزامى من شيوخ البخارى ٥ (اسحق) بن ابراهيم بن مخلد المروزى أحد الائمة

المعروف بابن راهويه ٥ (اسحق) بن بهلول التنوخى احد الحفاظ ٥ (اسحق) بن صغير
العطار ٥ (اسحق) بن عيسى بن الطباع وهو ممن أخرج له مسلم وغيره ٥ (أسد) بن سعيد بن
كثير بن عفير المصرى ٥ (اسمعيل) بن ابراهيم بن طباطبا العلوى المصرى ٥ (اسمعيل) بن
يحيى أبو ابراهيم المزنى الامام المشهور من حملة الفقه الجديد عنه ٥ (اسمعيل) الحميرى أبو محمد
٥ (اسمعيل) الطيان الرازى لقى الشافعى بمكة وروايته عنه فى كتاب ابن أبى حاتم ق (أشهب) بن
عبد العزيز المصرى صاحب مالك ذكره ابن عبد البر فيمن أخذ عن الشافعى وتعقبه القاضى
عياض فى المدارك فقال انما كانا يتناظران وهو تعقب عجيب فان ذلك لا يمنع أن يكون حكى عنه
شيأ ٥ (أيوب) بن سويد الرملى وهو ممن روى له أبو داود وغيره ٥ (بحر) بن نصر بن سابق
الخولانى المصرى من شيوخ النسائى ق (بشر) بن غياث المريسى المستبدع المشهور
٥ (الحرث) بن سريج النقال أحد من حمل عنه الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان
٥ (الحرث) بن سليمان الرملى من شيوخ أبى زرعة الرازى ٥ (حامد) بن يحيى البلخى من
شيوخ أبى داود ٥ (حرملة) بن يحيى التجيبى المصرى أحد من حمل عنه الفقه الجديد وهو من
شيوخ مسلم ٥ (الحسن) بن ادريس بن يحيى الخولانى المصرى ٥ (الحسن) بن أبى الربيع
واسمه يحيى بن الجعد الجرجانى من شيوخ ابن ماجه ٥ (الحسن) بن عبد العزيز الجروى
المصرى من شيوخ البخارى ق (الحسن) بن عثمان الزيادى أبو حسان الاخبارى المشهور
٥ (الحسن) بن على الخلال الحلوانى احد الحفاظ من شيوخ البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى
وابن ماجه ٥ (الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفرانى أبو على البغدادى وهو من حملة الفقه
القديم عنه وهو من شيوخ البخارى وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ٥ (الحسين) بن
عبد السلام المصرى الشاعر المشهور المعروف بالجمل ٥ (الحسين) بن على القلاس بالقاف ثم
المهملة قال الشيخ أبو اسحق كان من علية أصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعى
٥ (الحسين) بن على الكرابيسى أحد الائمة فى الفقه والحديث وأحد حملة الفقه القديم عن
الشافعى وهو ممن أخذ عنه البخارى ق (خالد) بن نزار الايلى ثم المصرى محدث مشهور وهو
ممن أخرج له أبو داود والنسائى ٥ (داود) بن أبى صالح المدنى من شيوخ أبى داود ٥ (الربيع)
ابن سليمان بن داود الجيزى أحد من حمل عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ أبى داود والنسائى
٥ (الربيع) بن سليمان بن عبد الجبار المرادى أحد من حمل الفقه الجديد عنه وأشهرهم بروايته
ومن شيوخ أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من الائمة ٥ (الزبير)
ابن سليمان القرشى مكى ٥ (زكريا) بن يحيى المصرى المعروف بالوقار بتخفيف القاف أحد
الفقهاء المالكية وقد ضعف ٥ (زيد) بن بشر الحضرمى مصرى ٥ (سرج الغول) المصرى
فقيه كان يلقب بذلك لا استحضر اسمه الآن ٥ (سعيد) بن أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان الاموى الشامى ثم المصرى وأبوه يعرف بأسد السنة له ولابيه تصانيف
٥ (سعيد) بن الجهم بن نافع أبو عثمان ذكر ابن يونس انه كان أحد أوصياء الشافعى ٥ (سعيد)
ابن عيسى بن تليد بمثناة وزن عظيم الرعينى المصرى من شيوخ البخارى ق (سعيد) بن كثير بن
عفير المصرى المحدث المشهور من شيوخ البخارى ٥ (سفيان) بن سعيد الحباب ذكر

ابن

ابن الطحان انه روى عن الشافعى ثم كان يلازم المزنى وروى عنه الطحاوى ٥ (سفيان) بن عيينة الهلالى أبو محمد الكوفى ثم المكى أحد الائمة وهو من شيوخه المشهورين ٥ (سفيان) ابن محمد الضرارى أحد الضعفاء ٥ (سلمة) بن شبيب النيسابورى من شيوخ مسلم ٥ (سليمان) بن داود بن داود بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى أبو أيوب البغدادى أحد الفقهاء الائمة وهو من شيوخ البخارى خارج الصحيح وأخرج له الاربعة بواسطة ٥ (سليمان) بن داود الشاذكونى أحد الحفاظ وهو ممن ضعف ٥ (سليمان) بن داود العطار ٥ (سليمان) بن عبد العزيز بن أبى ثابت ٥ (سهل) بن محمد أبو حاتم السجستانى أحد الائمة فى العربية وهو من شيوخ أبى داود والنسائى ٥ (سويد) بن سعيد الحدثانى المحدث المشهور من شيوخ مسلم ٥ (صالح) بن أبى صالح عبد الله بن صالح المصرى المعروف أبوه بكاتب الليث ٥ (عباس) بن الفرج الرياشى ٥ (عبد الله) بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدى المكى من شيوخ البخارى ق (عبد الله) بن صالح بن محمد الجهنى أبو صالح كاتب الليث المصرى من شيوخ البخارى ق (عبد الله) بن عبد الحكم بن أعين المصرى الفقيه المالكى ٥ (عبد الله) بن محمد ابن العباس بن عثمان الشافعى ابن عم الشافعى ٥ (عبد الله) بن محمد بن عقيل البغدادى ٥ (عبد الله) بن محمد البلوى أحد الضعفاء ٥ (عبد الحميد) بن الوليد بن المغيرة المصرى ٥ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الزهرى ٥ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الدمشقى المعروف بدحيم أحد الحفاظ وهو من شيوخ البخارى ٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن سوار العنبرى البصرى ٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ق (عبد الرحمن) بن مهدى البصرى أحد أئمة الحديث الكبار الحفاظ ٥ (عبد العزيز) بن سليم بن ميمون الكنانى ٥ (عبد العزيز) بن عمران بن مقلاص الخزاعى أبو على المصرى أحد من حمل عنه الفقه ق (عبد العزيز) بن يحيى المكى صاحب كتاب الحيدة ذكر داود بن على أنه صحب الشافعى وخرج معه الى اليمن ٥ (عبد الغنى) بن عبد العزيز العسال ٥ (عبد الغنى) بن أبى عقيل العسال من شيوخ أبى داود ٥ (عبد الكريم) بن محمد الجرجانى قاضى مكة ق (عبد الملك) بن عبد العزيز الماجشون الفقيه المالكى المشهور ق (عبد الملك) بن قريب الاصمعى الامام فى اللغة المشهور ٥ (عبد الملك) بن هشام المصرى النحوى المشهور صاحب تهذيب السيرة النبوية ٥ (عبدوس) العطار ٥ (عبيد الله) بن عبد الخالق المهرى المصرى ٥ (عبيد الله) بن محمد بن هرون ٥ (على) بن زيد البغدادى ٥ (على) بن سليمان الاخميمى ٥ (على) بن سهل بن المغيرة الرملى ٥ (على) بن عبد الله بن جعفر ابن المدينى الامام المشهور من شيوخ البخارى ٥ (على) ابن عبد الرحمن بن المغيرة المصرى المعروف بعلان ٥ (على) بن مسلم الثقفى ق (على) بن معبد ابن شداد الرقى روى له الترمذى ٥ (على) الادم كان من أصحاب الشافعى ومات بأسوان فى حياة البويطى ذكره أبو الحسين الرازى ٥ (عمرو) بن خالد الحرانى ثم المصرى من شيوخ البخارى ٥ (عمرو) بن أبى سلمة التنيسى المحدث المشهور روى له الستة ٥ (عمرو) بن سواد المصرى من شيوخ مسلم ق (الفضل) بن دكين أبو نعيم شيخ البخارى ٥ (الفضل) بن الربيع الوزير المشهور ق (القاسم) بن سلام أبو عبيد الامام المشهور ٥ (قتيبة) بن سعيد البلخى

من شيوخ الائمة الخمسة مشهور ○ (مخرم) بن عبد الله بن مخرم الاسوانى أحد من حمل عنه الفقه الجديد قال ابن يونس فى تاريخه رحل الناس اليه فى الفقه بعد المزنى ○ (كثير) أبو نهشل ○ (الليث) بن عاصم القتبانى المصرى أبو زرارة من شيوخ النسائى ○ (محفوظ) بن أبى توبة ○ (محمد) بن أحمد المصرى ○ (محمد) بن بشر الشيبى المكى ○ (محمد) بن أبى بكر المقدمى المحدث المشهور من شيوخ البخارى ومسلم ○ (محمد) بن خلف العسقلانى من شيوخ النسائى وابن ماجه ○ (محمد) بن سعيد بن غالب العطار من شيوخ ابن ماجه ○ (محمد) بن سعيد ابن أبى مريم المصرى ○ (محمد) بن العباس المكى ○ (محمد) بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى أحد الائمة فى الفقه تفقه للشافعى ثم رجع الى مذهب مالك ○ (محمد) بن عبد الله ابن محمد بن العباس بن عثمان الشافعى تقدم ذكر أبيه وكان محمد هذا زوج زينب بنت الامام الشافعى ○ (محمد) بن عبد الرحيم بن شروس الصنعانى ○ (محمد) بن عبد العزيز الواسطى من شيوخ البخارى ○ (محمد) بن أبى عمرو العبدى ○ (محمد) بن عبد الله المخرمى قاضى حلوان من شيوخ البخارى ○ (محمد) بن قطن شيخ لاحمد بن أبى الحوارى ○ (محمد) بن محمد بن ادريس أبو عثمان ولد الامام الشافعى ولى قضاء حلب وبلاد الجزيرة ○ (محمد) بن مهاجر أخو حنيفة ○ (محمد) بن موسى كأنه القطان ○ (محمد) بن يحيى بن حسان التنيسى ○ (محمد) بن يحيى ابن محمد الوزير ○ (محمد) بن يحيى بن أبى عمر العدنى من شيوخ مسلم ○ (محمد) بن أبى يعقوب الدينورى ○ (مسعود) بن سهل ○ (مسلم) بن خالد الزنجى الفقيه المشهور المكى ○ (مصعب) ابن عبد الله الزبيرى ○ (موسى) بن أبى الجارود أبو الوليد المكى أحد رواة الفقه القديم من شيوخ الترمذى ○ (نصر) المكى ○ (نمير) بن سعيد ○ (هرون) بن سعيد الايلى من شيوخ مسلم ○ (هرون) بن عبد الله الزهرى القاضى ○ (هرون) بن محمد ○ (الوليد) بن مسلم ذكره الخطابى فى المعالم فى قصر الصلاة بعرفة ○ (وهب الله) بن رزق ○ (وهب الله) بن راشد ذكره ابن الطحاوى حكاية ○ (ياسين) بن عبد الاحد بن أبى زرارة المصرى من شيوخ النسائى ○ (يحيى) بن أكثم القاضى مشهور من شيوخ الترمذى وأبى حاتم ○ (يحيى) بن زكريا الاموى وحديثه عنه فى شرح السنن للالكائى ق (يحيى) بن سعيد القطان البصرى أحد الائمة ○ (يحيى) بن عبد الله الخثعمى ○ (يوسف) بن عمر بن يزيد بن يوسف المصرى ○ (يوسف) بن يحيى أبو يعقوب البويطى الامام المشهور أحد رواة الجديد أكبرهم قدرا ○ (يوسف) بن يزيد القراطيسى من شيوخ النسائى ○ (يوسف) بن يعقوب قاضى مكة ○ (يونس) بن عبد الاعلى الصدفى أحد من حمل عنه الفقه الجديد من شيوخ مسلم وغيره ○ (أبو شعيب) المصرى ○ (أبو مروان) بن أبى الخصيب النوفلى شيخ مكى لم يسم

*(الفصل العاشر فى وفاته)* أنبأنا ابراهيم بن داود شفاها بالسند الماضى قريبا الى أبى نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن على بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعى يحكى فى قصة ذكرها وأنشد لنفسه

لقد أصبحت نفسى تتوق الى مصر * ومن دونها أرض المهامه والقفر
فوالله ما أدرى ألفوز والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبرى

قال

قال فوالله لقد سيق اليهما جميعا وقال أبو الحسين الآبرى حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثنى محمد بن سعيد أخبرنا الفريابى هو أبو سعيد قال قال الربيع أقام الشافعى ههنا أربع سنين فأملى ألفا وخمسمائة ورقة وخرج كتاب الام ألفى ورقة وكتاب السنن وأشياء كثيرة كلها فى مدة أربع سنين وكان عليلا شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى تمتلئ سراويله وخفه يعنى من البواسير وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعى قد مرض من هذا الباسور مرضا شديدا حتى ساء خلقه فسمعته يقول انى لآتى الخطأ وأنا أعرفه يعنى من ترك الحمية ومن طريق أحمد بن محمد بن الحسين العطار أخبرنا الربيع بن سليمان قال دخل المزنى على الشافعى فى مرضه الذى مات فيه فقال له كيف أصبحت يا أستاذ فقال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخوانى مفارقا ولكأس المنية شاربا وعلى الله واردا ولسوء عملى ملاقيا قال ثم رمى بطرفه الى السماء واستعبر وأنشد

اليك اله الخلق أرفع رغبتى * وان كنت يا ذا المن والجود مجرما

تعاظمنى ذنبى فلما قرنته * بعفوك ربى كان عفوك أعظما

الابيات وقال ابن أبى حاتم أخبرنى أبى أخبرنا حرملة قال قال لى الشافعى اذهب الى ادريس العابد فقل له يدعو الله عز وجل لى وأخرج الآبرى من طريق ابن عبد الحكم قال سئل عن القراءة عند الميت فقال كان أصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعى ورجل يقرأ سورة يس فلم ينكر ذلك عليه أحد منهم وحضروا غسله فما زالوا وقوفا على أرجلهم الى أن كفن وذكر عياض عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعى بالموت فذكرت ذلك للشافعى فأنشد

تمنى رجال أن أموت وان أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى * تهيأ لاخرى مثلها وكأن قد

قال فمات الشافعى فاشترى أشهب من تركته غلاما طباخا ثم مات أشهب بعد الشافعى بثمانية عشر يوما فاشتريت أنا الغلام فنهيت عنه وقيل انه دفن العالمين فى بضعة عشر يوما قال فاشتريته وتركت التطير (قلت) عاش محمد بعد ذلك أربعا وستين سنة وقال بعضهم فى ذلك

أشهب لما أن دعا ساجدا * على امام طاب فى رمسه

ما عاش شهرا كاملا بعده * وكان كالداعى على نفسه

وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر ومن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع ابن سليمان قال توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين قال وحدثنا أبو العباس الاصم سمعت الربيع يقول مات الشافعى آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقال ابن عدى سمعت على بن محمد بن سليمان يقول سألت الربيع عن موت الشافعى فقال لى مات سنة أربع ومائتين فى آخر يوم من رجب يوم الجمعة وأنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم بن على بن سنان أخبرنا عبد اللطيف الحرانى عن أحمد بن محمد التيمى أخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أحمد ابن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنا الربيع بن سليمان قال توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد عشاء الآخرة وكان قد صلى المغرب

وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان وبه الى ابن أبي حاتم قال
قال الربيع لما كان مع المغرب قال له ابن عمه تنزل حتى نصلي قال تجلسون تنظرون خروج نفسي
فنزلنا ثم صعدنا فقلنا أصليت قال نعم واستسقى وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه امزجوه بماء مسخن
فقال الشافعي لا بل برب السفرجل وتوفى بعد عشاء الآخرة وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن مسلم
ابن واره يقول لما مات أبو زرعة الرازي رأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قال لي ألحقوه
بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله الاول مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد بن حنبل
وأخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاذ قال رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت
وكأن الله قد برز لفصل القضاء وكأن الخلائق قد حشروا وكأن مناديا ينادي من بطنان العرش
ألا أدخلوا أبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله الجنة فقلت الملك الى جنبي من هؤلاء
قال مالك والثوري والشافعي وأحمد بن حنبل وأخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن جعفر سمعت
الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة لابي يعقوب البويطي فمن شاء
فليجلس ومن شاء فليذهب ومن طريق أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة حدثني أبو جعفر
السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي قال الشافعي ليس أحد من أصحابي
أعلم من البويطي قال فغضب محمد وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق الثالث ترك بين
مجلس الشافعي وبين مجلسه طاقا وجلس البويطي في المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو
الطاق الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس مستقبل القبلة وكان الربيع
يجلس مستدبر القبلة لا يجلس في موضع الشافعي وقال زكريا الساجي سمعت ابراهيم بن زياد
يقول سمعت البويطي يقول لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من أصحابه فجعل
أصحاب مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت أنا ومولى للشافعي ثم صرنا بعد نجتمع ونتألف
ثم يسعون علينا حتى نفترق فلقد غرمت نحوا من ألف دينار حتى تراجع أصحابنا وتألفنا قال
الساجي وحدثنا عبد الله بن أحمد عن أبي عبد الله ابن أخي ابن وهب قال لما وضع الشافعي كتاب
الرد على المالكية سعوا به عند السلطان وقالوا له أخرجه عنا والا افتتن البلد فهم بذلك فأتاه الشافعي
والهاشميون فكلموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه وأخشى الفتنة فقال له الشافعي أجلني
ثلاثة ايام فأجله فمات الوالي فجأة في الليلة الثالثة وكفى الشافعي أمره فأقام الشافعي الى أن مات
قال زكريا الساجي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن أبي الوليد بن الجارود قال وجه المأمون
يحمل الشافعي ليوليه القضاء فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العلة وأخرج البيهقي من
طريق أبي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جاء رسول الخليفة الى الشافعي بمصر يدعوه ليوليه
القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فأمضه والا فاقبضني
اليك قال فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة أيام والرسول على بابه وقال أبو نعيم بسندي اليه
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني أبو الليث الخفاف وكان
معدلا عند القضاة أخبرني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال
مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكأني رأيته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزهري

في المسجد الجامع وكأنه يقال لي انه يخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لي مات الشافعي وقيل لي يخرج به بعد العصر وكنت رأيت في النوم سريرا امرأة رثة السرير قال فأرسل الامير أن لا يخرج الا بعد العصر فأخرج بعد العصر قال فشهدت جنازته فلما صرت الى الموضع الواسع رأيت سريرا مثل سرير المرأة الرثة السرير معه ولما مات الشافعي رثاه جماعة من الشعراء فأبلغوا وأحسن ما وقفت عليه من ذلك قصيدة لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوى الشافعي وانما أخذ عن أصحابه قال الحاكم أخبرنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الفقيه الجرجاني وكان من العلماء المبرزين فأملى علينا على باب أبي العباس الاصم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال أنشدنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد لنفسه في مدح الشافعي

بملتفتيه للمشيب طوالع * ذوائد عن ورد التصابي روادع
تصرفنه طوع العنان وربما * دعاه الصبا فاقتاده وهو طائع
ومن لم يرعه لبه وحياؤه * فليس له من شيب فوديه وازع

يقول فيها

ألم تر آثار ابن ادريس بعده * دلائلها في المشكلات لوامع
معالم يفنى الدهر وهي خوالد * وتنخفض الأعلام وهي روافع
مناهج فيها للهدى متصرف * موارد فيها للرشاد شوارع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها * لما حكم التفريق منه جوامع
لرأى ابن ادريس ابن عم محمد * ضياء اذا ما أظلم الخطب صادع
اذا المعضلات المشكلات تشابهت * سما منه نور في دجاهن ساطع
أبى الله الا رفعه وعلوه * وليس لما يعليه ذو العرش واضع

الى أن قال

فمن يك علم الشافعي امامه * فمرتعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المدجنات الهوامع
لئن فجعتنا الحادثات بشخصه * وهن لما حكمن فيه فواجع
فأحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

وقرأت القصيدة كلها على أبي العباس اللؤلؤى عن الحافظ المزى أنبأنا ابن المجاور أنبأنا أبو اليمان الكندى أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قرأت على أبي بكر موسى الخوارزمي عن أبي عبد الله الازدى عن أبي بكر بن دريد به وقال الحاكم أخبرني أبو الفضل ابن أبي نصر حدثني محمد بن عمرو البصرى حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال قال الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته أنا والبويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا الشافعي فأطال ثم التفت الينا فقال أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديدك وأما أنت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون أقيس أهل زمانك وأما أنت يا محمد فسترجع الى مذهب أبيك وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال وذكر القاضي عياض في المدارك قال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته بيسير فوقف

علينا أعرابى فسلم ثم قال أين قمر هذه الحلقة وشمسها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر له بما كان يفتح ببيانه منغلق الحجة ويسد فى وجه خصمه واضح المحجة ويغسل من العار وجوها مسودة ويوسع بالرأى أبوابا منسدة ثم انصرف (قلت) قد اشتهر ان سبب موت الشافعى ان فتيان بن أبى السمح المالكى المصرى وقعت بينه وبين الشافعى مناظرة فبدرت من فتيان بادرة فرفعت الى أمير مصر فطلبه وعزره فحقد ذلك فلقى الشافعى ليلا فضربه بمفتاح حديد فشجه فتمرض الشافعى منها الى أن مات ولم أر ذلك من وجه يعتمد وقد ضمن ذلك شيخ شيوخنا أبو حيان فى قصيدته التى مدح بها الشافعى قرأت على شيخ الاسلام أبى حفص عمر بن أبى الفتح فيما انتقيت له فى آخر الاربعين عن العلامة أبى حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان فيما أنشدهم لنفسه سماعا فى الشافعى رضى الله عنه من قصيدته المشهورة التى أولها

غذيت بعلم النحو اذ در لى ثديا * فجسمى به ينمى وروحى به تحيا

الى أن قال

ألا ان علم النحو قد باد أهله * فما ان ترى فى الحى من بعدهم حيا
سأتركه ترك الغزال لظله * فأتبعه هجرا وأوسعه نأيا
وأسمو الى الفقه المبارك انه * ليرضيك فى الاخرى ويعليك فى الدنيا
هل الفقه الا أصل دين محمد * فجرد له عزما وجدد له سعيا
وكن تابعا للشافعى وسالكا * طريقته تبلغ به غاية القصيا
سمى الرسول المصطفى وابن عمه * فناهيك مجدا قد سما الرتبة العليا
هو استنبط الفن الاصولى فاكتسى * به الفقه من ديباج انشائه وشيا

ومنها

له النظم والنثر الذى شاع ذكره * فلا لحن فيه يعتريه ولا عيا
وكم حكم قد قيدت من كلامه * كأن بها لقمان عادله المحيا
تآليفه نور ونور لناظر * فقد أشرقت شمسا وقد عبقت ريا
ولو لم يكن منها سوى الام انها * لقد أنجبت أبناء درت لهم ثديا

ومنها

وقد كان أصحاب الحديث ذوى كرى * فحرك من أغفى ونبه ذا الرؤيا
وأجرى لهم عين المباحث ثرة * يفىء عليها الظل تبيانه فيا
فصاروا ذوى بحث وفهم وبالذى * يقرر من فن الاصول رووا ريا
شأى الشافعى الناس دينا ودربة * وذهنا به يفرى مذاهبهم فريا
جرى وجرى ناس لأبعد غاية * فأحرزها اذ كان قد بذهم جريا
ولما تراموا للمعالى وسابقوا * الى غرض كفوا وسابقهم رميا

ومنها

وكان الامام الشافعى معظما * اليه انتهت فى عصره رتبة الفتيا
فما كان مفراحا بمال يصيبه * ولا آسيا حزنا لما فات من دنيا

ولا

ولا راقه حسن ولا شاقه هوى * الى وجنة حمرا ولا شفة لميا
ولما أتى مصر انبرى لاذاته * أناس طووا كشحا على بغضه طيا
أتى ناقدا ما حصلوه وهادما * لما أصلوا اذ كان بنيانهم وهيا
فدسوا عليه عندما انفردوا به * شقيا لهم شل الاله له يديا
فشج بمفتاح الحديد جبينه * فراح قتيلا لا بواء ولا نعيا
ثم قد نعاه الدين والعلم والحجا * وترداد صوت فى الدجا يسرد الوحيا
فرعيا لعلم كان أتحفنا به * وسقيا لقبر ضم جثمانه سقيا

وهذا آخر الكتاب (قال مؤلفه) شيخ مشايخ الاسلام قاضى القضاة حافظ العصر
فريد دهره ووحيد عصره أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن محمد
ابن محمد بن على بن أحمد بن حجر الكنانى العسقلانى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته آمين فرغ من تأليفه يوم الجمعة ثانى
شعبان أو ثالثه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله باطنا
وظاهرا أولا
وآخرا

*(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى
محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى)*

تم طبع هتين الرسالتين الجليلتين البديعتين الجميلتين المسماة أولاهما (الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية) فى ذكر بعض فضائل وما يتعلق بشأن سيدنا ومولانا الامام الليث بن سعد رضى الله عنه والثانية تسمى (توالى التأسيس بمعالى ابن ادريس) فى ذكر بعض فضائل وما يتعلق بشأن سيدنا ومولانا وولى نعمتنا الامام الشافعى رضى الله عنه ونفعنا به كلاهما تأليف علامة الانام ونابغة الاسلام قاضى القضاة الحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى تغمده الله برحمته وأعاد علينا من بركته * على نفقة وذمة بدر هالتها ومنبعها وشمس أفق دائرتها ومطلعها مشيدة ملكها على أساسه المكين ومجرية رعيتها على مسار عدلها المتين السيدة الرئيسة الفاضلة والنبيهة الحازمة الناضلة رئيسة الايالة البهوپالية بالاقاليم الهندية حضرة نواب (شاهجهان بيكم) أدام الله طلعتها وقوى شوكتها وصولتها بابقاء حضرة عماد ملكها الشديد وصمصام سطوتها البتار وطود عزها الشامخ الوطيد سيد الفضلاء وملجا النجباء والنبلاء الملك الهمام الجليل والشهم الامام المجتهد ذى المجد الأثيل حضرة (نواب والاجاه أمير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر) لا زال راقيا مراقى الجلال متوجا بتاج العز والاقبال * فى ظل من تحلت به مراتب الخديوية وتجلت

به درارى الداورية وارث الولاة الاماجيد وسلالة السادة السراة الصناديد ذى الحلم الذى
تستخف دونه الاطواد والمآثر التى عمت جميع العباد من أحيا روح الحكومة المصرية
وزادت به انتعاشا جناب أفندينا محمد توفيق باشا لازالت الايام مضيئة بشمس علاه والليالى
منيرة ببدر حلاه مهنأ البال بأنجاله الكرام قرير العين بأشباله الفخام وكان هذا الطبع
الجليل والشكل البديع الجميل بالمطبعة الكبرى الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة
ملحوظا بنظر ناظرها العلم الوحيد والهمام الماهر الفريد من خاطبته المعالى بابالك أعنى
سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيلها الالمعى الفطن السميذعى الناسج
على منواله الجارى له فى جميع أحواله من لم يزل لثمرة ذكائه يجنى حضرة
محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعهما وظهور غرهما وينعهما
فى أواخر شوال من عام ثلثمائة وواحد بعد الالف
من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف
صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه وآله
وكل ناسج على منواله كلما ذكره
الذاكرون وغفل
عن ذكره
الغافلون

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58898832
893.795 Ib534
Rahmat al-ghaitiyat.

مكتبة لسان العرب